الفصل الأول

الكتب العربية المعاصرة

الكتب فى الأدب ودراساته

المخطوبة[1]**:** وهى مسرحية اجتماعية ألفها الأستاذ الدكتور سيد احتشام أحمد الندوي، وتحتوى هذه المسرحية على ثمانية مناظر.

فالمنظر الأول يستعرض محادثة تدور حول شؤون القرابة والأسرة بين "سكينة"، وهى جدة الخطيب "أحمد جمال"، وأحمد حسين، وهو أب المخطوبة "عارفة". وعصارة المحادثة هى أن جدة الخطيب تعرض خطبة الزواج لعارفة بأحمد جمال الذكي الطيب الذى يدرس فى دار العلوم ندوة العلماء على أب المخطوبة، ولكنه ينكرها لعطلة الخطيب، فالجدة تعظه من رؤية إسلامية حتى تمكن أن ترضيه فى الزواج بعد مدة طويلة أى بعد اختتام دراسة الخطيب. وألحق المؤلف هنا حادثة أخرى؛ أن الخطيب بعد اختتام دراسته فى دار العلوم ندوة العلماء يشتاق إلى تعلم اللغة الإنجليزية، ولكن أباه يرفض تعلمه اللغة العربية إذ هو يريد تعليم ابنه الطب اليوناني العربي، والخطيب لا يلتفت إلى أبيه ويذهب إلى دلهى ويلتحق بالجامعة الملية الإسلامية لدراسة اللغة الإنجليزية، وأخيرا يرضى أبوه عليه ويمده المال للدراسة.

والمنظر الثاني يذكر حيلة "قدرة على"، المحتال الكذوب، لإلغاء الخطبة القائمة بين أحمد جمال وعارفة واستبدالها بخطبة "جاويد"، المغنى بصوت جميل عذب وشارب الخمر. وكان يريد تملك العقار الكبير لأحمد حسين، ويوما أنه يذهب إلى أحمد حسين ومعه "جاويد"، فتعارفه مع أحمد حسين ثم يشير إليه بغناء بعض القصائد، فتأثر جميع أعضاء أسرة المخطوبة بصوته الجميل، ويدعوهما لزيارة بيتهم مرة أخرى، ويرجعان إلى بيتهما، ثم يسافر قدرة على مع زوجته "ناظره" إلى أحمد حسين ويثنى عليه خلق جاويد وسلوكياته ويعرض خطبة زواج عارفة مع جاويد، بينما تثنى زوجته ناظرة على "زاهدة"، أم المخطوبة، خلق جاويد ومستقبله، وكما أنها تتحدث عن محاسن جاويد إلى عارفة (المخطوبة) طوال ساعات وفازت فى تخليق أمنية ورغبة لدى البنت فى الزواج مع جاويد. ولكن أباها أب المخطوبة وكذلك أمها لأنهما علِما من مصادر موثوقة بأنه يشرب الخمر، فاجتهد قدرة على وزوجته لتبديد هذه الشكوك حتى نجحا فى خطتهما بقرار بأن جاويد سيقضى أسبوعا كاملا مع أسرة المخطوبة كى تعرفه بنفسها.

[1] نشره مجمع البحوث العربية، عليكره، الهند، عام ٢٠٠٩م، وتقع هذه المسرحية فى ٧٦ صفحة بالقطع المتوسط

التمهيد

فقد انتج علماء شمال الهند فى ما بعد التسعين للقرن العشرين عديدا من الكتب العربية فى الموضوعات المختلفة، بما فيها اللغة العربية وأدآبها ودراساتها، وفن الترجمة، وعلم التفسير، وعلم الحديث وأصوله، والفقة وأصوله، وعلوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة، والخطابة، والسيرة والتراجم، والتاريخ والثقافة، والعقائد والفرق والأديان، ومنهج التعليم والتربية ونظامها، والدعوة الإسلامية، وفن الصحافة، والقضايا الدينية والاجتماعية والسياسية والفكرية وغيرها.

فهذا الباب سيدرس دراسة موضوعية وأسلوبية لمعظم الكتب العربية التى حرّرها علماء شمال الهند والتى طبعت ونشرت أولا فى ما بعد ١٩٩٠م. وكذلك أن هذا الباب سيلقى الضوء على أهم المجلات والصحف العربية التى لاتزال تصدر من شمال الهند.

وأما هذا الباب فهو منقسم إلى فصلين، فالفصل الأول يتناول الكتب العربية التى انتجها علماء شمال الهند وطبعت ونشرت أولا فى ما بعد ١٩٩٠م. والفصل الثاني سيذكر أهم المجلات والصحف التى لاتزال تصدر من أرجاء شمال الهند.

وفى المنظر الثالث يذهب جاويد إلى بيت المخطوبة ليقضى أسبوعا ومعه قدرة على الذى أخرج حينئذ حيلة جميلة أخرى، وهو يشاور مع أحمد حسين أن يخرجوا إلى منتزهات تقع بنهر "غومتي" فى ليلة، فرضى أحمد حسين على هذه المشورة، ويخرجون إلى شاطئ النهر ومعهم النساء والأمتعة، راكبا على سيارة ويساقها جاويد، وبعد الوصول إلى المنتزهات يتفرقوا فى المنتزه، وتذهب عارفة مع جاويد، وأبوها مع قدرة على، وأمها زاهدة مع ناظرة، ويجرى التكلم والتضاحك والمحادثة فيما بينهم، وكان قدرة على يريد إيجاد علاقة ود وصداقة بين عارفة وجاويد. وفى أثناء المحادثة يبرز قدرة على سلبيات أحمد جمال، الخطيب الأول، أمام أحمد حسين، وزوجته كذلك تبرز السلبيات أمام زاهدة. ويرجعون بعد مرور الساعات إلى البيت فرحين مسرورين.

والمنظر الرابع فى المحادثة تدور بين قدرة علي وزوجته ناظرة حول الحيلات الصائرة والظنون فى نجاحها وفشلها، وبعد المحادثات أنهما يذهبان إلى بيت أحمد حسين للتفحص فى الأمر، ويتكلمان مع أحمد حسين وأسرته حتى يعبّر أحمد حسين عزمه على قبول خطبة جاويد، ولكنه يخاف نقد الأقرباء لهذا القرار، ثم يأخذ قرارا أن يستعد النكاح بصورة خفية حتى لا يعرفه أحد إلا يوم زواجهما، وهذا بمشورة قدرة علي الذى يبين جميع الطرق لإتمام النكاح حسب التقاليد والروايات المتبعة فى عائلتهم دون إعلان النكاح إلا فى الحفلة التى سيعقدونها للنكاح.

والمنظر الخامس فى الزواج بين جاويد وعارفة. ويصل أحمد جمال، الخطيب الأول، وأمه شاهدة وصديقه هاشم إلى بيت أحمد حسين يجيبون الدعوة لأكل المانجو كالعادة المعروفة لديهم، ويخبرهم أحمد حسين فى يوم الزواج عن زواج إبنته مع جاويد كما يتقدم الأعذار للأمر. وتدور المحادثة بين الخطيب الأول وأمه وصديقه عن الأمر المرير حتى يوافقوا فى الاشتراك فى حفلة الزواج حيث يتأسفون على زواج عارفة مع رجل مدمن الخمر. ثم يتم نكاح عارفة مع جاويد، ولا يشترك أحد من أسرة جاويد فى الحفلة لعدم رضاهم بهذا الزواج.

وفى اليوم القادم يغادر أحمد جمال مع أمه وصديقه بيت أحمد حسين ويسافرون إلى مدينة لكناؤ ثم إلى قريتهم، ويقع ضحة كبرى فى عائلة أحمد حسين عند ما يسمعون هذا الخبر ويتهمون بالغدر والخيانة لتزويج بنته برجل مدمن الخمر.

ويتم تعيين جاويد كمدرس فى مدرسة ابتدائية بعيدة من قريتهما، فيأخذ جاويد زوجته معه إلى تلك القرية المغيبة من التسهيلات اللازمة للحياة، وتعيش عارفة فى بيئة مألوفة ومع زوج مدمن الخمر الذى لا يهتم بصحتها ونفقتها وإعاشها حتى تنجب بنتا تصيب بالأمراض الخطيرة، وكل هذه الحادثات تمتد لسنتين ولا يعرفها أباها، ويرى هذه الحالات السيئة رجل مسافر من قرية أحمد حسين فهو يخبر أباها عن حالاتها،

ويذهب أباها إليها ويشاهد حالاتها التعسة بعينه ويرجع إلى بيته مع إبنته وحفيدته، ويوفر لها الرعاية الطبية الكاملة حتى تتحسن حالاتها، وتجرى التكلم بين سكينة، جدة الخطيب الأول، وأحمد حسين وزوجته، وتتهم أحمد حسين وزوجته قدرة علي للخدع، وسكينة تسبهما لارتكابهما خطيئة فاهشة، ويريدان أن يطالب الطلاق من جاويد ولكن سكينة تمنع لهذا الخطاء الفادح؛ إذ البنت لا تريد الطلاق، فيأخذ القرار أن لا يطالب الطلاق منه ولا يرسلها إلى القرية مع جاويد أبدا.

وفى المنظر السادس يسافر قدرة على وزوجته إلى بيت أحمد حسين بعد مدة طويلة . وكان أحمد حسين جالسا تحت شجرة السدرة، وسكينة تلعب مع أسباطه، فتجرى بينهم مكالمة طويلة حول عارفة وزواجها وحالاتها، وأحمد حسين يسبّه سبّا شديدا لخدعه وشراره ومكاره وحيلته وكذبه، ولكنه لا يعترف هذه كحيلة وكذب وشرار بل يصرّ بأنها قدر الله وقضائه فى أمر البنت، كما يحاول أن يغطى كل الأمور بما فعلها قبل الزواج، وتتداخل سكينة فى الحوار وتتأسف على العادات المنتشرة فى المجتمع بالعموم وعلى الحادثة التى لا يخبرها وقت النكاح بالخصوص، ويفكرون لحل المشكلة، وقدرة على يعرض فكرة جديدة، وهى :أن جاويد سيأخذ زوجته وأولاده إلى بيت أمه وهم كلهم يسكنون معا، ولكنهم يرفضون هذه الفكرة، ويختم المنظر بالإتهام على قدرة على بشأن زواج عارفة، وبالفحص لحل هذه المشكلة.

والمنظر السابع يذكر استعادة عارفة للذهاب إلى بيت زوجها، وأبوها ليس براض بذهابها معه، وأن أمها وجدتها توافقان مع أبيها، وقدرة على وجاويد موجودان هناك. وعارفة لا تلتفت على غضب أبيها، وأحمد حسين يبرأ ذمته منها بعد هذا اليوم، وتنصحها جدتها وأمها ولكنها ترفض نصائحهما وتعبّر عزمها على الذهاب معه إلى بيت أمه. وأخيرا يقترح أحمد حسين جاويد على أن يسكن فى القرية التى ورثه عن أبيه ويمنع أن يذهب إلى بيت أمه التى تقع فى مدينة فيض آباد قرب "ايودهيا"، مدينة خطيرة للمسلمين، نظرا إلى الأخطار المحدقة بها، وتريد عارفة أن تذهب إلى تلك القرية التى قد تم تعيين زوجها كمدرس، ويتفق بإرادتها جميع أعضاء الأسرة، ثم تغادر مع زوجها إلى موصلهما.

والمنظر الثامن يذكر سوء النية لقدرة علي، وجنون أحمد حسين. ويوما أن أحمد حسين وزهيدة وسكينة يتحادثون حول قضية المسجد البابري، وفى هذا الحين ترد رسالة من عارفة مبينة بأنها مريضة وأن ولدها انكسرت يده اليمنى، وقد قبض قدرة علي على الحقول والعقارات التى كان يمتلكها جاويد فى قريته، كما نهب العقار الذى أعطى أحمد حسين لعارفة وكانت فى حيازة جاويد. فتجرى المحادثة بينهم عن هذه المشاكل، إذ يظهر آثار الجنون بينة على أحمد حسين، وأخيرا أن أحمد حسين يجن جنونا ويفقد رشده، فزاهدة وسكينة تتاحادثان عن هذه الحادثة الكبرى وكان أحمد حسين يسمع كلامهما، ويصيح صيحات الحقول الحقول حتى يموت بعد وقت قصير.

وهذه مسرحية اجتماعية تتحدث عن المجتمع الإسلامي الهندي، وتمثل بعض مسائل الحياة الإسلامية تمثيلا رائعا جميلا. وكلما جاءت فيه من الأماكن والمسائل الدينية أوضحها المؤلف بكل صراحة، ويهتم فيه ببيان الأمور والنواه من منظور ديني إسلامي، وأظهر بعض البدع والخرافات والعادات الرائجة حول الزفاف فى المجتمع الإسلامي. وجاء المؤلف فيه بأسلوب رائع، ولغة سهلة وعبارة واضحة. وهى المحاولة الأولى فى الهند لدى المسرحية العربية، كما يظن هذا الباحث؛ إذ هو لم يجد طول عمره الدراسي أى مسرحية عربية عالجها الهنود دون هذه المسرحية.

مساهمة علماء دلهى فى اللغة العربية وآدابها حتى عام ١٨٥٧م[١]: قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور محمد شرف عالم بن مسعود عالم القاسمي. والكتاب يحتوى على ستة أبواب.

والباب الأول يتناول كلمات عن الإتصالات بين الهند والبلاد العربية. والباب الثانييعالج مساهمة علماء دلهي فى اللغة العربية وآدابها فى عهد الممالك، كما يتحدّث عن أحوال الأسر الغزنوية والغورية بالإيجاز، وأحوال علماء حينئذ وإسهاماتهم فى اللغة العربية. والباب الثالث يذكر مساهمة علماء دلهى فى اللغة العربية وآدابها فى عهد الأسرة الخلجية، فتحدّث المؤلف فيه أولا عن أحوال السلاطين الخلجيين موجزا، ثم تناول الحركة العلمية والأدبية فى عهد هذه الأسرة، وأحوال العلماء وإسهاماتهم فى اللغة العربية. والباب الرابع يدرس مساهمة علماء دلهى فى اللغة العربية وآدابها فى عهد الدولة التغلقية، فسلّط المؤلف فيه الضوء أولا على أحوال سلاطين أسرة تغلق، ثم على أحوال علماء عهدها وإسهاماتهم فى اللغة العربية، والباب الخامس يفصّل الكلام فى مساهمة علماء دلهى فى اللغة العربية فى عهد الأسرة اللودية، وذكر فيه المؤلف أحوال سلاطينها وأسهامات علماء ذلك العصر فى اللغة العربية، والباب السادس يبحث مساهمة علماء دلهى فى اللغة العربية فى عهد الأسرة المغولية مع أحوال سلاطين هذه الأسرة، بالإضافة إلى مقدمة للمؤلف، وتقديم ضاف للدكتور زبير أحمد الفاروقى فى صدر الكتاب، وخاتمة المطاف، وقائمة المراجع والمصادر فى ذيل الكتاب.

فهذا الكتاب هو دراسة تحليلية لمساهمة علماء دلهى فى اللغة العربية فى العهود المختلفة من العهد ما قبل ظهور الإسلام إلى عهد الأسرة المغولية، ودراسة تاريخية لأحوال العلماء والسلاطين للأسر المختلفة المذكورة أعلاه، وعالج المؤلف ما جاء فى هذه الدراسة بطريقة علمية وبلغة عربية واضحة وسهلة.

دور الهند فى نشر التراث العربي[٢]: وهو كتاب يتضمن أبحاث ومقالات قدّمها بعض من الباحثين والأساتذة لمختلف الجامعات ومعاهد البحث والتحقيق الهندية فى الندوة المقامة فى معرض

[١] وقام بطبعه رضوان ايند برادرس، مهراج كنج، لهريا سرائي، دربنجه، بيهار، عام ٢٠٠٦م. ويقع الكتاب فى ٤٨٧ صفحة بحجم متوسط.
[٢] وطبع هذا الكتاب فى مطبعة المجلة العربية، وزارة الثقافة والإعلام، الرياض، عام ١٤٣٢ه/ ٢٠١١م

الرياض الدولي للكتّاب فى ٢-٣ من مارس ٢٠١١م والتى تقدم صورة من الجهود الثمينة التى بذلها العلماء والمؤلفون والأدباء ومراكز البحث والتحقيق ومعاهد الدراسات الإسلامية والجامعات ودور الطباعة والنشر فى نشر اللغة العربية وآدابها وإثراء التراث الثقافي العربي الإسلامي الهند.

والكتاب يشتمل على ثلاثة عشر فصلا معنونا بالعناوين المختلفة، وتقديم للمحرر حفظ الرحمن محمد عمر الإصلاحي، باحث ودبلوماسى لدى السفارة الهندية بالرياض. والفصل الأول يعالج "كلمات عربية مأخوذة من اللغات الهندية" قدّمها إلى الندوة الباحث عبد الرحيم، والفصل الثانييهدف إلى "اللغة العربية فى الهند: الواقع والمأمول" قدّمها الدكتور شفيق أحمد خان الندوي، والفصل الثالث يذكر "إعلام المحققين فى الهند وجهودهم فى نشر التراث العربي الإسلامي" دفعها إلى الندوة محمد عزيز شمس، والفصل الرابع يتناول "مطبعة نولكشور وجهودها فى نشر الكتاب العربي" سبقها على الندوة الدكتور محمد أجمل أيوب الإصلاحي، والفصل الخامس يتحدث عن " مساهمة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد فى نشر الكتب العربية فى الهند" عرضها فى الندوة محمد مبين إقبال، والفصل السادس يسهب الكلام فى " تحفة المجاهدين، من أقدم المؤلفات العربية فى الهند" كتبها الدكتور محسن العثمانى، والفصل السابع يسلط الضوء على "مكتبات المخطوطات فى الهند" منحها الدكتور صهيب عالم، والفصل الثامن يعالج "إطالة على ازدهار الصحافة العربية فى الهند" كتبها الدكتور عرفات ظفر الإصلاحي ، والفصل التاسع يفصّل الكلامَ فى "التبادل الثقافى والفكرى بين مالابار والعالم العربي" قدّمها الدكتور ايم-إتش-إلياس ، والفصل العاشر يذكر بالإسهاب "العلاقات الثقافية بين الهند والسعودية من خلال مذكرات الحجيج الهنود" مثّلها أمام الندوة الدكتور مجيب الرحمن الندوي ، والفصل الحادى عشر يذكر مقالة عن "المساهمة الهندية فى تشجيع الفن والفكر والثقافة الإسلامية" كتبها عصمت لطيف مهدى، والفصل الثانيعشر فى "الفن المعمارى الإسلامي فى الهند" وهذه المقالة نبعت من قلم الدكتور ولى أختر الندوي، والفصل الثالث عشر يتجلى فى "ترجمة أمهات الكتب العربية إلى اللغات الهندية" وهذه من كتابات الدكتور السيد كفيل أحمد القاسمي.

وهذه رشحات الأقلام لبعض الباحثين والأساتذة البارعين الهنود حول دور الهند فى نشر التراث العربي، أحاط فيها بالخصائص والأساليب الاختصاصية بنوع من الإسهاب لثلاثة عشر جانبا من الجوانب للجهود الثمينة التى بذلها علماء الهند ومراكزها العلمية والنشرية.

المسحة الأدبية فى كتابات أبى الحسن علي الحسن علي الندوي[1]: هذا الكتاب بالأصالة مجموع مقالات أفردها كبار الكتّاب والباحثين من العرب والهند عن كتابات أبى الحسن علي الحسني الندوي وخصائصها الأدبية، وجمع ورتّب هذه المقالات محمد واضح رشيد الندوي.

والكتاب يشتمل على ثمانى مقالات حافلة بالمعلومات القيمة حول خدماته فى المجال الديني والعلمي بوجه عام وفى المجال الأدبي بوجه خاص. ومن الكتّاب والباحثين الذين ساهموا فيه الرابع الحسني الندوي، وعبد القادر بن عيسى بطاهر، ومحمد حسن بريغش، وسعيد الأعظمي الندوي، ومحمد واضح رشيد الحسني الندوي، وسعد أبو الرضا، ونصر عبد الله سلامة العتوم، وعبد الباسط بدر.

مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين[2]: قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور أشفاق أحمد، والكتاب يستعرض تاريخ التراث العربي الإسلامي فى الهند القديمة من وجه عام والحديثة أى التراث فى النثر العربي خلال القرن العشرين من وجه خاص. وفى الحقيقة، هذا الكتاب كان أطروحة جامعية قدّمها المؤلف إلى جامعة جواهرلال نهرو بنيودلهى لنيل شهادته الدكتوراه فى عام ٢٠٠٣م.

ويشتمل هذا الكتاب على خمسة أبواب، وكل باب من هذه الأبواب يتضمن عدة فصول. والباب الأول ينقسم إلى تسعة فصول، وهذه الفصول تحيط دراسة إجمالية على العلاقات الهندية والعربية ما قبل الإسلام، والعلاقات الهندية العربية فى بداية العهد الإسلامي، والعلاقات الفكرية والعلمية بين العالمين الهند والعرب، والمستوطنين الهنود فى البلاد العربية، والمستوطنين العرب فى الهند، ونشأة اللغة العربية وتطوّرها فى الهند، والدوافع الدينية الإسلامية ودورها فى انتشار اللغة العربية، واللغة العربية وتطوّرها فى العهود الإسلامية المختلفة، والفصل النهائى لهذا الباب يذكر بالتحليل مساهمة الهنود فى النثر العربي قبل القرن العشرين فى مختلف مجالاته، منها: التفسير، والفقه، والحديث، والفلسفة، والتصوف، والتاريخ والسيرة، والنحو وعلم اللغة.

والباب الثاني يحتوى على ثمانية عشر فصلا يحيط الموضوعات الهامة عن الحالات العامة للهند فى العهد الإنجليزى، والحركات والمؤسسات الإسلامية التى أدت دورا قياديا فى تحرير الوطن الهندى وفى نشر العلوم الدينية والعصرية، والمعاهد العصرية التى بذلت جهدا مشكورا فى نشر اللغة العربية، والانتاجات العربية فى موضوعات مختلفة خلال القرن العشرين. فالفصل الأول لهذا الباب يتحدّث عن استيلاء الإنجليز على الهند، ويسلط الضوء على تدهور الهند من وطن رقى إلى وطن مدمر بدخول القوة الاستعمارية إليها، وانحطاط المسلمين الهنود من النمو والازدهار، والقبض بالأوربيين على ذروة

[1] قام بطبع هذا الكتاب ونشره رابطة الأدب الإسلامي العالمية، لكناؤ، عام ٢٠٠٤م/ ١٤٢٥ه، و الكتاب يتضمن ٢٥٨ صفحة بحجم متوسط.
[2] قام المؤلف نفسه بطبع هذا الكتاب فى عام ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤ه، والكتاب يشتمل على ٣٨٧ صفحة بحجم متوسط.

المسلمين وثروتهم وخيراتهم وخزائنهم، والحملة الاستعمارية على حضارتهم وثقافتهم وفكرتهم، وقام المؤلف فى بيان الأسباب والأوضاع التى لها توجه المسلمون الهنود إلى تدهور متأسف فى المجالات السياسية والاقتصاد والعلم والثقافة طوال عهد الحكم المستعمرين الأوربيين. والفصل الثانييستعرض الحركات الإصلاحية الإسلامية والاجتماعية والاقتصادية فى الهند، والفصل الثالث يذكر الاعتداءات الإرسالية التبشيرية على الإسلام، والفصل الرابع يعالج الحركات الرئيسية الإسلامية والعلمية والثقافية خلال العهد الإنجليزى مبينا المدارس الإسلامية وأثرها على حياة المسلمين الدينية وقيادتها فى الحركات الإصلاحية والتعليمية، والفصل السادس يفصّل موجزا ندوة العلماء وفكرتها العلمية والتعليمية والدينية، وفى الفصل السابع قام المؤلف بتعريف ندوة العلماء ودار العلوم التابعة لها يلقى الضوء على مناهجها الدراسية المتوسطة ما بين المناهج الدراسية القديمة الهندية و الحديثة الغربية، والفصل الثامن يستعرض أهم الجامعات الهندية بتواريخ تأسيسها ومكانتها العلمية وخدماتها فى تطوير اللغة العربية وآدابها، والفصول القادمة لهذا الباب تدرس آثار علماء الهند باللغة العربية، فقام المؤلف بدراسة تحليلية للانتاجات العربية فى موضوعات مختلفة مثل الأدب، والتجويد، والتفسير، والحديث، الفقه، والسيرة، والتاريخ، والفلسفة، والكلام، واللغة، والنحو، والعلوم، والقضايا الأخرى.

والباب الثالث يتضمن على أربعة فصول، فقام المؤلف فيها باستعراض الصحافة لغة واصطلاحا، وتطوّر لغة الصحافة، وبداية الصحافة العربية فى الهند مع ذكر أهم المجلات والجرائد الصادرة فى الهند.

والباب الرابع، فيه فصلان، يتحدّث أولهما عن الأدب وتعريفه وعناصره ، وأخرهما عن التطورات الأدبية الحديثة وتأثيرها على النثر العربي فى الهند. والباب الخامس يشتمل على فصلين، ففى الفصل الأول تحدّث المؤلف عن الأعلام البارزة من الهنود فى اللغة والأدب، وفى الفصل الثانيعرض المؤلف نماذج مقتبسة من الإنتاجات النثرية من بعض كبار الكتّاب الهنود.

والكتاب مزيّن، من جانب البحوث المذكورة أعلاه، بمقدمة ضافية للدكتور سعيد الأعظمي الندوي، رئيس مجلة "البعث الإسلامي"، وبين يدى الكتاب للمؤلف نفسه. كتب الأعظمي فى تقديمه للكتاب عن اهتمام اللغة العربية، وعن العلاقات الهندية العربية المتواصلة منذ القدم بمختلف وجهاتها، وخدمات علماء الهند الأفذاذ ومراكز العربية، كما يهنئ المؤلفَ لتأليف هذا الكتاب القيّم.

وكتب المؤلفُ فى "بين يدى الكتاب" عن دور علماء الهند فى تنشيئة اللغة العربية ومساهماتهم فى النثر العربي، وعن الأسباب التى لها يمتاز القرن العشرون من جميع القرون الماضية فيما يتعلق بترقى اللغة العربية وآدابها، والأسباب التى تتدعم العلاقات الهندية والعربية والتى لها دور مهم فى تكثير اسهامات

الهنود إلى هذه اللغة، كذلك ذكر المؤلف الكتّابَ والأدباء الهنود المشهورين من القرن العشرين فى مجال اللغة العربية، وأهمية موضوع البحث الذى أختاره، والأسباب والعوامل التى تستلهمه فى اختيار هذا الموضوع وعن منهجه فى البحث مع الإلمام إلى مراحل الأدب العربي الهندى المختلفة. وأن المؤلف قد أعد المصادر والمراجع من الكتب العربية والإنجليزية والأردية والجرائد والمجلات فى نهاية الكتاب.

وفى ما يتعلق بأسلوب الاستاذ فهو أسلوب تحليلي عصري ممتع يمتاز بالسهولة والمتانة والوضاحة، فالمؤلف كشف الحجب عن كل ما جاء فى دراسته بطريقة بسيطة سهلة.

والآن نقتبس بعض كلماته لكى يتضح أسلوبه، فهو يقول مبحثا عن نشأة اللغة العربية وتطورها فى الهند:

"هذا وقد بدأت النشاطات العلمية والعربية والعلمية فى الهند متأخرا فألف العلماء والأدباء فى البلاد الإسلامية المختلفة عددا ضخما من الكتب فى كافة الموضوعات الإسلامية كالفقه والحديث والفلسفة والعلوم، ولكن العلماء الهنود ظلوا يتبعون المتقدمين من العلماء والفقهاء والمحدثين بوجه عام واقتصرت جهود معظمهم على تأليف الشروح وشروح الشروح والحواشى وحواشى الحواشى وهلم جرا. وقد ساد فى أرجاء الهند التقليد الأعمى، وأخذ المتأخرون يتقلدون المتقدمين فى جميع الفنون الإسلامية" [1]

وإن هذا الكتاب دليل كتابي ومصدر رئيسي مهم لكل من يريد البحث والتحقيق فى مجال اللغة العربية الهندية وآدابها ومن يحرص على المعرفة بالعلاقات الهندية العربية واللغة العربية فى شبه القارة الهندية، وبما أن المؤلف له إطلاع واسع ونظر عامر على العلاقات الهندية والعربية عبر القرون.

وبالجملة، وهوبحث تاريخي وتحليلي لمساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين بوجه خاص وخلال ما قبل القرون بوجه عام، وهو كتاب يحتل مكانة مرموقة بين جميع المؤلفات تبحث العلاقات بين الهند والعرب لغة وأدبا، وحجة وأسلوبا.

نفحات من الأدب الإسلامي[2]: ألف هذا الكتاب محمد طارق الأيوبى الندوي. وهو مجموع مقالات تقوم على أساس دراسة الشخصيات الأدبية الإسلامية والأدب الإسلامي. ومن المقالات المهمة التى تلون الكتاب هى: "الأدب الإسلامي قديما وحديثا" و"الالتزام الإسلامي فى الأدب" و"الانسجام الفكرى بين الدكتور محمد إقبال و أبى الحسن على الحسني الندوي" و" الروايات العربية الإسلامية والدكتور نجيب الكيلانى" و"الشاعر البنغالي المسلم القاضى نذر الإسلام" و"نظرة على مصطلح الأدب الإسلامي"

[1] أنظر صفحة ٢١ للكتاب.
[2] طبع هذا الكتاب مؤسسة العلامة أبى الحسن علي الندوي التعليمية والخيرية، عليكره، الهند ، عام ٢٠٠٩م.

و"المدائح النبوية بالأردية على لسان الشعراء الهنود". وإضافة إلى ذلك، هذا الكتاب يشتمل على مقدمة ضافية باسم "نفحات من الأدب الإسلامي" للشيخ واضح رشيد الندوي، وتقديم إضافى للدكتور سعيد الأعظمي الندوي، وتقديم ملحق للأستاذ صلاح الدين العمرى.

وقد اشتملت هذه المقالات على دراسة مقارنة وأدبية بنظرة إسلامية، وتناول آراء الكتاب فى الموضوع بالبحث والتحقيق، وأكثر مقالات الكتاب تناول الأدب الإسلامي ولو كانت مختلفة فى الموضوع.

دراسات فى الأدب العربي الحديث[1]: قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور أبو سفيان الإصلاحي.

والكتاب يشتمل على تسع مقالات قدمها المؤلف فى الندوات العلمية والمجلات المؤقرة، فقدم المؤلف هذه بصورة الكتاب لاستفادة عامة، وكل هذه المقالات تتحدث عن الأدب العربي الحديث، وأربعة منها تعالج الشعر العربي الحديث، ومقالتان تتناولان شخصيتين بارزتين التان لهما دور عظيم فى تطور اللغة العربية، ومقالتان تتناولان جماعتين أدتا خدمات جليلة فى مجال الأدب العربي الحديث، ومقالة تذكر رواية حديثة. فالمقالة الأولى عنوانها "النزعة الإسلامية فى شعر شوقى"، والمقالة الثانية حول "الشعر الحديث فى الكويت"، وفيها ذكر المؤلف عدة شعراء الكويت المعاصرين والقي الضوء على تياراتهم ومضامينهم واتضح من أفكارهم، والمقالة الثالثة فى "شعراء نجد المعاصرون"، والمقالة الرابعة تبحث "خصائص المدائح النبوية للشيخ ظفر أحمد العثمانى التهانوى" وهى تحيط بحب وغرامه من النبى محمد عليه السلام ويلقى الضوء على اسلوبه الشعرى، وتضمنت مقالتان منها على الشخصيتين البارزتين عبد القادر المغربى وعبد العزيز الميمنى، فتحدث فيهما عن خدماتهما الأدبية والتحقيقية ودراستهما على المعارف الإسلامية، وفى المقالة السابعة والثامنة تحدث عن "الرابطة القلمية" و"جماعة العلماء المسلمين للجزائر"، وفى المقالة الأخيرة تقدم المؤلف دراسة نقدية وتحليلية للرواية الشهيرة "القاهرة الجديدة" لنجيب محفوظ.

الهند بعد الاستقلال فى الشعر العربي الحديث[2]: وهو مجموعة شاملة للقصائد والمنظومات العربية الحديثة حول الهند وأعيانها وأمصارها وملامحها ومدارسها ومحسناتها المتنوعة، قرضها متعدد من الشعراء، وجمعها الدكتور شبير أحمد الصديقي.

وجمع المؤلف فيه قصائد عن الملاحم والأساطير الهندية، وقصائد حول المدن والأمصار الهندية مثل أغرا، وتاج محل، وحيدرآباد، ودلهى، وكشمير وغيرها، وقصائد عن العلماء والأدباء الهنود الأعلام مثل آغا خان زعيم الاسماعيلية، ومولانا محمد على جوهر، ومولانا أبو الكلام آزاد، و أبو الحسن على

[1] طبع هذا الكتاب فى القسم العربي، الجامعة الإسلامية عليكره، الهند، عام ٢٠٠٤م.
[2] طبع هذا الكتاب فى قسم اللغة العربية، جامعة عليكره الإسلامية، عليكره، الهند، عام ٢٠٠٦م

الحسني الندوي، والعلاّمة محمد إقبال، والعلامة المودودى، ورابندراناته طاغور، وقصائد عن الزعماء والسادة العظام مثل مهاتما غاندهى، وجواهرلال نهرو، والدكتور ذاكر حسين، والدكتور فخر الدين على أحمد، واندیرا غاندهى، وراجيف غاندهى، ونجمة هبة الله، وقصائد حول الجمال والحسن، والعظمة والجلالة، والأعياد والتحيات، والآغانى والأناشيد، والأشتات والمتفرقات الهندية، وقصائد التى نُظمت حول المساجد والمدارس الإسلامية مثل المسجد البابرى، ودار العلوم ديوبند، ودار العلوم ندوة العلماء لكناؤ والجامعة الإسلامية عليجره.

فهذه هى البوتقة العربية الشعرية والباقة الأدبية الفنية التى توجد فيها معظم القصائد العربية الموجودة والمتوافرة فى الهند حول الهند العظيمة الناهضة.

النقد الأدبي العربي بين القديم والحديث[1]: وهو مجموعة مقالات علمية قدّمها متعدد من الباحثين والأساتذة الكبار فى ندوة قومية عقّدها قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عليكره الإسلامية فى ما بين ١٧-١٩ مارس ٢٠٠٦م، قد أعدّها ورتّبها السيد كفيل أحمد القاسمي ومحمد صلاح الدين العمرى، أستاذان فى قسم اللغة العربية بجامعة عليكره الإسلامية.

وهذه المقالات تلقى الضوء على الجوانب العديدة فى النقد قديما وحديثا، ويدرس دراسة مقارنة بين أساليب النقد القديم والحديث.

شعر العرب من النهضة إلى الانتفاضة[2]: صاحب هذا الكتاب الدكتور محمد أيوب تاج الدين الندوي.

والكتاب يحتوى على بحوث متعددة تتعلق بالشعر العربي الحديث. والبحوث التى تناول المؤلف فى هذا الكتاب، هى: شعر العرب، والنهضة الأدبية الحديثة، والمؤثرات العامة فى الأدب فى العصر الحديث، والشعر فى العصر الحديث، والمدارس الشعرية فى العصر الحديث، والرمزية فى الشعر العربي الحديث، والمدارس الأدبية الحديثة، والأدب المهجرى، والشعر الحر، وفلسطين فى الشعر المعاصر، والشعراء المعاصرون وقصائدهم واسهاماتهم وتحدّث فيه عن ست و ثلاثين شاعرا فى العصر الحديث.

فقام المؤلف، قبل أن يذهب إلى دراسة شاملة عن شعراء العصر الحديث، بتعريف الشعر العربي وأوزانه التى اخترعها الفراهيدى ومميزاته القديمة والحديثة ودوره فى الحياة الأدبية والفكرية والسياسية، ونظر نظرة إجمالية على النهضة الأدبية الحديثة وبيّن كيف ارتقأ فنون الأدب العربي بعد الحملة الفرنسية

[1] قام بنشره قسم اللغة العربية، جامعة عليكره الإسلامية، عام ٢٠٠٧م

[2] . طبع هذا الكتاب فى البلاغ بابليكيشن، جامعه نغر، نيو دلهي، الهند، عام ٢٠١٠م، ويقع الكتاب فى ٢١٥ صفحة بحجم متوسط.

على مصر، وتكلّم عن أهم العوامل والمؤثرات للنهضة الأدبية فى البلاد العربية، والشعر العربي الحديث والمدارس الشعرية الحديثة، منها: الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية، كما يذكر روّادها وملامحها، والمدارس الأدبية الحديثة: مدرسة الديوان والرابطة القلمية وجمعية أبولو والعصبة الأندلسية، والأدب المهجرى وسمات شعره وموضوعات شعره، والشعر الحر وخصائصه، والقضايا الهامة التى كانت تهم الشعب العربي فى القرنين الرابع والخامس عشر للهجرة والتى أثّرت على الشعر العربي الحديث أثرا عميقا. ثم درس دراسة شاملة موجزة عن الشعراء من مختلف البلدان العربية مع ذكر قصائدهم وإسهامهم الأدبية الأخرى.

فالكتاب هو دراسة رائعة موجزة عن الشعر العربي الحديث ومميزاته وأوزانه وشعرائه ومدارسه، وذلك كلها بأسلوب عربى رشيق يتميز بالبساطة والسهولة.

توفيق الحكيم ومسرحه الذهنى[1]: ألّفه الدكتور عبد الرزاق.

والكتاب يشتمل على أربعة فصول، والفصل الأول يذكر نشأة المسرحية وتطوّرها، والأسباب التى لها لم يتطوّر فن المسرحية العربية فى العصور القديمة، والفنون الشعبية العربية المشابهة بالمسرح، ونشأة المسرحية العربية وتطورها فى العصر الحديث، والروّاد الذين جعلوا المسرحية العربية فنا وأدبا أمثال يعقوب صنوع الشهير بأبى المسرح المصرى، وأحمد شوقى المعتبر برائد المسرحية الشعرية العربية، ومحمد تيمور، ومحمود تيمور.

والفصل الثاني يعالج حياة توفيق الحكيم وفنه وشخصيته وأسلوب فنه المسرحى، فهذا الفصل يدرس الأحوال والبيئات التى استعنت فى تكوين شخصيته كمسرحيا عملاقا وأديبا بارعا، والسمات الهامة لفنه المسرحى، وأعماله المسرحية الرائعة.

والفصل الثالث يبحث المسرح الذهنى لتوفيق الحكيم، وهذا الباب يستعرض الظروف والأحوال التى جعلت الحكيم مسرحيا عظيما، وقام المؤلف فى هذا الفصل بفحص عن طوابع المسرحية العامة وبِعُثر على أصول المسرح الذهنى فى الآداب العالمية، كذلك قام بمعالجة مسرحيات توفيق الحكيم الذهنية موجزا بطريقة جسيدة مع نظريات توفيق الحكيم فى هذا المجال. والفصل الرابع يدرس دراسة تحليلية دقيقة عن أروع المسرحيات الذهنية لتوفيق الحكيم وهى "أهل الكهف" مع آراء النقّاد عليها.

[1] . نشره المؤلف نفسه وطبعه فى فراهي كامبيوترس، نيو دلهي، عام ٢٠٠٤م، ويقع الكتاب فى ١٣٩ صفحة بحجم متوسط.

فهذا الكتاب هو من أجود الكتب فى الموضوع، والمؤلف قام ببحث واضح لكل شئ ما جاء فيه بالأسانيد المقرة والمراجع المقبولة بأسلوب تحليلي علمي وبلغة سهلة عذوبة. والكتاب يدل على قابلية المؤلف بمعالجة المشاكل الأدبية ورغبته على دراسة الكتب الأدبية الفلسفية.

أضواء على الأدب الإسلامي[1]**:** صاحب هذا الكتاب محمد الرابع الحسني الندوي.

وهذا الكتاب، فى الحقيقة، مجموع مقالات وكلمات قدّم المؤلف بعضها فى ندوات علمية أدبية وبعضها افتتاحا لأعداد الصحيفة العربية الناطقة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية.

وعدد المقالات التى تشتمل على هذا الكتاب ٢٢ ، ومنها : نعمة البيان التى من الله تعالى بها على الإنسان، ونظرة إسلامية إلى الأدب، والسمة الإسلامية والأدب، ومسيرة الأدب الإسلامي، والأدب تهذيب وإيناس لاتخميش وإهانة، وليس الأدب محصورا فى الهوى والشباب، موافقة الكلام الأدبي للوضع النفسي، وبين التعقيد والوضوح، والكلمات بين معانيها ومفاهيمها : دراسة مذاهب الأدب الغربية بعيدا عن مركب النفس، وغيرها.

وهذه المقالات تتحدّث عن الأدب الإسلامي وسمته ومسيرته وقيمته وفكرته والفرق بينه وبين الأدب الجاهلي، وقام المؤلف فيه بدراسة مقارنة بين الأدب الإسلامي والمذاهب الأدبية الغربية، وألقى الأضواء على حياة السيّد سليمان الندوي وعمر بهاء الدين الآمير الأدبية، وجاء المؤلف فى كلها بأسلوب أدبي علمي يتميز بالوضاحة والسهولة.

ادب أهل القلوب[2]**:** قام بتأليف هذا الكتاب واضح رشيد الندوي.والكتاب يحتوى على تراجم ثلاثة عشر من أصفياء الأمة المحمدية، وهم: محمد الحسن البصرى، والفضيل بن عياض، وبشر الحافى، والحارث المحاسبى، والجنيد البغدادى، وأبو حامد الغزالى، عبد القادر الجيلانى، وعبد الرحمن الجوزى، وجلال الدين الرومى، ونظام الدين كبير الأولياء، والعلامة ابن تيمية، والعلامة ابن قيّم الجوزى، وشرف الدين يحى المنيرى، وإلى جانب ذلك، يشتمل الكتاب على مقدمتين ضافيتين للشيخ الرابع الحسني الندوي وسعيد الرحمن الأعظمي و بين يدى الكتاب للمؤلف نفسه.

ويقول سعيد الرحمن الأعظمي فى موضوع الكتاب:

[1] نشر هذا الكتاب ملتزم النشر والتوزيع، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، لكناؤ، عام ٢٠٠٢م/ ١٤٢٣ه، وبلغ عدد الصفحات للكتاب إلى ١٣٦ بحجم متوسط.

[2] طبع هذا الكتاب فى المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، الطبعة الأولى فى عام ٢٠٠٥م والطبعة الثانية فى عام ٢٠٠٧م، ويقع الكتاب للطبعة الثانية فى ٢٤٠ صفحة بحجم متوسط.

"إنما يحتوي على بيان أولئك الأعلام من أهل القلوب ممن أكرموا بموهبة أدبية وفكر خصيب، حتى إن تاريخ الإسلام الدعوي والتربوي اعتبر كل واحد منهم مدرسة أدبية بالذات، وأصبحت لهم مكانة متميزة بين أصحاب العلم والقلم من أدباء الإسلام فى فجر التاريخ الإسلامي وبعده" [1]

وفى الواقع، أن هذا الكتاب هو مجموعة بحوث ومقالات قدّمها المؤلف فى الندوات الأدبية العالمية ونشرت فى المجلات العربية الشهيرة حول أدب هؤلاء الذين أذخروا كتب التراجم بمواعظهم وخطبهم وحكاياتهم وأشعارهم ورسائلهم الأدبية الرائعة التأثيرية.

وقال محمد الرابع الحسني الندوي يثنى على هذا الكتاب:

"وقد ألف أخونا هذا الكتاب، وأصبح بذلك باقة زهور للمقتبسات الكريمة الروحية التى هي أصدق تكثيلا للغة العربية وأدبها العالي، ومثال رائع للكتابة الأدبية العالية يتدفق قوة وحياة وتأثيرا، وذلك الأدب الحي الخالد الجدير بالبقاء، فإنه اقتبسها من بطون كتب التاريخ والسيرة والتراجم والفكر الإسلامي، وجعلها هدية ثمينة لطالبي الأهداف الإيمانية. ويقدمها إلى الشاب الذين صاروا منبهرين أمام هجمات الإعلام الغربي الملهي والأدب الإباحي اللذين أصبحا مؤثرين على أذهانهم، ثم على اتجاهاتهم، وعلى سلوك حياتهم، وعلى تصوراتهم." [2].

وقال المؤلف محمد واضح رشيد الندوي فى خاتمة الكتاب يقارن بين أدبي أهل القلوب وأهل الفن:

"هذه مقتبسات قليلة من كلام أهل القلوب وعددهم لا يحصى، أكثر تأثيرا من كلام الأدباء المعروفين اللذين نقلت عنهم الإنتاجات الأدبية الصناعية التى كانت نسيج خيال، أو فكر، ولم يكن لها صدور من القلب، لأنهم لم يكونوا من أصحاب القلوب وإنما كانوا من أصحاب خيال وفن". [3]

شعراء الرسول فى ضوء الواقع والقريض[4]**:** هذا الكتاب من تصانيف سعيد الرحمن الأعظمي.

[1] فى مقدمة الكتاب ، ص- ٩

[2] فى مقدمته للكتاب ، ص- ١٥

[3] فى خاتمة الكتاب، ص-٢٣١

[4] قام بنشره ملتزم النشر والتوزيع، مكتبة الفردوس، لكناؤ، الهند، عام ١٩٩٥م/ ١٤١٦ه، والكتاب يقع فى ٥٦٩ بحجم بحجم كبير.

والكتاب مشتمل على أربعة أبواب، والباب الأول يذكر كعب بن مالك الأنصارى، والباب الثانيحسّان بن ثابت، والباب الثالث عبد الله بن رواحة الأنصارى، والباب الرابع كعب بن زهير بن أبى سلمى، بالإضافة إلى تقديم ضافي للشيخ أبى الحسن على الحسني وكلمة التعريف للشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، وكلمة المؤلف، ومقدمة الكتاب للمؤلف حول أدب المخضرمين فى تاريخ آداب اللغة العربية، والشعر الجاهلي، والشعر المخضرم، والمخضرم لغة واصطلاحا، والشعر فى الإسلام، وموقف الإسلام من الشعر.

قام المؤلف فى هذا الكتاب بدراسة تاريخية وتحليلية لأشعار هؤلاء الشعراء تتميز بالنقد والمقارنة، وتناول نواح أدبية وفنية لها، والأوزاع والعوامل التى لوجهها قرضوها، والبيئات والمواقيع التى فيها نشدوها، وكذلك بيّن مفعولات هذه الأشعار على الشعراء المعاندين.

ويقول أبو الحسن على الحسني الندوي متصفا هذا الكتاب وما يشتمله من دروس وأساليب فى تقديمه الكتاب:

> *"واستعرض المؤلف مكانة هؤلاء الشعراء الذّابّين عن الإسلام والرسول - صلى الله عليه وسلم- تاريخيا ونقديا، وتناول جوانب أدبية وشعرية بالتحليل والمقارنة، وابراز الجوانب الفنية، كباحث فى تاريخ الشعر وتاريخ الأدب العربين وذكر البيئات والمواقع التى قيل فيها هذا الشعر الإسلامي الهادف الفني والعاطفي، والعوامل التى دفعت إليه وحملت عليه، وما تلقى هذا الشعر أو ما قالوه، من مقاومات وردود فعل، وكان فى ذلك مؤرخا أمينا، يصور ما كان حول هذا الشعر وقائليه من تجاوب وتقدير، ودعا الرسول –صلى الله عليه وسلم- واثارة للمناوئين وشعراء الجاهلية وأعداء الإسلام، للرد والاستنكار، انصافا للتاريخ وتصويرا للواقع.*
>
> *لذلك كان الكتاب كتاب تاريخ ونقد أدبي، واستعراض للواقع، فكانت له قيمة علمية تاريخية ونقدية لا يستهان بها، وللكتاب فهرس طويل للمراجع يدل على رحابة صدر المءلف وتجشمه للعناء والعناية بالموضوع الذى يرجو منه الأجر من الله، واعترافا من المعنيين بالأدب والشعر، والمنصفين من المؤرخين والناقدين."* [1]

والجدير بالذكر هنا، أن المؤلف كان مرجيا أن يعدّ بحثا جامعية لنيل الدكتوراه وأن يقدّمه إلى جامعة الأزهر بمصر ولكنه لم ينجح فى إتمام هذه الرجاء لمسؤلياته العديدة، وعزما فى إرادته سجل اسمه فى

[1] من مقدمة الكتاب للشيخ أبى الحسن علي الندوي، ص- ٥-٦

قسم التكميل بدار العلوم ندوة العلماء، لكناؤ فى عام ١٩٧٨م، إذ هى من الجامعات غير حكومية، وقام فى البحث حول "شعراء الرسول فى ضوء الواقع والقريض"، وقدّمه إلى هذا القسم من الدار لنيل الدكتوراه فى عام ١٩٩٢ تحت إشراف محمد الرابع الحسني الندوي، عميد كلية اللغة العربية وآدابها لهذه الدار.[1]

ويقول الدكتور أشفاق أحمد، أستاذ مشارك فى قسم اللغة العربية، جامعة آسام، سيلتشار، مبينا أسلوب الكتاب وقيمته، وهو تلمّذ على المؤلف بأثناء دراسته فى دار العلوم ندوة العلماء، لكناؤ:

> *"وهذا الكتاب مفصل بحث فيه المؤلف عن جميع نواحي الموضوع وهو يحتوي على معلومات نافعة مقنعة عن الشعراء الأربعة المذكورين وفيما يتعلق بأسلوبه فهو أسلوب يمتاز بالاستطراد، والفصاحة والبلاغة، وذلك كله بطريقة بسيطة سهلة، وهو أسلوب تعرفنا عليه من خلال مقالاته التى لا يكاد يمكن حصرها المنشورة فى مجلة "البعث الإسلامي" العربية الغراء، فكتب معظم هذه المقالات بصفته رئيس التحرير للمجلة"*[2].

نازك الملائكة: آثارها الأدبية والشعرية[3]**:** ألّفته الدكتورة فرحانه صديقى.

والكتاب يشتمل على خمسة فصول. فالفصل الأول يتجلى حياة نازك الملائكة وثقافتها وبيئتها العلمية والأدبية وأسباب التشاؤم فى حياتها وتأثيرها بالشعراء والأدباء الغرب. والفصل الثانييتناول مراحل نازك الملائكة الشعرية المختلفة، وأهم المواضع المحورة لشعرها مثل النزعة الإنسانية والرومانسية وقضية المرأة والنزعة القومية ونحوها. والفصل الثالث يعالج نقد نازك الملائكة وتجربتها فى مجال الشعر الحر، والأوزان والبحور والقواعد التى استخدمها للشعر الحر. والفصل الرابع والخامس يبحثان قصصها الشهيرة. وفى بداية الكتاب مقدمة وبين يدى الكتاب.

فالكتاب يستعرض جوانب عديدة لشخصية الشاعرة المبدعة نازك الملائكة وخدماتها ونشاطاتها الأدبية والشعرية، وجاءت فيها المؤلفة بأسلوب علمي عصري يتميز بالبساطة والوضاحة.

الموازنة بين الغربال والديوان للعقاد والمازني[4]**:** قام بتاليف هذا الكتاب شميم الحسن أمانة الله.

[1] من مقدمة المؤلف ص-١٢/١٣

[2] أحمد، الدكتور أشفاق، مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين، دلهي/ ٢٠٠٣م، ص ١٢٣

[3] طبع هذا الكتاب فى غودوارد بوكس، نيو دلهي، عام ٢٠٠٢م.

[4] طبع هذا الكتاب فى دار الحسن للطبع والنشر، نيو دلهي، الهند، عام ١٩٩٩م.

و قام المؤلف فيه بدراسة مقارنة بين الغربال لميخائيل نعيمة والديوان لعباس محمود العقاد وابراهيم عبد القادر المازنى.

وتكلّماً لهذا الكتاب وما يتضمن من بحوث وأساليب أكتفى باقتباس رائ ما كتبه الدكتور زبير أحمد الفاروقى فى تقديمه لهذا الكتاب، فهو يقول:

"الغربال والديوان يتميزان بفضل الريادة فى أحداث ثورة ضد المقاييس القديمة للنقد فى الأدب العربي وإرساء مقاييس حديثة لفهم الأدب وتقييمه تدعو الناقد لينظر إلى القصيدة باعتبارها وحدة فنية تامة بدلا من تجزئتها إلى كلمات وأبيات والبحث فى حسن وقبح كل كلمة وكل بيت.

وبين أيدينا كتاب تحت عنوان "الموازنة بين الغربال والديوان، يجمع بين دفتيه على اختصاره جوهر الغربال والديوان كليهما مع ذكر المميزات الرئيسية لنظرية ميخائيل نعيمة والخصائص الفنية لمدرسة عباس محمود العقاد وسيرة حياة كل من نعيمة والعقاد والمازني. وتمكن أهمية هذا الكتاب فى إزالة انطباعات خاطئة أدت بالبعض إلى القول بأن الغربال والديوان صدى كل واحد منهما للآخر، وفى هذا الصدد قام المؤلف بإبراز جوانب المماثلة والاختلاف بينهما مؤكدا أن المماثلة يعود سببها إلى تأثر أصحاب الكتابين بالنظريات الغربية للنقد."[1]

فهذا الكتاب يتميز بأسلوب عصري وعلمي حيث يمتاز بالإيجازوالشمولية. والكتاب سينفع الطلاب الأدب العربي فى الإطلاع السريع على نظريات النقاد الثلاثة المذكورين فى النقد الحديث.

حركة الترجمة[2]: قام بتأليف هذا الكتاب محمد أورنكزيب الأعظمي.

وهذا كتاب وجيز يتحدث عن تاريخ فن الترجمة، فتناول فيه بحثا رائعا عن مختلف المراحل لحركة الترجمة، من العصر الجاهلي إلى العصر العباسى.

ويشتمل الكتاب من جانب موضوعه الأصلى على تقديم قيم للسيد إحسان الرحمن فى بداية الكتاب، وقائمة المصادر والمراجع فى نهاية الكتاب.

[1] تقديم الكتاب للدكتور زبير أحمد الفاروقي ، ص-١
[2] طبع هذا الكتاب فى دار الحرف العربي، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٥م.

والكلمات التالية، هى كآفة فى بيان قيمة الكتاب التى كتبها السيد إحسان الرحمن فى تقديمه لهذا الكتاب، وفى قوله :

"هذا الكتاب الذى بين أيديكم يتحدث بإيجاز عن مختلف المراحل التى مرت بها حركة الترجمة العربية عبر العصور ابتداء من عصر الجاهلية قبل الإسلام حتى العصر العباسي، يعالج المؤلف فيه هذا الموضوع بشمولية تغطي مختلف جوانبه ابتداء من البدايات البسيطة المقتصرة على الترجمة الشخصية، لإيجاد التفاهم بين طرفين أو أكثر من طرفين، حتى الترجمة الكتابية خلال العصور الإسلامية، متحدثا عن وجوه وأسباب تحول العلمية الفردية فى البدايات، ولأغراض محدودة، إلى حركة مزدهرة واسعة النطاق فى العصر العباسي، مشيرا إلى دورها الفعال فى إنماء اللغات والثقافات والحضارات، وهي مساهمات لا يمكن ولا يجوز إهمالها"[1]

فهذا الكتاب الوجيز كتاب مفيد فى فن الترجمة ولاشك فيه أنه سيفيد العاملين الذين يعملون فى مجال الترجمة العربية بوجه خاص وكل من يعملون فى المجال الإكاديمى العربي فى وجه عام.

دور المرأة فى إثراء اللغة العربية وآدابها عبر العصور[2]: قامت بتأليف هذا الكتاب الدكتورة فرحانه صديقى، رئيسة سابقة لقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية، نيو دلهى.

والكتاب يحتوى على خمسة فصول بالإضافة إلى مقدمة ضافية للدكتور زبير أحمد الفاروقى، وبين يدى الكتاب للمؤلفة نفسها فى بداية الكتاب، والمصادر والمراجع فى نهاية الكتاب.

والفصل الأول من الكتاب يتحدث عن المرأة فى العصر الجاهلي ومنزلتها وحقوقها وواجباتها وسمؤها ومساهماتها الأدبية البازرة، ويذكر خدمات النساء المرأة الجاهلية اللواتى كنّ شهيرات فى مجال الأدب العربي أمثال الخنساء وليلى الأخيلية وآمنة بنت وهب وأم حكيم وصفية بنت عبد المطلب وغيرهنّ كثيرات.

والفصل الثاني يستعرض مساهمة المرأة فى العصر الإسلامي والأموي ونبوغهنّ فى مجال الأدب العربي، وتحدثت المؤلفة فى هذا الفصل بالخصوص عن خدمات سكينة بنت الحسين وعائشة زوجة رسول الله محمد وعائشة بنت طلحة.

[1] فى تقديم وتعريف الكتاب لسيد إحسان الرحمن، ص- ٨
[2] طبع الكتاب فى غودوارد بوكس، نيو دلهي، عام ٢٠٠٣م

والفصل الثالث يبحث مساهمة المرأة العباسية ودورها فى تطور الأدب والفن، وهذا الفصل يدرس الخدمات الدينية والاجتماعية لعريب، وعزة الميلاء، وعلية بنت المهدى، ورابعة البصرية ،وزبيدة بنت جعفر.

والفصل الرابع تهدف دراسة دور المرأة فى النهضة النسوية فى العصر الحديث بدء من الحملة الفرنسية على مصر حتى الحرب العالمية الثانية، وهذا الفصل يدرس خاصة السيدة هدى شعراوى التى قضت حياتها كلها لأجل قضية المرأة وتحريرها ووعيها، ومساهمة مارى بنت إلياس ووردة اليازجى وملك حفنى ناصف فى الأدب العربي والإصلاح وفى قضية المرأة، وعائشة التيمورية ورباب الكاظمى ومساهمتهما فى الشعر والأدب.

والفصل الخامس خصّته المؤلفة فى مساهمة المرأة الحديثة مثل عائشة عبد الرحمن ونازك الملائكة وفدوى طوقان فى إثراء اللغة العربية.

وفى "بين يدى الكتاب" ذكرت المؤلفة هدفها فى تأليف هذا الكتاب، فهى تقول:

"وهدفى من ذلك ليس إلا الكشف عن الشواهد التى تدل على أن المرأة ليست أقل أهمية فى كافة مجالات الحياة بالنسبة إلى الرجل كما هو المزعوم عند العامة، وكل من يزعم كذلك فهو بعيد عن الصواب.

علما بأن المرأة فى المجتمع ما زالت مضطهدة وفريسة للشهوات كأنها خلقت وسيلة للتنعم ولخدمة الرجال فحسب ومعظمهم لا يعاملونها معاملة حسنة ولا يتيحون لها حقوقا تستحقها فى الحياة، حتى فى عصرنا هذا ولكنها بالرغم من ذلك لم تجد فرصة إلا انتهزتها لمواكبة الرجل فى كل مجال من مجالات الحياة.

وفى الوقت الذى اعترف فيه بخطورة الموضوع ومتطلباته الضخمة والاحتياج إلى مزي من التعمق فى البحث وتحليله بمحك النقد والاختيار وتقييمه الأدبي الدقيق، آمل بأن هذه الدراسة على كونها غير شاملة تلقى ضوءا لا بأس به على مساهمة المرأة فى تاريخ الأدب العربي على اختلاف عصورها وتثبت أن المرأة رغم افتقارها إلى الفرص والوسائل والموارد ما

زالت غنية فى المواهب والقدرات الإبداعية بما ضمن لها مكانا أدبيا مرموقا على مر الدهر" [١]

ويقول الدكتور زبير أحمد الفاروقى تصريحا لخلفية تأليف الكتاب وأسلوبه وقيمته:

"واعتقد أن هذا الكتاب يمثل حلقة من سلسلة المحاولات الجادة الرامية لسد هذا الفراغ الذى لمست شعورا شديدا به لدى المؤلفة الدكتورة فرحانه صديقي. وهذا هو الدافع الرئيسي وراء عكوفها على البحث عن كل ما يثبت أن المرأة لا تختلف عن الرجل فى أى مجال حتى فى مجال الأدب والشعر. وكما ذكرت فإن هذا كان حلما من أحلام حياتها قد تحقق جزئيا بظهور هذا الكتاب. وتحقيقا لهذا الهدف قامت بتصفح أوراق تاريخ الأدب العربي بدءا من العصر الجاهلي ومرورا بالعصر الأموي والعباسي وانتهاءا بالعصر الحديث. فالتقت مقتطفات رائعة من انتاجات المرأة نثرا و شعرا فى كل العصور مع التركيز على من لهن فضل الريادة والقيادة من الكاتبات والشاعرات اللواتي يعرفن بعطاءاتهن فى جميع الأجناس الأدبية الرائجة فى تلك العصور. ونجد فى هذا الكتاب شواهد كثيرة على تفوق المرأة وبراعتها فى شتى المجالات اقتبستها من أمهات الكتب والمراجع والمصادر القديمة منها والجديدة." [٢]

و حاولت المؤلفة بهذا التأليف أن تعالج مساهمة المرأة فى اللغة العربية وآدابها من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث ونشاطاتها المتعددة عبر العصور فى المجالات الدينية والإصلاحية والتعليمية والثقافية، وخاصة فى قضية المرأة وتحريرها ووعيها، فالكتاب أصبح مصدرا رئيسيا ودليلا قيما لدى الطلاب والباحثين الذين يهتمون فى دراسة الأدب العربي النساءى والقضية النسائية. وتناول الدكتورة الموضوع بقدرة تامة و تحدثتها بلغة تمتاز بالسهولة والوضاحة وفى أسلوب شيق جذاب.

مساهمة علماء عظيم آباد فى آداب اللغة العربية[٣]**:** قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور مستفيض الرحمن.

[١] فى بين يدى الكتاب للمؤلفتن ص-٤-٥

[٢] فى مقدمة الكتاب للدكتور زبير أحمد الفاروقى، ص-ج

[٣] وطبع الكتاب فى دار العلم للطباعة والنشر، دلهي الجديدة، عام ٢٠٠٤م، ويقع هذا الكتاب فى ١٤١ صفحة بحجم متوسط.

والكتاب يتضمن على بابين رئيسين، بالإضافة إلى تقديم ضاف للبروفيسر محمد سليمان أشرف، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها السابق بجامعة دلهى، ومقدمة نافعة للمؤلف التى تتجلى على أهمية منطقة عظيم آباد وخدمات علمائها فى العلوم العربية والشرعية والشؤون الإسلامية والوطنية.

والباب الأول يجزّئ إلى فصلين، يستعرضان الاهتمام بأداب اللغة العربية والعلوم الشرعية فى ولاية بيهار، ودراسات اللغة العربية والعلوم الشرعية فى هذه الولاية. والباب الثانييينقسم إلى أربعة فصول، تبحث التطور فى مجال اللغة العربية ومساهمة علماء عظيم آباد فى الفقه والحديث والشعر العربي والنثر العربي.

والكتاب يذكر مدينة عظيم آباد وبيئاتها ومكانتها العلمية ومساهمتها فى الأدب العربي، ويعالج أكثر من مئتي عالم وفاضل ومحقق ومحدث وفقيه وأديب الذين انحدروا فى القرن الثالث عشر وما بعده من هذه المدينة وتركوا آثارا رائعة قيمة، ويتناول تطور الآداب العربية من تفسير وحديث وفقه وأصول فقه وشعر ونثر فى الهند. والكتاب يمتاز بأسلوب علمي عصري حديث .

مصادر الأدب العربي[1]: صاحب هذا الكتاب هو السيد واضح رشيد الندوي.

والكتاب يدرس سبعة كتب أدبية قديمة، وهى: البيان والتبيان لعمرو بن بحر الجاحظ، وأدب الكاتب لعبد الله بن مسلم بن قتيبة، وكتاب الكامل لمحمد بن يزيد المبرد، وكتاب الآمالى والنوادر لأبى على اسماعيل القالى، وكتاب الأغانى لأبى الفرج الإصبهانى، وكتاب العقد الفريد لابن عبد ربه، ووفيات الأعيان لابن خلكان. وتعتبر هذه الكتب أصول الأدب العربي ومصادره وموسوعاته لأنها حاملة بالمعارف المفيدة الأدبية وجامعة بالأخلاق المهذبة والمعانى الرائعة للحياة، وكل كتاب من هذه الكتب يمتاز امتيازا خاصا بمنهجه وأداء مضمونه، ولها صلة بالأخلاق والدين وثقافة العرب.

ويجدر بالذكر هنا، أن هذا التأليف هو مجموع محاضرات أعدّها واضح رشيد لطلبة التخصص فى الأدب العربي لدار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ حول الكتب الأدبية القديمة، فاستعرض هذه الكتب بكل دقة وهمة ببيان مزاياها ومناهجها ونقاطها، كما استعرض ترجمة كل مؤلفي الكتب ودرجتهم و مكانتهم بين الأدباء القدماء.

وزادت قيمة الكتاب زيادة كبيرة بمقدمة ضافية للكتاب التى كتبها محمد الرابع الحسني الندوي، فقال يبين أهمية الكتاب:

[1]وقام بنشر هذا الكتاب مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، رائي بريلي، الهند، عام ٢٠٠٤م/ ١٤٢٥ه، ويقع الكتاب فى ١٨٢ صفحة بحجم صغير.

"وإن نظرة هذه المجموعة القيمة المفيدة لبيان مصادر الأدب تدل على قيمة هذا العمل، فقد بذل عناية كبيرة ووقتا طويلا فى إمعان النظر فى محتويات هذه الكتب لسبر أغوارها الفنية والعلمية والأدبية، وبعد إعداد هذه المجموعة راجعها مرارا، وهذبها تهذيبا، وزاد فيها ما يزيد قيمتها وجدواها، فأنا بتنظرتي على هذه المجموعة أعد هذا العمل قيما مفيدا جدا، ولاشتمالها على المادة النافعة علميا وأدبيا ودينيا كذلك، أرى أن كل طالب يهتم بالإطلاع على هذه المجموعة سيكون بصيرا بالخط الذى يجب عليه أن يسير عليه فى دراساته اللمية والأدبية الإسلامية" [1]

الحالي والأدب العربي[2]: قام بتأليف هذا الكتاب البروفيسر محمد سليمان أشرف.

والكتاب يشتمل على ثلاثة أجزاء. والجزء الأول يدرس حياة الشاعر والناقد الشهير فى اللغة الأردية ألطاف حسين الحالي وآثاره، والجزء الثانييبحث كتاب الحالي "مقدمة شعر وشاعرى"، والجزء الثالث يذكر شعر الحالي ونثره بالتصحيح والتشكيل.

وفى هذا الكتاب قام المؤلف بدراسة متواضعة على شعر الحالى ونثره، ويثبت أن الشاعر الحالى لم يكن متقنا فى اللغتى الأردية والفارسية فقط بل فى اللغة العربية بغاية الكمال، وكذلك قام المؤلف بإخراج تحريرات الحالى العربية وترجماته إلى الأردية و تخريجها وتصحيح الأخطاء المطبعة وتشكيل جميع آثاره الشعرية والنثرية.

ومن ميزة الكتاب أن المؤلف قام بذكر النصوص العربية بترجمة الحالي إلى اللغة الأردية وذلك كله لتثبيت براعة الحالي فى الترجمة، وزادت حسن الكتاب الهوامش التى ذكر المؤلف فيها أسماء شخصيات مختلفة ببيان تاريخ ميلادهم ووفاتهم وما إليها الذين لهم جاء ذكرهم فى الكتاب.

المختارات العربية لطلاب العلوم الاجتماعية[3]: قام بتأليف هذا الكتاب م،ع، سليم خان.

وهو كتاب فى فن الترجمة، ويحتوى على جزئين. والجزء الأول يتضمن على مائة فقرة عربية مختارة، أخترها المؤلف من الصحف والشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومن علم النفس والتعليم ومن الجغرافيا ومن المواضع المتنوعة. وفى الجزء الثانى، أن المؤلف قد نقل الفقرات العربية إلى الإنجليزية، التى أختارها فى الجزء الأول.

[1] فى مقدمة الكتاب.
[2]وطبع الكتاب فى كوخ العلم، باشام بيهار، دلهي، عام ٢٠٠٦م.
[3]طبعه فى دار المعرفة، نيو دلهي، عام ٢٠٠٢م، ويقع الكتاب فى ٢٢٥ صفحة بحجم متوسط.

فهذه الفقرات مليئة بالمصطلحات المفيدة العصرية المتعلقة بعلوم السياسة والاقتصاد والجغرافيا والاجتماع والتاريخ وغيرها. والمؤلف قد ذكر فى تمهيده الكتاب بأنه قد أختار هذه الفقرات للطلاب المتخصصين للعلوم الاجتماعية الذين يجيدون اللغة الإنجليزية ويريدون أن يحسنوا لغتهم العربية، والذين يجيدون اللغة العربية ويريدون أن ينهلوا من مناهل العلوم الاجتماعية باللغة الإنجليزية.

وفى بداية الكتاب تقديم بقلم عميد الزمان وتمهيد للمؤلف ومقالتان عن "الترجمة" و"كيف تستفيد من الكتاب"، وهذه ايضا قد ترجمت فى جانب الكتاب الضاد.

الهند فى الشعر العربي[1]**:** قام بتأليف هذا الكتاب محمد صهيب عالم.

جمع المؤلف فيه الأشعار العربية التى قرضها الشعراء العرب حول الهند وشخصيتها وأماكنها، ويشتمل الكتاب على ستة أبواب، فالباب الأول يدرس العلاقات الهندية العربية قديما وحديثا، والباب الثاني يذكر أهل الهند وصفاتهم فى التاريخ الإسلامي، والباب الثالث يبحث تأثير اللغة العربية وأدابها بالحضارة الهندية فى العصر الإسلامي، والباب الرابع يذكر الهند فى كتب الأدب العربي، والباب الخامس يبحث الهند فى الشعر العربي، والباب السادس يدرس الهند فى الشعر العربي الحديث، بالإضافة إلى المقدمة، والشخصيات الهندية والأماكن الهندية، والمصادر والمراجع.

والمؤلف هذا الكتاب، له قدرة فائقة على استخدام اللغة العربية وآدابها، ووهو الآن يدرّس فى مركز مقارنة الأديان والحضارات للجامعة الملية الإسلامية، بنيو دلهى كمحاضرا ضيفا، وعمل مترجما فى عدد من البعثات العربية لدى الهند، وله مقالات عديدة نشرت فى مختلف المجلات الهندية والدولية، وله خمسة كتب ترجمها من اللغات الأردية والإنجليزية والهندية إلى العربية، وله كتاب مهم بإسم " تدريس اللغة العربية".

الغزل الأردي[2]**:** ألف هذا الكتاب الرابع الحسني الندوي.

ويشتمل هذا الكتاب على ستة أبواب رئيسية، إضافة إلى مقدمة الكتاب لمحمد واضح رشيد الندوي، وكلمة المؤلف، والمراجع، وفهرسي الأعلام والموضوعات، والباب الأول للكتاب يذكر الشعر الغزلي ودوره فى العربية والفارسية وغيرهما، وذكر المؤلف فيه صنف الشعر الغزلي وطبيعته ونظامه وعناصره وأقسامه وتطور أسلوبه. والباب الثانييستعرض أمثلة من شعراء الغزل الفارسي، وتكلم فيه

[1]وطبع هذا الكتاب فى مكتبة رضارامفور، رامفور، الهند، عام ٢٠١٠م.

[2]. نشر هذا الكتاب فى مكتب رابطة الأدب الإسلامي العالمية قسم شبه القارة وما يجاورها، لكناؤ، الهند، عام ٢٠٠٦م/ ١٤٢٧ه، ويقع الكتاب فى ١٣٥ صفحة بحجم متوسط.

عن الغزل الفارسي لجلال الدين الرومي، و السعدي، وأمير خسرو، وخواجه حافظ الشيرازين وعبد الرحمن جامى، والشاعر فغانى، كما ألقى الضوء على الفرق بين الغزل العربي والغزل الفارسي. والباب الثالث يدرس تاريخ شعر الغزل الأردي، وتناول المؤلف فيه بداية الشعر الأردي وموضوعات الغزل الأردي ومنهجه وأهميته وتأثيره فى مجالات الحياة المختلفة. والباب الرابع فى نماذيج للغزل الأردي فى دورو الأول، واقتبس المؤلف فيه نماذيجا من أشعار الميرزا مظهر جان جنان، والميرزا محمد رفيع سودا، وخواجه مير درد، ومير محمد تقى مير، ومحمد ابراهم ذوق، والملك بهادر شاه ظفر، والحكيم محمد مؤمن خان مؤمن، والميرزا أسد الله خان غالب، وقام المؤلف فيه بدراسة تحليلية لأشعار هؤلاء الشعراء المذكورين أنفا. والباب الخامس فى تطور الغزل الأردي فى عهد الأحداث والاستعمار، ويتجلى المؤلف فيه على رجالات الغزل أمثال الطاف حسين حالي، والعلامة شبلى النعماني، وأكبر حسين الإلهآبادي، ومحمد إقبال. والباب السادس يبحث الغزل الأردي فى العصر الحديث وأثره على الشعر.

ولا شك أن الكتاب فى موضوعه فريد ونادر، ويتناول جميع جوانب الموضوع بأسلوب ممتع يتميز بالفصاحة والبلاغة، وهو يشتمل على خزانة علمية قيمة حول الغزل الأردي ونشأته وتطوره، كما يحتوى على معلومات مؤثرة عن بعض شعراء الأردية المشهورين.وقام المؤلف فيه بدراسة مقارنة بين الغزل الأردي والغزل العربي وخصائصهما. ويجدر هنا بالذكر، أن هذا الكتاب فى الواقع، مجموعة مقالات نشرت فى المجلات العربية فى مناسبات مختلفة حول شعراء اللغة الأردية، وأضاف المؤلف معها مقالات وبحوثا وتراجم شخصيات حينما يشكله بشكل كتابي.

ويقول واضح رشيد الندوي فى حق هذا الكتاب:

"وهو بحث ممتع يدخل فى التاريخ والنقد كليهما، فإنه قارن بين الغزل الأردي والغزل العربي، وبين خصائص الغزل فى اللغة الفارسية والأردية والعربية كذلك، وبحث تطوره من عهد النشأة إلى عصر الحديث"[1]

الإتجاهات الوجودية فى الشعر العربي الحديث[2]**:** قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور ثناء الله الندوي.

والكتاب يشتمل على اثنى عشر قسما، إلى جانب المقدمة ومنمنم البحث وثبت المصادر والمراجع وفهرس المحتويات.

[1] فى مقدمة الكتاب للشيخ واضح رشيد الندوي، ص-١٣

[2]نشره فى قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عليكره الإسلامية، عليكره، الهند، عام ٢٠٠٧م، ويقع الكتاب فى ٣٥٨ صفحة بحجم متوسط.

والقسم الأول يبحث فلسفة الوجودية وتنظيرها الأنطولوجي وتقميصها الاجتماعي والروحي. وهذا البحث يتضمن دراسات لخلفية الوجودية وظهورها كحركة فلسفية، والقضايا المنهجية فى الوجودية، والتنظير الأنطولوجي ومقولاته الوجودية الرئيسية أمثال الوجود والعدم والحرية والاختيار والالتزام والمسؤلية ووجود الآخرين ووجود الله ومقولات العاطفة والإرادة، وتصورات وجودية (الأحوال العاطفية) خاصة: القلق والخوف والتألم والسرور والحب والكراهية، ومعطيات الوجودية فى الأخلاق والسلوكيات، والصلات العميقة بين الوجودية والفلسفة الإسلامية، والتصوّف الوجودى.

والقسم الثاني يتحدث عن التنظيرالوجودي للأدب. والقسم الثالث يستعرض تاريخ انتشار الوجودية فى العالم العربي، ويذكر الأعمال الوجودية التى ترجمت من الأوربية إلى العربية، والأعمال البحوثية والتأليفية التى كتبت فى العربية حول الوجودية والوجوديين.

والقسم الرابع يتناول المراجعات والتعقيبات العربية للفكر الوجودي. والقسم الخامس يستعرض تؤامة الحداثة والوجودية ومعطيتهما فى الشعر العربي، وتحدّث المؤلف فى هذا القسم عن بداية حركة الحداثة فى أوساط الأدبية العربية، كما تحدّث عن معنى الحداثة اللغوية والفنية، والفرق بينها وبين الجدادة، وعناصر الحداثة، ومواجهها من الصعوبات العديدة فى أوساط الأدب والشعر الحديثة فى العربية، وكذلك تحدث عن مسألة الوزن والقافية، والنثر الشعرى والشعر المنثور، والقصيدة الحديثة والفرق بين الشعر والقصيدة، واللغة الشعرية الحديثة.

والقسم السادس يذكر الوجودية فى الشعر العربي الحديث، فتحدّث فيه عن تاريخ الوجودية فى الشعر العربي الحديث وأثر الفكرالوجودي على المجتمع العربي، والشعرالوجودي وصفاته، وأدوات التعبير، وموضوعات التعبير.

وفى الأقسام الباقية قام المؤلف بدراسة تحليلية لخمسة شعراء العرب الوجوديين المحدّثين وأعمالهم الشعرية الوجودية، وهم: خليل حاوى، والدكتور عبد الرحمن بدوى، وعلى أحمد سعيد أدونيس، وعبد الوهاب البياتى، وصلاح عبد الصبور.

وهو كتاب جيد فى فن الشعر العربي الوجودي، وجامع بالمعلومات القيمة حول الفلسفة الوجودية، عرضها المؤلف بأسلوب تحليلي علمي يتميز بالوضاحة والبساطة، كما وضع المؤلف هوامش البحوث فى أواخر كل قسم من الأقسام للكتاب. والمؤلف الشاب مشهور بين معاصريه لقدرته الفائقة فى النطق والكتابة العربية والإنجليزية والأردية، وله كتب متعددة فى اللغات المذكورة آنفا.

والآن نقتبس فقرة من هذا الكتاب التى تكلّم فيها المؤلف عن الفلسفة الوجودية، وهو يقول:

"الفلسفة التى لا تعير اهتمامها للفرد الإنسانى لا تمثل أى أمل للإنسان، وتاريخ الفلسفة حافل بأنماط من الاتجاهات والجهود التى توخت تأريض الفلسفة، أو إهباطها من السمآء إلى الأرض، من الأعيان إلى الفرد المحسوس فى المجتمع، وكان سقراط (٤٦٩-٣٩٩ قبل الميلاد) أول فيلسوف الجماهير بمعنى أنه حاول ربط الفلسفة بالحياة الواقعية، وفلسفة إسبونزا(١٦٣٢-١٦٧٧م) كذلك كانت محاولة جدية فى هذا الاتجاه، إلا أن هجوماً عنيفاً شاملاً منتظماً على عينية الأنظمة الفلسفية ومثالية المدارس الفكرية لم يشن إلا فى القرن الماضى، ذلك الهجوم على المثالية الفلسفية التى ظلت فى معزل عن الفرد المحسوس، والواقع أن عددا من المفكرين ثاروا ضد "لا أنسنة الإنسان" التى استمرت عمليتها طيلة قرون، والتى اعتبرت الإنسان كائناً معقولاً له ميزات وخصائص معقولة، والتكنولوجية الحديثة حاولت أن تحول الإنسان إلى روبوط ميكانيكى، والمسيحية حرمته الاستقلال الأساسى، والعقلانية اعتبره عاملاً حاسماً ضرورياً فى نظام اللوغوس الضخم، والنازية والاشتراكية أذابت الفرد فى المجتمع وذهبت بذاته الفردية واستقلاله الشخصى، واللذين حاولوا تأسيس أولية الفرد المحسوس من خلال ثورة ضد كل الاتجاهات اللافردية عرفوا- بمرور الأيام- باسم الوجوديين، وعرفت فلسفتهم أو فلسفاتهم منذ ١٩٣٠م بمصطلح "الوجودية."[1]

دراسة مقارنة بين الشعر العربي الحديث والشعر الإنجليزي[2]**:** قام بتأليف هذا الكتاب البروفيسر محمد سليمان أشرف.

وهو كتاب يدرس الشعر العربي الحديث وخصائصه ومدارسه وإتجاهاته، وتأثير الشعر الإنجليزي على إتجاهاته وموضوعاته وتجاربه وأساليبه. وقام المؤلف فيه بدراسة مقارنة بين الشعر العربي الحديث والشعر الإنجليزي وشعرائهما وأساليبهما وصورهما وأخيلتهما وأفكارهما وموسقيهما ومعانيهما.

والكتاب يشتمل على ثلاثة أبواب رئيسية، فالباب الأول يستعرض الأحوال السياسية والثقافية والأدبية للبلدان العربية من نهاية القرن التاسع. وهذا الباب ينفصل إلى فصلين، والفصل الأول يتحدث عن اليقظة العامة سياسيا وثقافيا وأسبابها، ومميزات الشعر العربي للمدرسة البارودية، والفصل الثاني يبحث تطور حركة الترجمة منذ عهد محمد على إلى نهاية الخمسينات. والباب الثاني يستعرض الشعراء الذين قاموا

[1] أنظر صفحة ١ للكتاب.

[2] قام بنشره كوخ العلم ، دلهي، عام ٢٠٠٩م، ويقع الكتاب فى ٤٨٢ صفحة بحجم متوسط.

بالتجديد وتأثروا بالأداب الغربية، وهذا الباب آيضا ينقسم إلى فصلين، أولهما يتحدث عن مدرسة الديوان ومدرسة خليل مطران ومواقفهما من التجديد، وثانيهما يتكلم عن التجديد الذى ظهر فى أشعار جماعة أبولو. والباب الثالث هو الباب الرئيسي الذى يدرس تأثير الشعر الإنجليزي على الشعراء المجددين من العرب، وقام المؤلف فى هذا الباب بدراسة مقارنة بين الشعر الإنجليزي والشعرللمجددين المذكورين آنفا، والباب ينقسم إلى ستة فصول، فالأول يستعرض الرومانسية وتطورها فى الأداب الغربية وعلاقة الأدب العربي بها، والثانى يتجل على الإتجاه الرمزى فى الشعر العربي الحديث وتأثره بالشعر الإنجليزي، وقام المؤلف فيه بدراسة مقارنة بين التعابير الرمزية فى الإنجليزية والعربية، والثالث يتحدث عن الموضوعات والتجارب الشعرية، وقام المؤلف فيه بدراسة مقارنة بين تجارب الشعراء العرب الشعراء الإنجليز، والرابع يدرس دراسة مقارنة بين أساليب الشعراء العرب الرومانسيين والشعراء الإنجليز الرومانسيين مع بيان التعابير البيانية لهؤلاء الشعراء، والخامس هو أطول الفصول، يبحث التأثير فى الصورة الشعرية والخيال والمعاني، وقارن المؤلف فيه مقارنة دقيقة بين عدد من القصائد العربية والإنجليزية، والفصل السادس يتعلق بموسيقى الشعر وما إليها، ويلقى الأضواء على تطور الشعر المرسل والشعر الحر فى الشعر الإنجليزي والعربي، كما يسلط الضوء على السونيتية فى الشعر الإنجليزي مدى تأثر الشعر العربي بها. وإضافة إلى ذلك كله يشتمل الكتاب على مقدمة قيمة، ونهاية المطاف التى تذكر نتائج الدراسة مؤجزا، والملحق يبحث تراجم الشعراء الذين ورد ذكرهم فى هذا التأليف، وفهرس الأعلام والأماكن وما إليها الواردة فى التأليف، والمصادر والمراجع، وملخص الكتاب فى اللغة الإنجليزية، ومحتويات الكتاب.

ومما يزداد الكتاب قيمة وأهمية هو التعليقات والحاشيات وتراجم الأبيات الإنجليزية إلى العربية فى أسفل صفحات الكتاب.

فموضوع الكتاب، هو من أجدد الموضوعات فى دراسة الأدب العربي فيما يتعلق بالهند، فجاء المؤلف فى هذه الدراسة بمقارنة دقيقة بين عدد من القصائد العربية الحديثة والإنجليزية وأساليبها وتعابيرها، وذالك كلها بأسلوب أدبي علمي استدلالا بالمراجع والمصادر. والكتاب يدل على قدرة المُدارس على فهم الشعر العربي الحديث والإنجليزي وأساليبهما.

مساهمة أهل كشمير فى اللغة العربية و الأدب العربي[1]: صاحب هذا الكتاب هو الدكتور محمد مظفر حسين الندوي.

[1] طبع فى بيت الحكمة الندوية، سرينجر، الهند، عام ٢٠٠٤م.

وهذا الكتاب يشتمل على دراسة نتاج علماء كشمير فى اللغة العربية و الأدب العربي من القرن الثامن الهجرى إلى القرن الثالث عشر. والكتاب فى الحقيقة رسالة قدّمها المؤلف إلى جامعة كشمير لنيل شهادة الدكتوراه.

وقسم المؤلف دراسته إلى المقدمة، والمدخل، وسبعة فصول، ومصادر الكتاب ومراجعه. ووضع فى بداية الكتاب تقديم للعلامة أبى الحسن على الندوي فى أهمية الموضوع وتهنئته على الكاتب. وكتب المؤلف فى تقديمه أسباب اختيار الموضوع وزيارته إلى المكتبات والأشخاص لجمع المواد للموضوع، كما أنه كتب فى المدخل منهج بحثه بالإيجاز.

والفصل الأول يبحث عن جغرافية كشمير وتسميتها وطبيعتها ونجادها وهادها وبحيراتها ومعادنها وعدد سكانها وماتجرى من تحتها من أنهار وما وردت فى شانها من أشعار وخواطر وعواطف. والفصل الثانييبحث عن تاريخ دخول الإسلام فى كشمير والدعاة المسلمين الذين قامو بالدعوة الإسلامية وضعوا لها نظاما وأنشاؤا المدارس والجامعات الإسلامية فى ربوعها. و الفصل الثالث يتكلم عن مساهمة أهل كشمير فى القرن التاسع والعاشر فى اللغة العربية والأدب العربي ومدى رسوخهم فيهما. والفصل الرابع يلقى ضوءا على مساهمة علماء كشمير فى العربية وآدابها فى القرن الحادى عشر. والفصل الخامس يبحث عن مساهمتهم فى القرن الثاني عشر. والفصل السادس عن مساهمتهم فى القرن الثالث عشر.

فالمؤلف قام بدراسة تحليلية نقدية لمعظم الإنتاجات التى حرّرها علماء كشمير العربية ما بين القرن الثامن والثالث عشر، كما يذكر تراجم بعض العلماء الأجلة والشعراء والمؤلفين الذين عاشوا فى هذه الأرض عامة، والسيد على الهمداني خاصة. وزيّن الكاتب كتابه بتقديم النصوص المرموقة من الشعر والنثر خلال دراسته. فهذا الكتاب خازن بالمعلومات عن معظم الإنتاجات لعلماء كشمير، وقدم المؤلف ذلك باسلوب علمي عصري يمتاز بالسهولة فى اللغة.

وقال ابو الحسن على الحسني الندوي يتصف الكتاب فى تقديمه:

> *"ولقد أحسن أخونا فى الله الفاضل الأستاذ مظفر حسين الندوي اذ أختار موضوع رسالته-المقدمة لنيل شهادة الدكتوراه- تراجم من نبغ فى أرض كشمير من المؤلفين والشعراء والعلماء وقد قام بعمل غير مسبوق- اذ لم يجد من المظان المطبوعة تراجم مختصرة أو مطولة لطبقة العلماء، فان المؤرخين، كما يتحدث إلينا أخونا كاتب هذه الرسالة، ما أهمهم إلاّ الجانب السياسى لتاريخ كشمير وأنى لآ أذكر أنه قد مرّ على مؤلف يجمع تراجم العلماء المسلمين فى كشمير إلا بعض الرسائل فى مناقب بعض*

الشخصيات، وهذا لا يكوّن مادة لوضع كتاب، إن المؤلف مظفر حسين عكف طويلا على المخطوطات الميسرة فوجد فى ثنايا أوراقها أخبارا متناثرة عن العلماء والمؤلفين فجمعها داخل اطار موضوعه، فكانت هذه الرسالة. ولا شك أنه قام بعمل مضن شاق جدّا من عزمه إلى النجاح، وبوب الأخبار التى عر عليها فى فصول تقليدية لرسائل الدكتوراه، فبدأ بسرد جغرافية كشمير وتاريخها العلمي و دخول المسلمين فى أراضيها، وما قاموا به من الدعوة إلى الله ثمّ محاربتهم البدع والخرافات والأباطيل التى ما أنزل الله بها من سلطان وذكر مجهود كل عالم وأديب كتب فى الفقه وأصوله واللغة العربية وأدابها." [1]

واقع اللغة العربية فى الجامعات الهندية[2]**:** قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور إرشاد أحمد.

وهذا الكتاب يبحث عن تاريخ تدريس اللغة العربية فى الجامعات الهندية الحكومية والمناهج الدراسية لها فى مراحل البكالوريوس والماجستير وماجستر الفلسفة ما قبل الدكتوراه بالتفصيل. وفى الإصالة أن هذا الكتاب رسالة جامعية قدّمها المؤلف إلى قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية، نيو دهلى لنيل شهادة الدكتوراه. وقسّم المؤلف دراسته إلى كلمته وخمسة أبواب، بالإضافة إلى مقدمة قيمة للدكتور شفيق أحمد خان الندوي، وكلمة الناشر ، والمراجع والملخص فى الأنجليزية.

قد ذكر الكاتب فى كلماته عن موضوع الكتاب وأهميته ومنهج بحثه بالإيجاز. والباب الأول يلقى الضوء على تاريخ تدريس اللغة العربية فى الجامعات الهندية، ويتحدث عن نشأة اللغة العربية فى الهند، ونشأة الجامعات، وتاريخ تدريس هذه اللغة فيها، بالإضافة إلى التفاصيل عن هيئات الدراسات والمراحل الدراسية الراهنة، وعدد الطلبة، والأساتذة وما إلى ذلك. وأما الباب الثاني والثالث والرابع فهى تدرس دراسة تحليلية ونقدية بالمناهج الدراسية للغة العربية فى مراحل بكالوريوس الآداب والماجستير والمنهج التمهيدي للدكتوراه أو الدرجة ما قبل الدكتوراه على التوالي. وذكر المؤلف فى هذه الأبواب المناهج الدراسية للغة العربية لكل من الجامعات الهندية الحكومية بأشكالها الأصلية المعتمدة لدى هذه الجامعات ثمّ بدأ معالجتها عرضا و تعليقا. وأما الباب الخامس فهو يذكر نتائج البحث ويقترح على القائمين على شؤون التربية والتعليم ما يراه ملائما ومفضلا لديه من توصيات ومناهج لكى يتسنى لهم التغلب على المشكلات التى تواجههم فى سبيل عملية تدريس اللغة العربية وتعديل المناهج التربوية وتطوير المقررات الدراسية وتحسين النظام التعليمى للغة العربية بوجه عام. وقد ذيل المؤلف إلى الكتاب خلاصة

[1] من تتقديم الكتاب للشيخ أبى الحسن على الندوي ص-٧-٨

[2] قام بنشرها المدير العام، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، آزاد بهون، نيو دلهى، عام ٢٠٠٥م، ويقع الكتاب فى ٤٢٩ صفحة بحجم متوسط.

البحث باللغة الإنجليزية ، وقائمة لحائزي الدكتوراه فى اللغة العربية من الجامعات الهندية ما بين ١٩٩٠ و يوليو ٢٠٠٢.

فهذا الكتاب يتوجه إلى الدارسين صورة واقعية للغة العربية ومقرراتها الدراسية فى أقسام اللغة العربية فى الجامعات الهندية الحكومية بدقة علمية وأمانة موضوعية، فهى دراسة نقدية و تحليلية وأجاد أمام الدارسين حلول بعض المشكلات عن المقررات الدراسية عن طريق الإقتراحات التربوية الوجيهة.

و قد سلّط البروفيسر شفيق أحمد خان الندوي الضوء على أهمية هذا الكتاب، فيقول:

"وهذا الكتاب الذى ألّفه الدكتور إرشاد أحمد هو يقدم لنا واقع اللغة العربية فى الجامعات الهندية ومناهجها الدراسية بوجه خاص، ويحتوى على تاريخ تدريس اللغة العربية فى الجامعات الهندية، ودراسة نقدية تحليلية للمناهج الدراسية لمرحلة بكالوريوس الأداب، والمجستير، وماجستير الفلسفة/ ما قبل الدكتوراه وبالتالى فإنه يقترح مناهج دراسية مستقلة والمواد التدريسية ووسيلة التعليم. إنه عبارة عن دراسة تحليلية نقدية موضوعية فى المناهج الدراسية لتعليم اللغة العربية فى الهند، توضح معالم المقررات و خصائصها التربوية مع التطرق إلى سلبيّتها و ايجابيّتها وايضاح المشكلات التى تتعرض لها وسبل التغلب عليها.

إنه دراسة ممتعة ومتأنية وموفقة، قام بها المؤلف الشاب الناهض، فأوفى حقها و أشبع عديدا من الجوانب التربوية بأسلوب علمي جيد ومنهج أدبي شيق يدل على طول باعه فى اللغات وسعة المطالعة وعمق الدراسة فيها ومراجعة المصادر المتنوعة" [1]

محاضرت فى الأدب العربي الحديث[2]**:** صنّفه الأستاذ عبد الحق شجاعت على.

وفى الحقيقة هذا الكتاب هو مجموعة المحاضرت فى الأدب العربي الحديث التى ألقاها الأستاذ على طلبة مركز اللغات الإفريقية والأسوية بجامعة جواهرلال نهرو. ويتحدّث الكتاب عن الأدب العربي الحديث و تطوره، ويتناول النهضة العربية الحديثة، والعوامل الفعالة فى تجديد الأدب العربي، والإتجاهات الأدبية الحديثة، والفنون الأدبية الحديثة، والنقد الأدبي العربي، والمذاهب الأدبية الحديثة،

[1] من مقدمة الكتاب للبروفيسر شفيق أحمد خان الندوي ص- ع،ف

[2] وطبعه فى جى٠كى- أفسيت برنترس، دلهي ، عام ١٩٩١م.

والشعراء والكتّاب الواردة أشعارهم وكتاباتهم. وهذه المحاضرات قدّمها المؤلف موجزة ضديدة ومركزة بالغة ومصغرة إلى أبعد حد.

قصص من التاريخ الإسلامي للأطفال[1]: ألف هذا الكتاب أبو الحسن علي الحسني الندوي. وهذا كتاب صغير يتضمن ثماني عشرة حكاية خفيفة شائقة دينية إسلامية مأخوذة من كتب السيرة والتراجم وتاريخ الإسلام، وصاغها المؤلف فى لغة سهلة، وأسلوب مبسط لائق بالأطفال.

الرواية العربية بعد الحرب العالمية الثانية حتى نهاية القرن العشرين[2]: قام بإعداد هذا الكتاب السيد كفيل أحمد القاسمي ومحمد صلاح الدين العمري.

وهذا الكتاب فى الواقع مجموع مقالات قدّمها كبار الكتّاب والأساتذة والباحثين فى ندوة قومية انعقدت خلال ما بين ١٨ و ١٩ مارس من سنة ٢٠٠٨م بعنوان " الرواية العربية بعد الحرب العالمية الثانية حتى نهاية القرن العشرين". ونظمت هذه الندوة قسم اللغة العربية وآدابها لجامعة عليكره الإسلامية. فالكتاب جامع بالمعلومات الوافرة عن الروايات العربية بعد الحرب العالمية الثانية.

ديوان المساجلة الشعرية[3]: ألف هذا الكتاب محمد سعيد الله الندوي

وهو مجموعة شعرية رتبها المؤلف بترتيب حروف الهجاء، وجمعها من أشعار جميع الطبقات الشعرية، من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، وبلغ عدد قصائد وقطع شعرية إلى ٣٥٣ فى هذا الديوان "وهذا الديوان إنما هو باقة شعرية اقتطفتها من دواوين الشعراء الفحول، وقد حاولت قدر استطاعتي أن أجمع أكبر قدر ممكن من الشعر دون أن يغيب عني شعر يدرس فى المقررات الدراسية فى دار العلوم ندوة العلماء وغيرها مستعينا فى ذلك بالمصادر والمراجع المختلفة"[4] ، بالإضافة إلى مقدمتي الكتاب للشيخ محمد الرابع الحسني وللشيخ سعيد الرحمن الأعظمي.

المنتخب والمختار فى النوادر والأشعار لابن منظور[5]: هذا الكتاب هو مختار من التذكرة الحمدونية لابن منظور، وكان الكتاب التذكرة الحمدونية من المخطوطات موجودة فى مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردونية فى عمان، فاختاره الدكتور نعمان خان للتحقيق والتصحيح نظرا إلى أهميته، وقد بذل المحقق جهودا حمدية فى تحقيقه لإحياء هذا التراث الجليل.

[1] طبع الكتاب فى رابطة الأدب الإسلامي، الهند، عام ١٩٩١م، ويحتوى الكتاب على ١٠٦ صفحة بحجم متوسط.
[2] نشر هذا الكتاب قسم اللغة العربية ، جامعة عليكره الإسلامية، عام ٢٠٠٨م.
[3] . ونشره جمعية الأقلية المسلمة، بيهار، الهند، عام ٢٠٠٩م/ ١٤٣٠ه، ويقع الكتاب فى ٣٢٨ صفحة بحجم متوسط.
[4] فى مقدمة المؤلف، ص- ١٣
[5] قام بطبع هذا الكتاب قسم اللغة العربية، جامعة دلهي، دلهي ، عام ٢٠٠٣م.

الشعر والشعراء فى الادب العربي الحديث[1]: قد وفق بتأليف هذا الكتاب الدكتور أيوب تاج الدين الندوي.

وهذا الكتاب يحتوى على دراسة النهضة فى الأدب العربي الحديث وأسبابها، والمدارس الأدبية الحديثة امثال مدرسة الديوان والرابطة القلمية وجمعية أبولو والعصبة الأندلسية، والشعر العربي الحديث ومميزاته وأساليبه، والمشاهرين من الشعراء العربية الحديثة. والكتاب يدرس بعض شعراء العصر الحديث وإسهاماتهم فى الشعر الحديث، كما يذكر بعض قصائدهم وأسهاماتهم الأدبية الأخرى.

وهذا كتاب منضمم بكثير من المعلومات القيمة عن الشعر العربي الحديث وشعرائه، واستعرض المؤلف كل ما جاء فى الكتاب بأسلوب تحليلي عصري يتميز بالبساطة والسهولة.

نماذج من أدب الأزمة[2]: ألفه أبو القاسم عبد العظيم المئوي. وهو مجموعة من روائع الشعر العربي اختارها المؤلف من بعض دواوين الشعراء والكتب القديمة والصحف والمجلات العربية الحديثة، وفيه نماذج كثيرة شعرية حول أزمات وأحداث أصابت طائفة من الإنسانية على مستواها من الصغر والكبر، والكتاب يشتمل على قسمسن، والقسم الاول فى نماذج متعددة من أدب الأزمة العالمية والإسلامية منذ العصر الجاهلي إلى سقوط الأندلس، والقسم الثاني فى نماذج حديثة رائعة لشعراء الأزمة من العالم العربي والإسلامي، والأزمة هى أزمة الكويت والخليج. وهذه الأشعار الأزمتية بدورها تسجل نفثات ووقائع هادرة لاهبة.

وفى مقدمة الكتاب تكلم المؤلف عن تاريخ الشعر العربي وخصائصه فى عصر النهضة العربية الحديثة.

روعة البيان (الجزء الأول)[3]: أصدره محمد علاء الدين الندوي.

وهو مجموعة قصص دينية ونماذيج أدبية، إختارها المؤلف من كتب الحديث الشريف، ومن كتب التاريخ، والسيرة، والتراجم، والأدب، والإنشاء، وزيّنها بأسلوب قصصي يمتاز بالحوار والتخاطب الطبيعي والتعبيرات الرائعة والكلام العربي البليغ، وميّزها يتصور نواحي الحياة المتنوعة وطبيعة اتجاهاتها، وغرض المؤلف بإختيارها وإصدارها تحريك الوجدان وترفيع نبض المشاعر وتعريض التعاليم فى صورة حية.

[1] طبع هذا الكتاب فى غودوارد بوكس، دلهي الجديدة، عام ٢٠٠٥م، والكتاب يقع فى ١٧٣ صفحة بحجم متوسط.
[2] طبع فى هما للثقافة الأعلام، مئو نات بنجن، الهند، عام ١٩٩٥م، والكتاب يقع فى ١٠٠ صفحة بحجم متوسط.
[3] طبعه فى المكتب الرئيسي لرابطة الأدب الغسلامي العالمية، لكناؤ، عام ١٤١٧ه/ ١٩٩٦م، ويقع الكتاب فى ١١٤ صفحة بحجم متوسط.

وإلى جانب ذلك يتضمن الكتاب مقدمة للشيخ أبى الحسن على الندوي، ومقدمة لعبد الله اسماعيل، وكلمة المؤلف بنفسه.

ويقول المؤلف عن هدفه المنشود فى إختيار هذه القصص: " فمن المتوقع أن يتلقى منها النشء الجديد ذوقه الأدبي وحبه بلغة القرآن وثقته بدينه ويستمد منها نزعات إسلامية ويتجه إلى موارد التراث العذب، ويحاول الجمع بين صدق العرفان وروعة البيان بين نبالة الموضوع وبراعة الشكل".[1]

وقال الدكتور أشفاق يشيد بهذه المجموعة:

> "وهى بدون شك فريد من نوعها فى ربوع الهند، وهى تدل على قدرة محمد علاء الدين، المدرس فى دار العلوم ندوة العلماء حاليا، على اللغة العربية واستخدام ألفاظها، فأسلوبه عربي بسيط تصغى إليه الآذان وتميل إليه القلوب."[2]

نظرات فى الأدب[3]: ألف هذا الكتاب أبو الحسن علي الندوي.

والكتاب يذكر نظريات المؤلف الأدبية والنقدية، ويشتمل على ثلاثة محاور، أما المحور الأول فهو يتضمن مقاييس للأدب ونقده، والمحور الثاني يذكر صفحات مجهولة من الأدب العربي، والمحور الثالث يبحث آفاق عالمية للأدب العربي.

والمحور الأول يشتمل على أربعة فصول. وفى الفصل الأول يتحدث المؤلف عن نظريته حول تراث الأدب العربي، فيرفض أن يكون الأدب صناعة تقليدية بل يعرّفه كتعبير جميل صادق عن أحداث هزت الوجدان، وأقام بتأييد نظرته نماذيج رائعة مأخوذة من كتب الأحاديث والسيرة والتاريخ. وفى الفصل الثاني أن المؤلف يطبق مقاييسه الأدبية على نصوص كريمة من الحديث النبوي. والفصلين الثالث والرابع يراجع المؤلف فيهما لفنون أدبية محددة مثل أدب التراجم والتقديمات والرحلات . والمحور الثاني فى دور شبه القارة الهندية فى خدمات الأدب العربي التى كانت مجهولة من صفحات الأدب العربي والتى بها لم يهتموا العلماء والأدباء العرب. والمحور الثالث أعلن المؤلف فيه بأن الأدب الإسلامي ذو آفاق عالمية، وعرض فيه المدرسة الأدبية الإسلامية الهندية كجزء من هذه الآفاق.

[1] من مقدمة الكتاب للمؤلف، ص-٨

[2] مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين للدكتور أشفاق أحمد، ص- ١٢٦

[3] أخذت المعلومات عن هذا الكتاب من "مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين" للدكتور أشفاق أحمد، ص-١٣٢-١٣٥، وطبع الكتاب فى دار البشير، عمان، عام ١٤١١ه/ ١٩٩٠م، ويحتوى الكتاب على ١٢٣ صفحة بحجم متوسط.

فهو كتاب حاول المؤلف من خلاله أن يظهر نظرياته حول الأدب، فالأدب بقوله هو الذى يتميز بخلق إنسانية وبعادات عالية ولم يؤكد الفكرة الأدبية والنقدية التى لا تحمل فى أحشائها الأخلاق والعادات السامية التى تميز الإنسان عن سائر المخلوقات.

مساهمة دار العلوم بديوبند فى الأدب العربي حتى عام ١٤٠٠/ ١٩٨٠م[1]: ألف هذا الكتاب الدتور زبير أحمد الفاروقى.

وتشتمل الكتاب على خمسة أبواب، بالإضافة إلى مقدمة قيمة التى تذكر علاقة الهند بالعالم العربي، كما تتناول العلماء والفطاحل الذين لهم دور ملموس فى تطوير اللغة العربية والثقافة الإسلامية فى الهند، وتبحث كذلك عن بعض الأعمال الرائعة للعلماء الهنود فى الأزمنة المختلفة، والظروف السياسية والعلمية والأدبية فى عصر المستعمرين الإنجليز، وقيام العلماء على المقاومة ضد الاستعمار والإرساليات التبشيرية.

وتحدث المؤلف فى الباب الأول عن مساهمة خريجي دار العلوم ديوبند فى تطوير النثر العربي، فذكر فيه مؤلفاتهم ومقدماتهم وتقاريظهم ومحاضراتهم ورسائلهم ومقالاتهم وكتبهم فى التراجيم، وفى الباب الثاني مساهمة علماء ديوبند فى الشعر العربي، فذكر القصائد التى قرضواها فى حمد الله والمناجاة، والمديح النبوي، والمدح، والوصف، والترحيب والتهنئة، والمواعظ والحكم، والموضوعات المتفرقة، والمراثي، و فى الباب الثالث مساهمتهم فى اللغة والصرف والنحو، و فى الباب الرابع مساهمتهم فى التعليقات والشروح، وفى الباب مساهمتهم فى العلوم والفنون.

وإلى جانب ذلك اختتم المؤلف كتابه بخاتمة الكتاب، كما ألحق فى أخر الكتاب بعض التراجم للعلماء الديوبندين البارزين، وفهرس مؤلفات علماء دار العلوم العربية، وقائمة المصادر والمراجع، ومحتويات الكتاب كذلك.

فهو كتاب جيد يذكر مساهمة علماء ديوبند فى الأدب العربي حتى عام ١٩٨٠م، وكتبه المؤلف بأسلوب علمي وبلغة عربية فصيحة.

فن الترجمة[2]: مؤلف هذا الكتاب هو الدكتور إحسان الرحمن.

[1] وطبع فى دار الفاروقي، دلهي الجديدة، عام ١٩٩٠م، و يقع الكتاب فى ٢٧٣ صفحة بحجم متوسط.

[2] طبعه فى دار الصفوة للنشر، القاهرة، مصر، عام ١٩٩٨م، وتقع الكتاب فى ٩٦ صفحة بحجم صغير.

ويشتمل الكتاب على أربعة فصول. والفصل الأول يتناول فن الترجمة عند العرب، وعملية الترجمة فى العصر الإسلامي والعصر العباسي. والفصل الثاني يتناول نظرية الترجمة، وذكر المؤلف فيه بعض الآراء للمترجمين الخبيرين فى فن الترجمة. والفصل الثاني يتحدث عن مشاكل الترجمة العمومية، وتحدّث المؤلف فيه عن اختلاف المترجمين الماهرين فى الترجمة من لغة إلى لغة أخرى. والفصل الرابع يتضمن مشاكل الترجمة العربية- الإنجليزية، وقواعد متعددة فى الترجمة العربية- الإنجليزية، وخصائص اللغتين وميزاتها.

فموضوع الكتاب موضوع جديد إذ هو يستحق اهتماما كبيرا وعناية كثيرا، ودرس المؤلف فيه دراسة مقارنة للقواعد الترجمية للّغتي العربية والإنجليزية، وأراء المترجمين حول الترجمة، ونظرية الترجمة ومشاكلها، وذلك بأسلوب عصري ولغة عربية واضحة فصيحة.

آداب العلم وأهله[1]**:** هذّب هذا الكتاب عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب، وأصل الكتاب هو "جامع بيان العلم وفضله" من تصانيف الإمام أبو عمرو يوسف عبد الله بن محمد بن عبد البر الأندلوسي القرطبي، فقد قام عبد الله الخطيب فى تلخيص هذا الكتاب وتهذيبه ومراجعة نصوصه وتخريج أحاديثه، وكم حذف المكررات والقصائد الطويلة من الكتاب الأصلي لتسهيل لغته ولتيسّر فهمه وسمي ب"آداب العلم وأهله".

حقيقة الأدب ووظيفته فى ضوء تصريحات الأدباء والنقاد[2]**:** وهو من تأليفات الدكتور مقتدي حسن الأزهري، والكتاب يستعرض آراء الأدباء والنقاد حول الأدب وحقيقته وغرضه وعلاقته مع الدين واستخدامه للأغراض التسلية التافهة، كما يتحدّث عن أهمية الفضائل فى الأدب وقيمته، وقام المؤلف فيه بنقد لازع لبعض الآراء للنقاد الغرب وأفكارهم حول الأدب ووظيفته. والكتاب ينقسم إلى خمسة فصول، وأولها فى تعريف الأدب وآراء النقاد فيه، وثانيها فى هدف الأدب، وثالثها فى علاقة الأدب مع الدين والخلق، ورابعها فى الأدب والجنس ، وخامسها فى فى هجوم الأدب على الدين.

وتناول المؤلف كلما جاء فيه فى أسلوب يتسم بالجزالة والفصاحة والوضاحة، وفى لغة تمتاز بالعربية الفصحى.

[1] طبع الكتاب فى مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد لإحياء المعارف الإسلامية ، رائي بريلي، الهند، عام ١٤٣٠ه ويقع الكتاب فى ١٧٥ صفحة بحجم متوسط.

[2] قام بطبع هذا الكتاب إدارة البحوث الإسلامية للجامعة السلفية، بنارس، عام ١٤١٠ه/ ١٩٩٠م، وتقع الكتاب فى ٩٦ صفحة.

التعبير والمحادثة العربية[1]**:** أعده الدكتور محمد اجتباء الندوي.

وهو يتضمن كثير من التعبيرات والمحادثات العربية. ويقول الدكتور أشفاق عن هذا الكتاب:

> *"فالكتاب فى الحقيقة جهود بذلها الدكتور اجتباء لإرشاد الطلاب غير الناطقين بها إلى التكلم والكتابة عن طريق العناصر والعبارات المساعدة والمواضيع المتنوعة المختلفة، وقد استفاد المؤلف فى إعداد هذا الكتاب من تجاربه الطويلة فى مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب فى عدة جامعات فى الهند والمملكة العربية السعودية كما انتفع من بعض الكتب القيمة فى التعبير والمحادثة. فهو كتاب قيم فى الموضوع، لقد اعتنى البروفيسور اجتباء بتوفير مادة الكلمات العربية للدارس واهتم بتدريسه على التصرف بتكوين الجمل منها."*[2]

الكتب فى اللغة والنحو والبلاغة

مفتاح العربية[3] **:** ألف هذا الكتاب نور عالم خليل الأميني فى جزئين.

وألفه المؤلف لغرض تعليم طلبة الصغار اللغة العربية، فالجزء الأول يحتوى على عشرين درسا، وكل هذه الدروس تتضمن جملا إسمية قصيرة عربية و مفردات لابأس بها وتدريبات وتساؤل عربية-أردية وبعكسها، واستخدمها المؤلف بأسلوب الذى جعله سهلا ممتعا للطلاب لكى يتمكنوا من فهم الجمل البسيطة العربية وتكوينها. والجزء الثاني يشتمل على ثلاثة وثلاثين درسا، وهذا الجزء يتضمن جملا إسمية وفعلية بسيطة ولكن أصعب وأطول من الجمل التى استعملت فى الجزء الأول، واستهل هذا الجزء بالجمل والمفردات والتدريبات والتمارين والتسائل مع الإشارة إلى الجموع المكسر والسالم، والتذكير والتأنيث، والصفة والموصوف، والمضاف والمضاف إليه، والفعل الماضى والمضارع والأمر والنهى وغيرها من القواعد النحوية والصرفية الابتدائية، بالإضافة إلى بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية

[1] طبعه فى المطبعة الندوية، ندوة العلماء، لكناؤ، عام ١٤١١ه/ ١٩٩٠م، وفيه ١٦٣ صفحة بحجم متوسط.

[2] أحمد، الدكتور أشفاق، مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين، JNU، ٢٠٠٣، ص- ١٤٧

[3] وطبعهما فى مكتبة دار العلوم، ديوبند، عام ١٩٩٧ و١٩٩٨م بالترتيب. والجزء الأول يقع فى ٨٥ صفحة، والجزء الثاني فى ١٧٥ صفحة بحجم متوسط.

التى اقتبسها المؤلف لكى تؤثر ذهن الطلاب الصغار أثرا دينيا صالحا وينوّرهم بالإيمان واليقين بالله. وألحق فى ذيل كل جزء معاني المفردات العربية إلى الأردية .

وهذا الكتاب أعده المؤلف لتيسر اللغة العربية وإيجازها، واعتنى بالمبادئ الصرفية والنحوية التطويرية، واكتفى بأسلوب عصري ممتع كى لا يصعب فهم دروسه على أذهان الطلبة الصغار والكبار من الصغار، وإهتم بتدريبات التساؤل والإجابة بعد كل درس. وإن هذا الكتاب يدرّس فى بعض المدارس الإسلامية فى الهند.

القرأة العربية[1]: قام بتأليف هذا الكتاب عبد القدوس القاسمي ومحمد ساجد القاسمي.

والكتاب فى ثلاثة أجزاء، ويشتمل على مجموعة نصوص أدبية دينية، مأخوذة من القرآن والسنة وكتب الأدب والتاريخ الإسلامي، وقد راعا المؤلفان فى إعداد هذا الكتاب التنوّع فى الموضوعات، فهى ما بين الأدبية والخلقية والثقافية وتراجم الشخصيات الإسلامية، إلى جانب الموضوعات الصحية والتربوية.

حاولا المؤلفان فى وضع النصوص أن يتمكن الطلاب من فهم معانيها وصحة النطق بها والسلامة من الأخطاء بنية وإعرابا فيها. وسرّد المؤلفان فى هوامش الصفحات للكتاب بشرح المفردات الغريبة، وجاءا بتوضيح التراكيب النحوية والمصطلحات العلمية والإشارات التاريخية، كما قاما بتعريف الشخصيات والوقائع والمدن والبلاد التى وردت أسماءها فى ثنايا النصوص. وفى نهاية كل نص من النصوص وضعت تدريبات متنوعة، منها: تدريبات نحوية وصرفية واجابتية وتعبيرية.

السلسلة الذهبية للقراءة العربية[2]: هذه السلسلة الذهبية للقراءة العربية تشتمل على اثنى عشر كتابا، قام بتأليفها الدكتور محمد لقمان السلفي.

وتنقسم هذه السلسلة إلى خمسة أقسام، وهى القسم الإبتدائى والقسم المتوسط والقسم الثانوى والقسم العالمية والقسم الفاضلة.

والقسم الإبتدائي تحتوى على كتابين، وهما القراءة العربية الكتاب الأول، والقراءة العربية الكتاب الثاني. ويشتمل الكتاب الأول على ٤٦ درسا، والكتاب حافل بكلمات سهلة وألفاظ بسيطة، ووضعها المؤلف لكى يحفظونها الطلاب بسهولة ويسر. وكذلك يحتوى الكتاب على جمل لا تزيد كلماتها على أكثر من أربع

[1] طبع هذا الكتاب فى دار المعارف، ديوبند، عام ٢٠٠٨م/ ١٤٢٩ه. والجزء الأول للكتاب يقع فى ٢٧٢ صفحة بحجم متوسط.
[2] طبع هذه السلسة فى مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، عام ١٤٢٤ه، ويقع كل من الكتب بحجم A٤

كلمات، وعبارات لا تزيد غالبا على أربع جمل. والكتاب الثاني، جمله تشتمل على أكثر من أربع كلمات، والفقرات أكثر من أربع جمل.

والقسم المتوسط يتضمن ثلاثة كتب. والكتاب الأول يشتمل على ٥٣ درسا من النظم والنثر والقصص، والكتاب الثاني يحتوي على ٤٦ درسا، والكتاب الثالث يتضمن ٣٣ درسا. وهذه الكتب الثلاثة يشتمل على المواضع التاريخية والآثار القديمة والمناظر الطبيعية وتمتاز بميزاته اللغوية التركيبية والأسلوبية.

والقسم الثانوي يحتوي على ثلاثة كتب، وتتناول هذه الكتب موضوعات أدبية وتاريخية وتراجم لبعض العلماء والأدباء الكبار. وتمتاز هذه الكتب بأسلوب رائع جديد، وجمع فيها خزانة لغوية ممتازة.

والقسم العالمية يشتمل على كتابين، ويذكر هذان الكتابان آيات قرآنية وأحاديث نبوية مختارة ونصوص من النثر والشعر من الأدب العربي القديم والحديث وتراجم أعيان الإسلام وموضوعات تربوية واجتماعية وقصص هادفة وحكم وآداب متنوعة.

وقسم الفضيلة يتضمن ثلاثة كتب، وهى: الفصوص من الحكم والآداب والنصوص، والدرر من الحكم والآداب والنصوص، والعيون من الحكم والآداب والنصوص، قد اختار المؤلف مادتها من المكتبة العربية فى القرآن الكريم والأحديث النبوية وكتب السيرة والتاريخ وكتب كبار المؤلفين والمفكرين فى الإسلام قديما وحديثا. والكتاب الأول المسمى بالفصوص يشتمل على ٤١ درسا، والكتاب الثاني المسمى بالدرر يحتوي على ٤٠ درسا، والكتاب الثالث المسمى بالعيون يتضمن ٧١ درسا.

ألفها المؤلف استهدافا أن يغطى كل المراحل التعليمية الدراسية الرائجة فى الهند من المرحلة الإبتدائية إلى المرحلة الفضيلة، وانطلاقا من المبدأ التجديدي لتعليم اللغة العربية وآدابها وقواعدها بطريقة سهلة عصرية، وأراد به تعليم اللغة العربية مع قواعدها النحوية بدون استخدام كتب النحو وبدون استخدام لغة الطالب الأصلية كوسيلة التعليم إلا عند الضرورة القصوى.

ويقول المؤلف فى تعريف هذه السلسة متضحا عزمه عن تأليفها:

"وقد تمكنت بفضل من الله وكرمه من تألف السلسلة الذهبية للقرأة العربية وكتابتها، مبتدئة من القسم الابتدائي إلى الكلية، ومتسلسلة تسلسلا طبيعيا وفقا لقدرات التلاميذ والتلميذات العقلية والعملية، ومتدرجة تدرجا تصاعديا حسب تقدمهم الدراسي سنة بعد سنة حتى تخرجهم من الكلية. فموضوعات هذه

ويشتمل هذه السلسلة على موضوعات هامة تتعلق بالتاريخ الإسلامي، وأخذها المؤلف من الكتب المقررة لمدارس المملكة العربية السعودية وجامعاتها ومن المصادر اللغوية والأدبية الأخرى الكثيرة، بالتنقيح والتهذيب يجعلها مناسبة للطلاب والطالبات فى البلدان غير العربية، وذكر فيها المآثر والصناع والأمجاد والأفذاذ والعبقريات التاريخية والاختراعات العلمية التى اشتهر بها المسلون عبر التاريخ، وذلك استهدافا إلى تزويد الطلاب والطالبات بأنواع متعددة من الثقافة والعرفة لتوسيع مداركهم الثقافة وتوجيههم توجيها سديدا إلى القيم والمثل الإسلامية، بجانب تنمية حصيلتهم اللغوية والارتقاء بقدرتهم على التعبير الصحيح وتربيتهم على الأسلوب العربي المبين. وإلى جانب ذلك، أن هذه السلسلة لم تخل من القصص الهادفة ومن الفكاهات والطرائف الأدبية ومن روائع الشعر والنثر قديمها وحديثها ومن الآيات القرآنية والنصوص من الحديث الشريف ليقف الدارس على التراث الأدبي الخالد والأدب المعاصر بشتى أنواعه ومختلف ألوانه من غير تكلفه ومشكله.

فهذه السلسلة، جميع دروسها مناسبة لأذهان الطلاب والطالبات فى المراحل المختلفة، وهى على مستوى مقدراتهم العلمية والنفسية والعقلية، وأخذها المؤلف لكى تغرس فيهم حب اللغة والأدب والذوق العلمي، وجميع هذه الدروس وموضوعاتها انتخب المؤلف بعد جهد طويل ومطالعة عميقة لكى تلعّب بها دورا مهما فى إجادة اللغة العربية الفصحى للطلاب نطقا وكتابة، وكتب المؤلف هذه السلسلة بأسلوب رائع جديد وجمع فيها ثروة لغوية وأدبية ممتازة.

وقال الباحث ظل الرحمن التيمي يشيد هذا الكتاب:

> *"وان هذا الكتاب ذو قيمة كبيرة وميزات فنية عظيمة وينشئ فى القارئ قدرة صدق التصوير وبراع التعبير وملكة الوصف ولبيان لأنه كتب فى لغة عربية نقية ولغة متحررة عن السجع والبديع والصنائع والمسنات اللفظية، وفى أسلوب مطبوع يتدفق بالحيوية القوية والعاطفة الجياشية"*[2]

دراسة النحو بشرح هداية النحو[3]: هذا الكتاب من تأليفات أبى فرمان محمد فاروق أعظم القاسمي.

[1] بينها فى تعريفب السلسلة الذهبية للقراءة العربية، الكتاب الأول للقسم الابتدائي ، ص-٥

[2] مجلة ثقافة الهند، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيو دلهي، المجلد ٥٧، العدد ٢، ٢٠٠٦م، ص- ٢٥٢

[3] طبع الكتاب فى مكتبة الاتحاد، ديوبند، عام ٢٠٠٨م/١٤٢٦ه، ويقع الكتل فى ٣١٢ صفحة بحجم متوسط.

والكتاب هو شرح هداية النحو لسراج الدين بن عثمان الأدوي، وقام الشارح بشرح هذا الكتاب ونسخه وتصحيح متنه وترقيه وتحليله باللغة العربية، وأضاف المحقق فى بداية الكتاب ترجمة صاحب هداية النحو موجزا، وفى كلمته أن المحقق تحدّث عن معنى النحو لغة واصطلاحا، وأهميته ونشأته، والمؤلفات فى النحو من علماء الهند وخارجها، وأعماله فى هذا التحقيق. وألحق فى ذيل الكتاب المصادر والمراجع والفهارس الفنية ومحتويات الكتاب.

نفع الطالب بتحقيق شرح مائة عامل[1]: وهو من تحقيقات أبى فرمان محمد فاروق أعظم القاسمي.

قام المحقق فيه بتحقيق "شرح مائة عامل" لعبد الرحمن بن محمد الجامى، ووضع تعليقات وحواشيات على المواضع التى كانت محتاجة إليها، وفى بداية الكتاب قام المحقق بتعريف صاحب كتاب "مائة عامل" و شارح لمائة عامل.

نجوم الصرف[2]: ألف هذا الكتاب محمد عثمان غنى الهوروى، أستاذ الفقه وأصوله بالجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند.

وهذا الكتاب يشتمل على ثلاثة أبواب، إلى جانب مقدمة طويلة وخاتمة الكتاب. أما المقدمة فهى تشتمل على شتى الأمور الصرفية، منها الكلمة وأقسامها، والصرف والتصريف، وعلم الصرف وموضوعه، والميزان الصرفى. أما الباب الأول فهو يتضمن عشرة أمور فى أبنية الفعل، والباب الثاني يتضمن أيضا عشرة أمور فى أبنية الإسم، والباب الثالث فى قواعد الإبدال، والخاتمة فى التصاريف المبدلة.

وهذا الكتاب كتاب مفيد فى فن التصريف، ومتحدث عن كثير من القضايا الصرفية.

وأشاد نور عالم خليل الآمينى على هذا الكتاب، فهو يقول:

> *"أنه (المؤلف) حاول أن يكون مؤلّفه هذا شاملا يستوعب كل صغيرة وكبيرة من القضايا الصرفية، فيجد الدارس كل مسئلة من مسائله مجموعة فى كتاب واحد، ويصدر عنه وقد عبّها جميعا، وأحاط بها عن آخرها، فيكون ذلك عونا له على دراسة اللغة العربية على بصيرة وهدى"* [3]

[1]. طبع فى مكتبة الاتحاد، ديوبند، عام ١٤٢٥ه، والكتب يقع فى ١٠٤ صفحة بحجم A٤.

[2] طبع هذا الكتاب فى مكتبة الهدى، ديوبند، عام ٢٠٠٠م/ ١٤٢١ه، والكتاب يشتمل على ٢٧٢ صفحة بحجم A٤

[3] فى كلمته التقديمية للكتاب: ص- ٥

جواهر البلاغة[1]: ألف هذا الكتاب المفتى محمد يوسف التهاؤلوى.

أصل هذا الكتاب هو دروس البلاغة، ألفه بعض من الكتّاب المصريين، وهم: حفنى بك ناصف، ومحمد بك ديّاب، وسلطان أفندى محمد، ومصطفى طموم. وقام المؤلف بشرح دروس البلاغة شرحا وافيا وجمع فيه زبدة ما كتبه الأئمة فى كتب هذا الفن، وشرح العبارات الغامضة والمسائل مع ما لها وما عليها، وكشف الإشارات التى جاءت فى كتاب دروس البلاغة.(تقديم)

معلم العربية لطلاب العلوم الطبية[2]: صاحب هذا الكتاب هو الدكتور غلام يحى أنجم.

والكتاب مشتمل على جزئين. الجزء الأول يتضمن سبعة وأربعين درسا. خمسة عشر درسا منها يتحدث عن قواعد اللغة العربية من الإسم والحرف أمثال أسماء الإشارة، أسم المعرفة والنكرة، إسم التصغير، المركب التام والمركب الناقص والمركب الإضافى والمركب التوصيفى، وكلمات الاستفهام، والجملة الإسمية، والإسم الموصول، والحروف الجر وغيرها. وبقية الدروس تستعرض مواضيع الطب أمثال أعضاء جسم الإنسان والفيتامين واغذ الكامل والرياضة البدنية وعيادة المريض والحواس الخمسة وغيرها. والجزء الثاني محتوى على سبعة وثلاثين درسا، بعضه يتعلق بالقواعد العربية من الصرف الأفعال وبعضه يتعلق بالموضوعات الطبية أمثال الطب وفروعه، وجسم الإنسان، والنظافة البدنية، والعين، والطب اليونانى، وفواكه الصيف، وفواكه الشتاء، وخضروات الصيف، وخضروات الشتاء، وحديقة الحيوانات وغيرها. وفى آخر الكتاب وضع المؤلف قائمة الكلمات الصعبة وأسماء الأمراض ومصطلحات الأدوية. وصوّر المؤلف الدروس بالتمرينات والأسئلة فى آخر كل دروس كى يتقن الطلاب والطالبات على تعليم اللغة العربية تحدّثا ونطقا.

ويقول الباحث ظل الحمن التيمى متصفا هذا الكتاب:

> *"فهذا الكتاب هدية غالية ثمينة لطلاب اللغة العربية عامة وطلاب الطب اليوناني خاصة. ومن المتوقع بأنهم سيتهافتون عليه تهافت الفراش على النور، وينهلون من منهلة العذب ويروون غلتهم العلمية واللغوية منه، ويستفيدون منه استفادة كاملة شاملة"*[3]

ومؤلف هذا الكتاب بذل جهودا متواضعة فى إعداد هذا الكتاب، وقد نال الكتاب قبولا واسعا ويدرّس فى المدارس التابعة لمجلس مركزي للطب الهندي (central Council of Indian Medicine) ،

[1] طبع هذا الكتاب فى مكتبة فقيه الأمة، ديوبند، عام ١٩٩٨من ويشتمل الكتاب على ٢٤٤ صفحة بحجم متوسط.
[2] نشر هذا الكتاب دائرة المصنفين، نيو دلهي، عام ٢٠٠٥م، وعدد الصفحات ٢٤٠
[3] مجلة "ثقافة الهند"، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيو دلهي، المجلد ٥٧، العدد ٣، ٢٠٠٦، ص- ٢٢٧

وأصدر المجلس المذكور من توقيع السيد عبد المبين خان نائب الرئيس للمجلس (اليوناني) شهادة فى هذا الصدد.[1]

ومؤلف الكتاب من العلماء المتحملين الذين واصلوا جهودهم لتعميم اللغة العربية وتعليمها نطقا وكتابة وإعداد المناهج الدراسية الممتازة فى العصر الراهن، وله مؤلفات قيمة حول التاريخ والسيرة والاجتماع ومقالات عديدة التى نشرت فى الجرائد والمجلات الهندية وخارجها.

شرح تحفة الإعراب[2]: أن الكتاب تحفة الإعراب، هو من تأليفات الإمام عبد الحميد الفراهى، وهو كتيب منظوم يحتوى على ١٢٨ شعرا حول قضايا النحو، وفيما شعر فى حمد الله تعالى وصلى على النبى محمد، وشعر فى دعاء ختم به الكتاب. وقام احتشام الدين الإصلاحي فى شرح هذا الكتاب الصغير، وجاء فى كله بأسلوب مؤجز ومقنع معجب، والشرح مشتمل على ٦٦ صفحة بجانب العشر صفحات التى تعينها ببيان الناشر والفهرس وتصدير الشارح، ومقدمة قيمة لمحمد أيوب الإصلاحي.

ويقول أبو محمد، وهو كاتب هندى شهير، عن هذا الشرح:

> *"راعى فيه الشارح نهاية الإيجاز ولكنه جاؤ بإقناع معجب وهذا لأجل تجربته الطويلة فلا يتكلم إلا قدر ما نحتاج إليه فكلامه موجز ومعجز، ولم أقرأ شرحا مثله موجزا ومقنعا طول حياتي الدراسية. جاء الشرح كما كان يشاء طبقا لإيجاز الكتيب المشروح"*[3]

اللغة العربية الوظيفية[4]: قام بتأليف هذا الكتاب بكل من البروفيسور الدكتور شفيق أحمد خان الندوي، والدكتوره فرحانه طيب صديقي والدكتور حبيب الله خان.

والكتاب يحتوى على أربعة مجلدات، ويتكون كل من المجلدات بالوحدتين، فالمجموع ثماني وحدات، وكل وحدة يتضمن ثمانية دروس، وتحتوي وحداتها السبع، من الأولى إلى السابعة، على المحادثات، فالوحدة الأولى حول الأداب الثقافية، والوحدة الثانية حول السكن والتسوق، والوحدة الثالثة حول لوازم معيشية، والوحدة الرابعة حول حوائج إضافية، والوحدة الخامسة حول شؤون مرتبط بالحضارة والصحة والعلم، والوحدة السادسة حول قضايا ثقافية اجتماعية، والوحدة السابعة حول تعابير علمية وفنية، والوحدة الثامنة منفردة من الوحدات السابقات فهى فى المراسلات التجارية.

[1] نفس المصدر، ص- ٢٢٥
[2] نشره الدائرة الحميدية، سرائي مير، أظم كره، الهند، عام ٢٠٠٨م، وعدد الصفحات ٧٦.
[3] مجلة "ثقافة الهند"، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيو دلهي، المجلد ٥٩، العدد ١-٢، ٢٠٠٨م، ص- ٣٢٦
[4] قام بطبع هذا الكتاب المجلس القومي لترويج اللغة الأردية، نيو دلهي، عام ٢٠٠٢م.

وإلى جانب المحادثات والمراسلات كل هذه المجلدات الأربعاء تتضمن مقدمة قيمة للبروفيسور شفيق، قد تحدث فيها عن أهمية اللغة العربية، ونصيب شبه القارة الهندية منها، وأهتمام الهنود بها، وخلفية تأليف هذا الكتاب، وطريقة تعليم هذا الكتاب، والمشكلات التى يواجهها المتكلمون غير العرب فى سبيل فهم اللهجات أثناء المحادثة والتخاطب، كما تكلم عن المناهج الدراسية العربية الرائجة فى الهند، فانقسم المناهج الدراسية الرائجة فى الهند إلى أربعة أنواع، وهى:(١) المنهج التقليدي المعروف بالدرس النظامي الذى يستهدف تمكين الطلاب من فهم الكتاب والسنة وما إليها من العلوم الإسلامية (٢) والمنهج الوسيط الذى أعدتها دار العلوم ندوة العلماء، وهو مكون من العلوم الدينية والعلوم العصرية، (٣) والمنهج العصري الذى يتبع فى الجامعات العصرية ويهتم اللغة العربية اهتماما بالغا ويستهدف إعداد المثقفين للحصول على الوظائف الرسمية، (٤) والمناهج القصيرة المدى بالفصول المسائية فى كثير من الجامعات العصرية، وهذه المناهج تستهدف تمكين المعلمين الكبار من المحادثة العربية والترجمة العربية إلى الإنجليزية وبالعكس فى أقصر وقت ممكن.

فالمنهج الرابع المذكور أعلاه، استخدمه المجلس القومي لترويج اللغة الأردية لتعميم اللغة العربية فى الهند. وهذا الكتاب أعده المؤلفون بإيعاز من هذا المجلس، وهو خاص بالدبلوم فى اللغة العربية الوظيفية، وأقرب من المنهج الرابع الذى يركز على المحادثة والتعابير والتدرب على الترجمة وتنمية المهارات اللغوية بتقنية المعلومات الخاصة. فهذا الكتاب أعده المؤلفون يركزون على الاهتمام بتعليم الكلمات الوظيفية والتدريب على التعابير العربية الأصلية حسب المواقف والظروف والمناسبات لكى تتوفر الكلمات والتعابير المنشودة لدى الدارس فتنفجر على لسانه عند اللزوم بصورة تلقائية.[1]

فهذا كتاب مهم يشتمل على الموضوعات اليومية التى تدور حولها حياة الإنسان وتتعلق بالمحادثات العامة، كما يتضمن نصوصا دراسية بشكل المكالمات بالتمارين اللغوية والنحوية والصرفية والاستعابية المختلفة، وأعده بصورة لكى يعالجوه الدارسون والدارسات بدون معلم.

الخدمات فى علوم القرآن

الفيض الكثير[2] **:** قام بتأليفه أبو سفيان المفتاحي المئوي، أستاذ الحديث النبوي فى الجامعة العربية مفتاح العلوم بمئو، يو- بي، الهند.

[1] من مقدمة الكتاب ص-١٧

[2] طبع هذا الكتاب فى عام ١٩٩٩م/ ١٤٢٠ه فى بهارت كمبيوتر، مئوناته بنجن، مئو، يو – بي، الهند، ويقع هذا الكتاب فى ٢٤١ صفحة بحجم متوسط.

والكتاب، فى الحقيقة، هو شرح كامل لكتاب "الفوز الكبير فى أصول التفسير" للإمام الشاه ولى الله الدهلوي، والشارح حاول فى هذا الشرح فى حل مغلقات الفوز الكبير فى أصول التفسير وكشف معضلاته، واشتقاق الألفاظ المشتقة المستعملة فيه، ومعالجة المعاني الاصطلاحية واللغوية للألفاظ الكثيرة، وتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى استعملها الشاه الدهولوي فى كتابه، إضافة إلى أن الكتاب يتضمن ترجمة المصنف الإمام الشاه ولي الله الدهولوي. ومقدمة الكتاب تتحدث عن معنى التفسير، وموضوعه وغرضه، والاختلاف بين التفسير والتاويل، والتفسير بالرأى، وخصائص المفسر، وأعداد الآيات والكلمات والحروف فى القرآن، وتعريف نصف القرآن وسبعه وثلثه، والتحزيب والتجزئة، ومعانى السورة والآية، والتراكيب الأعجمية فى القرآن، والسور المكية والمدنية.

التبيان[1] **:** ألفه الدكتور نعيم الحسن الأثري، باحث فى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة دلهي.

والكتاب هو دراسة تحليلية ل"تفسير القرآن بكلام الرحمان" للشيخ ثناء الله الأمرتسري (١٨٦٨-١٩٤٨م). وقام المؤلف فى هذا الكتاب" بتخريج الآيات التى لم يذكر إلا الجزء والركوع من القرآن فذكر المؤلف أسماء السور ورقم الآيات الخاصة حيثما وردت، وكذلك قام المؤلف بتخريج الأحاديث الواردة. والأشعار العربية التى استشهد بها المفسر أثناء تفسيره لوضاحة المعنى المطلوب من الآيات ولم يذكر أسماء الشعراء ودواوينهم فخرّج المؤلف أسماء الشعراء ودواوينهم حتى ذكر بحور الأشعار وأوزانها.[2]

علاوه على ذلك، يتناول المؤلف بين دفتى الكتاب حياة المفسر ثناء الله الأمرتسرى وملامحه وشمائله ووظائفه ومناظرته ومساهمته فى تأسيس الندوات والحركات الوطنية وفى الصحافة الهندية، ثم ذكر قائمة الكتب الكثيرة التى كتبها الأمرتسرى فى موضوعات شتى، كما قام باستعراض بعض كتب فى فن التفسير كتبها المفسّر فى اللغة الأردية. والكتاب يشتمل، إلى جانب كلها المذكورة آنفا، على مقدمة قيمة للبروفيسر محمد سليمان أشرف وكلمة المؤلف وهما فى بداية الكتاب.

إمعان النظر فى نظام الآوى والسور[3] **:** ألّفه الدكتور محمد عناية الله أسد سبحانى.

ويشتمل هذا الكتاب على فاتحة وأربعة أبواب وخاتمة. فالفاتحة نبّه فى أهمية فكرة النظام. والباب الأول يتناول النظام فى القرآن وما قيل فيه من نفى وإثبات، وهذا الباب يشتمل على فصلين، فصل فى تعريف فكرة النظام، وفصل أخر يشتمل على تلك الآراء التى عثر عليها المؤلف بخصوص موضوع النظام. والباب الثانييتقسم إلى ثلاثة فصول فى ثلاث شبهات رئيسة عن فكرة النظام. والباب الثالث فى مزايا

[1] طبع فى دار المعرفة، جامعة نغر، دلهي الجديدة، عام ٢٠٠٤م، وبلغ عدد الصفحات للكتاب إلى ١٤٤ بحجم متوسط.

[2] فى كلمة المؤلف للكتاب، ص- ٨

[3] يقع الكتاب فى ٣٤٠ صفحة، وقام بطبعه و نشره مؤسسة نظام القرآن الهند للطباعة والنشر، بلرياكنج، أعظم كره، يو- بى، ودار عمار، عمان، الأردن، عام ٢٠٠٠م.

تتبع النظام، وهو فى احد عشر فصلا، وكل فصل يتناول مزية من تلك المزايا التى تظهر لمن يتسنى هذه الفكرة وهى إحدى عشرة، وبينها الكاتب بالوضاحة وفصّلها بالأمثلة، وأقام عليها أدلة ساطعة مقنعة. والباب الرابع فى معالم الطريق، وهذا الباب يعالج تسعة معالم فى تسعة فصول.

وإسم الكتاب يدل على نوعية البحث وعلى قيمته وأهدافه، فهذا الكتاب يتجلى على فكرة نظام الآيات القرآنية ورباطها، ويرشد إلى القواعد والمبادئ من نظام الآيات والسور وما أودع فيه من علوم وحكم.

ترجمات معاني القرآن الإنجليزية (منذ ١٩٣٠م حتى ٢٠٠١م): دراسة نقدية تحليلية[١]: ألّف هذا الكتاب الدكتور أورنكزيب الأعظمي.

والكتاب يحتوى على خمسة أبواب وخلاصة البحث، بالإضافة إلى تقديم الكتاب، والمراجع والمصادر.

أما الباب الأول يتحدّث عن نزول القرآن وكيفيته بالتفصيل. والباب الثانييعالج دراسة القرآن فى العصرين الأموي والعباسي، وفيه فصلان تمهيديان قصيران أطلق عليهما إسم الباب تجوزا. والباب الثالث يسلّط الضوء على تاريخ بدء ترجمة معاني القرآن لعدد من اللغات، مع استقصاء ترجمات معاني القرآن للغة الإنجليزية خصوصاً رتّبها المؤلف حسب تاريخها، وهذا هو المدخل الحقيقي للبحث.

والباب الرابع فى دراسة نقدية وتحليلية لترجمات القرآن الإنجليزية، و قد أختار المؤلف فى هذه الدراسة تسعة من المترجمين الذين قاموا بترجمة معاني القرآن فى اللّغة الانجليزية وهم: بيثكال، وعبدالله يوسف، وآربيري، وشيرعلى، وعبدالماجد الدريابادي، و م. شاكر، والسير ظفر الله خان، و إرونغ، و تقي الدين الهلالي، ومحمد محسن خان. وهذا الباب ينقسم إلى عشرة فصول، أما الفصل الأول فى مفردات القرآن المختارة، و تناول المؤلف فيه عشرين كلمة من القرآن ذات أهمية قصوى في فهم مشتملات القرآن، والفصل الثاني فى عبارات القرآن الخاصة، وقد تم اختيار عشرين عبارة خاصة، والفصل الثالث فى أساليب القرآن ، واختار المؤلف ستة عشر أسلوباً قرآنياً جاءت أمثلته في كلام العرب القح، ودرس الباحث أوهام المترجمين في فهم هذه الأساليب العربية وعدم إصابتهم الهدف، ولا سيما اختلاف الصفة والفعل فقد أخطأوا في فهمه في معظم الأماكن حسب رأي المؤول، والفصل الرابع فى قواعد اللغة النحوية والصرفية. وقد اختار المؤلف عشرين قضية تتعلق بالنحو والصرف، وجاء فيه المؤلف بأشياء لم يمسها أي مترجم فأخطأوا في ترجماتهم، والفصل الخامس فى معارف ومصطلحات القرآن وموقف المؤلف نفسه فى ترجماتها، وقد وضعها كما هي، وترجمها وشرحها في الهوامش أو بين قوسين حسب الحاجة إلى البيان، واختار فيه المؤلف اثني عشر معرفة ومصطلحاً كنماذج على ذلك،

[١] قد بلغ عدد صفحات الكتاب ٤٨٤ صفحة من القطع العادي، وقام بنشرها مكتبة التوبة، الرياض، المملكة العربية السعودية، عام ٢٠٠٧م.

والفصل السادس يبحث عن نظم القرآن الذي قام به معظم المفسرين بشرح معاني القرآن، والفصل السابع فى شأن النزول الذي يضل في فهم المراد في موضع كما يهدي في موضع آخر، فالصواب فيه رعاية النظم الذي يهدي إليه كما هو يهدي إلى غيره من الأمور، وذكر المؤلف تسعة أمثلة لهدايته إلى الصواب بجانب ذكر موقفه منه، والفصل الثامن فى الكتب السماوية التي تشابه القرآن في معانيها، وتخالفه في بعض المواضع، وقد اختار المؤلف عشرة أمثلة التى ترشدها الكتب السماوية الأخرى إلى فهم صحيح معاني القرآن وتؤيد المراد من النظم، والفصل التاسع يتحدث عن المعتقدات والأفكار الضالة في فهم القرآن، فعرض المؤلف فيه اثني عشر مثالاً واكتشف القناع عن الدوافع الفكرية، والفصل العاشر فى تعيين مفاهيم القرآن في ضوء تلك الأصول والمباحث التي جاء ذكرها في الفصول السابقة، فهو نتيجة درسات الفصول السابقة.

والباب الخامس فى خلاصة البحث، وفيه إشارة إلى أفضل الطرق للترجمة الصحيحة للقرآن وكيفيتها.

وأصل الكتاب رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من جامعة جواهر لال نهرو، نيو دلهي، الهند. و قدّمه الأستاذ الدكتور فهد بن عبدالرحمن الرومي، الأستاذ بجامعة الملك سعود.

ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب[١]: هذا الكتاب من تأليفات الدكتور عبد الله عباس الندوي.

والكتاب يحتوى على مقدمة مفصّلة وأربعة فصول. أما المقدمة فقد عالج المؤلف فيها خلفية تأليف الكتاب، وأسلوب كتابته فى هذا الكتاب، والمراحل التى مرّ بها فى تأليفه، ثم جاء بمعالجة كلمة "الترجمة" ومعانيها، ومدلولاتها، وأقسامها، كما تناول فيها عدة نقاط بالإيضاح التى لا بد من مراعتها فى ترجمة معانى القرآن، وجاء ببيان الفرق بين ترجمة القرآن وترجمة معانى القرآن، وذكر طرفا من المشكلات التى يواجهها المترجم لمعانى القرآن إلى لغة أخرى، وأضاح نقطة نحوية للّغة الإنجليزية التى تستعمل فى الترجمات القرآنية، وفى النهاية للمقدمة تحدّث عن تاريخ الترجمات الإنجليزية، متى وكيف بدأ المستشرقون ترجمة معانى القرآن؟ ولم قاموا بهذه المهام؟ وماذا كسبوا من وراء هذا العمل؟. وفى الفصل الأول قام المؤلف بدراسة تحليلية نقدية لتسع ترجمات كاملة، وثمان ترجمات جزئية للقرآن التى كتبها أشهر المستشرقين، والترجمات الكاملة هى: ترجمة لاطينية لرهبان ريتينا، وترجمة إليكزندر روز، وترجمة جورج سيل، وترجمة ج.م. راد ويل، وترجمة الأستاذ بالمر، وترجمة وهيرى، وترجمة ريتشارد بيل، وترجمة آربرى، وترجمة ن.ج. داؤد، فجاء المؤلف فى دراسته لهذه الترجمات بتمييز بين

[١] ويقع فى ١٥٤ صفحة، وقام بطبعه دار الإرشاد، بيروت عام ١٤١٧ه، ونشره أيضا رابطة العالم الإسلامي فى سلسلة "دعوة الحق" النشرية، عام ١٤١٧ه، العدد-١٧ للسنة الخامسة عشرة.

صحيحها وغلطها، وبين حسنها وقبيحها، وذكر التحريفات التى قاموا بها فى ترجماتهم. والفصل الثانييتناول الترجمات الإنجليزية التى كتبها القاديانيون، ففى البداية قام المؤلف بدراسة خلفية لترجمات القاديانيين، وبعدها جاء بدراسة نقدية حول ثلاث ترجمات إنجليزية لمعانى القرآن الكريم، وهى: ترجمة محمد على اللاهوري، وترجمة مالك غلام فريد، وترجمة سيد ظفر الله خان، و ذكر المؤلف فى هذه الدراسة تحريفات المترجمين القاديانيين فى ترجماتهم لمعانى القرآن، كما أشار إلى بعض خدعات القاديانيين فى تفسيربعض مفردات القرآن. والفصل الثالث فى تحليل الترجمات الإنجليزية لمعانى القرآن قام بها المفسرون المسلمون، فتكلّم فيها أولا عن إسهامات المسلمين فى نشر تعاليم القرآن، كما تحدّث عن الأعمال المعادية للكنائس الأوروبية ضد القرآن والإسلام، ثم سرّد قائمة لبعض الترجمات الإنجليزية مع ذكر مترجميها وتاريخ طباعتها والمطابع التى طبعت فيها، وبعد ذلك قام المؤلف بدراسة تحليلية ونقدية لخمس ترجمات إنجليزية وهى: ترجمة محمد مارماديوك بيكثال، وترجمة السيد عبد الله يوسف على، وترجمة محمد أسد، وترجمة عبد الماجد الدريابادى، وترجمة أحمد على. والفصل الرابع قام فيه المؤلف بدراسة تحليلية للترجمات الإنجليزية لبعض التفاسير العربية للقرآن، وهى أربعة: ترجمة "جامع البيان فى تفسير القرآن" لابن جرير الطبرى وقام بترجمة هذا التفسير عبد الرحمن الحكيم ، وترجمة "ترجمان القرآن" لأبى الكلام آزاد وقام بترجمة هذا التفسير السيد عبد اللطيف، وترجمة "تفهيم القرآن" للسيد أبى الأعلى المودودى وقام بترجمة هذا التفسير الدكتور ظفر إسحاق، وترجمة "التفسير العثمانى" للشيخ شبير العثمانى وقام بترجمته السيد أشفاق أحمد.

فهذا الكتاب هو دراسة تحليلية ونقدية لبعض الترجمات اللاطينية والإنجليزية لمعانى القرآن الكريم وتفاسيره المختلفة. ويبدو فى هذه الدراسة قدرة المؤلف النقدية والتحليلية، ووسعة إطلاعه لمعانى القرآن، وخبراته اللغوية والترجماتية فى اللغات المتعددة، وملكته التمييزية بين الصحيح والغلط وبين الحسن والقبيح.

وها نحن نقتبس قولا شيّقا محمد محمود حافظ حول هذا الكتاب، وهوالمشرف على مجلة "دعوة الحق" التى يصدر عن قطاع الإعلام والثقافة برابطة العالم الإسلامي/ مكة المكرمة، وهو يقول: "هذا الكتاب يرصد تلك الأساليب والتصرفات التى أقدَّم عليها هؤلاء النفر تحت أهداف وأغراض مختلفة تقف كلها حائلا بين الناس ومعرفة ما فى هذا الكتاب من نقاء وإعجاز وبلاغة"[1].

لمعات من الإعجاز القرآني البديع[2]: قام بتأليف هذا الكتاب محمد أسجد القاسمي الندوي.

[1] أنظر خلف الكتاب

[2] وقام بطبعه ونشره مركز الدعوة والإرشاد بدار العلوم الإسلامية، بستي، يو- بي، الهند، عام ٢٠٠٣م.

وهو كتاب يتحدث إعجاز القرآن الكريم والخصائص الإعجازية للقرآن الكريم، وإعجاز أسلوب القرآن الكريم، والقصص وأنواعه وأساليب القرآن وتأثيره.

فتكلم المؤلف فيه عن أعجاز القرآن وأساليبه مستمدا على الكتب والمباحث فى علوم القرآن الكريم مثل كتب السيوطي والزرقاني والزركشي ومناع القطان والرافعي وكتاب محمد تقى العثماني.

الفتنة الدجالية: ملامحها البارزة وإشاراتها فى سورة الكهف[1]: فى الحقيقة، هذا الكتاب من مؤلفات مناظر أحسن الكيلاني الأردية، فعرّبه محمد عارف جميل القاسمي باقتراح نور عالم خليل الأميني.

وجمع فيه ما درسه فى سورة الكهف من ملامح وإشارات إلى الفتنة الدجالية وما استخلصه منها من دروس وعبر، وتقدم الكيلاني هذا الكتاب كشفا للشبهات.

كتاب النكت فى إعجاز القرآن لأبى الحسن على بن عيسى الرّماني[2]: وهو من تحقيقات الدكتور عبد الله عباس الندوي.

وهو كتاب من مؤلفات أبى الحسن على بن عيسى الرّماني المتوفى ٣٨٤ه، ويهدف الكتاب إلى إعجاز القرآن ووجوهه، وبلاغته. وقد تناوله الدكتور عبد الله عباس الندوي بالشرح والتحقيق وبالزيادة والتنقيح حيثما أحس بالضرورة إلى ذلك، وأشار إلى بعض الغموض والتعقيد فى عبارة المؤلف، وقام بالتصحيح ما غلط من العبارات أو المصطلحات، وأضاف بعض الحروف والكلمات ظنها ساقطة من جراء التصحيف لتستقيم العبارة، وشرح تلك المصطلحات التى وضعها الرمّاني لبيان وجوه إعجاز القرآن، وانتقد فكرة "الصرفة" التى أحدثها أحد المعتزلة فى القرن الثالث الهجري، وأوضح بالدلائل الدامغة بأن "الصرفة" ليست وجها من وجوه الإعجاز بل عدّها "فتنة"، ونبّه الدكتورعباس القراء على مكان شمم فيه رائحة عقيدة المؤلف الرمّاني إذ أنه من المعتزلة، وحاول أن يشبع الكلام فى البحث عن الوجه البلاغي كلما رأى المكان يقتضى إلى ذلك، وأورد الفصل الأخير لكتاب النكت فى أول الكتاب وكان هذا البحث مهما جدا ومفيدا للطلبة، وألحق فيه مقدمة ضافية تتضمن ترجمة المؤلف أبى الحسن على الرمّاني، وكلمة فى التعريف بالموضوع تحوى نبذة عن بعض العلوم التى تفرعت من القرآن الكريم أمثال علم البلاغة ونشأته وتطوراته، فسلّط الضوء على بعض الكتب التى ألفت فى موضوع إعجاز القرآن، نحو: "مجاز القرآن" لأبى عبيدة معمر البصرى، و"البيان والتبيين" و"إعجاز القرآن" للجاحظ،

[1] طبع الكتاب فى إكاديمية شيخ الهند، الجامعة الإسلامية دار العلوم، ديوبند، عام ٢٠١٠م

[2] وطبعتها عمادة كلية الأدب لدار العلوم ندوة العلماء لكناؤ، عام ١٩٩٣م. والكتاب يقع فى ١١٢ صفحة.

و"العمدة" لابن رشيق، و"أسرار البلاغة" و "دلائل الإعجاز" للجرجانى، وأضاف فى أخر الكتاب مراجع الشرح والتعليق والفهرس.

المدخل إلى علوم القرآن[1]**:** ألفه الدكتور محمد مسعود عالم القاسمي[2].

والكتاب مشتمل على ستة مباحث، ومبحث تمهيدي، وتقديم ضاف للشيخ محمد الرابع الحسني الندوي، ومقدمة للمؤلف نفسه، بالإضافة إلى قائمة المراجع وفهرس الموضوعات.

والمبحث التمهيدي يعالج دراسة تاريخية حول علوم القرآن، والمبحث الأول فى أقسام القرآن، والمبحث الثاني فى قصص القرآن، والمبحث الثالث فى أمثال القرآن، والمبحث الرابع فى تناسب القرآن، والمبحث الخامس فى حكمة القرآن، والمبحث السادس فى إعجاز القرآن.

فهو دراسة علمية حول الإعجاز القرآني وناحيته المتنوعة التى تيسر على القراء فهم العلوم القرآنية وتعينهم على فقه معانيها ومطالبها. وألف المؤلف هذا الكتاب معتمدا على كتب الأئمة المتقدمين والسلف الصالحين من الباحثين والمحققين.

الأمانة فى ضوء القرآن[3]**:** ألّف هذا الكتاب سلمان الحسيني الندوي.

وهذا الكتاب يشتمل على أربعة أبواب، بالإضافة إلى مقدمة قيمة وخلاصة البحث. والباب الأول ينقسم إلى فصلين، أوّلهما يذكر معنى الأمانة اللغوي وأخرهما يذكر الآيات القرآنية التى جاءت فيها "الأمانة". والباب الثانى، وهو أيضا ينقسم إلى فصلين، أولهما يستعرض أقوال المفسرين فى الأمانات، وثانيهما يستعرض أقوال المفسرين فى "الأمانة الكبرى". والباب الثالث، قام المؤلف فيه بدراسة تحليلية ونقدية لأقوال المفسرين. وهذا الباب ينقسم إلى ثلاثة فصول. فالفصل الأول يدرس حقيقة الأمانة الكبرى، وناقش المؤلف فيه أقوال المفسرين فى معنى الأمانة، وقام بترجيح رأى العلامة شبّير أحمد العثماني وسيّد قطب جمعا بين رأييهما. وقام المؤلف فى الفصل الثانيبتوضيح الرأى الذى رجّحه فى الفصل السابق وتدعيمه. والفصل الثالث فى حقيقة الأمانات العامة، وقام المؤلف فيه بنظرة نقدية فى ملخص اقوال العلماء المفسرين. والباب الرابع فى بيان معنى الأمانة فى ضوء الحديث الشريف.

[1] الكتاب يقع فى ٢٢٢ صفحة بحجم متوسط، وطبعه كلية أصول الدين، جامعة عليكره الإسلامية، عام ٢٠١١م،

[2] محمد مسعود عالم القاسمي هو رئيس قسم الدراسات الإسلامية فى جامعة عليكره الإسلامية ، وهو صاحب علم وأدب صدرت له كتب مختلفة فى موضوعات علمية ودينية.

[3] طبع هذا الكتاب فى دار السنة للنشر والتوّزيع، لكناؤ، الهند، عام ١٩٩٩م/١٤١٩ه، ويحتوى على١٣٤ صفحة بحجم متوسط.

فهذا بحث موضوعي للآيات الكريمة تتعلق بالأمانة. وقام المؤلف فيه بدراسة أدبية وعلمية، ونقدية وتحليلية.

تاج الهمام على تفسير آيات الأحكام[1]**:** ألف هذا الكتاب الدكتور محمد لقمان السلفي.

والكتاب يشتمل على جزئين. فالجزء الأول أخذه المؤلف من تفسير فيوض العلام على تفسيرات الأحكام للإمام محمد الشوكاني بتصرف يسير فيه، والإمام الشوكاني دأب على تفسير مجموعة من الآيات القرآنية وأتبعه بذكر الأحاديث والآثار المتعلقة به، فجعل لقمان السلفي كل حديث أو آثر متعلق بآية بتفسيرها فقط. والقسم الثانى، وهو الأحكام الفقهية والفوائد التفسيرية والمواعظ والعبر. "فهذا الجزء من عمل (لقمان السلفي) ونتيجة دراسته المضنية لأمهات كتب التفسير، وهو فى غاية الأهمية لطلاب القسم الشرعي وطالباته، لأنه بهذه الطريقة يسهل عليهم فهم الآيات التى تستنبط منها الأحكام الفقهية والفوائد التفسيرية، وقد اعتنى بتخريج الأحاديث والآثار التى أوردها الشوكاني فى تفسير الآيات، بالاستفادة من عمل الدكتور عبد الرحمن عميرة و سيد ابراهيم اللذين سبقا بتخريج الأحاديث التى ذكرها الشوكاني فى تفسيره"[2].

مفردات القرآن[3]**:** لا يخفى، أن هذا الكتاب من مؤلفات الإمام عبد الحميد الفراهي، والكتاب يدور حول معظم المفردات القرآنية الصعبة بشرحها وتعيين مرادها الحقيقي.

فقام الدكتور أجمل أيوب الإصلاحي بتحقيق محتوياته وتأييدها مزيدا من الشواهد اللغوية المتوفرة لديه، وأضاف المحقق ثلاث مقدمات فى بداية الكتاب، فالمقدمة الأولى تذكر شخصية الإمام الفراهي وأهمية مؤلفاته وطبعاتها العديدة ومنهج المحقق فى تحقيق الكتاب. والمقدمة الثانية تستعرض ترجمة المؤلف ودراسته ومناصبه وأعماله وصفاته وأخلاقه وثقافته وعلومه وتلامذه وتصنيفاته وانطباعات العلماء عليه. والمقدمة الثالثة تبحث عن كتب غريب القرآن وأهميتها فى شرح مفردات القرآن. وفى آخر الكتاب وضع المحقق المصادر والمراجع والفهارس المتعددة منها فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث والآثار، وفهرس الكتب السماوية الأخرى، وفهرس الشواهد، وفهرس الكتب المذكورة فى المتن، وفهرس الفوائد المنثورة، وفهرس الأعلام والجماعات والأماكن، وفهرس المفردات، و فهرس موضوعات الكتاب. ويجدر هنا بالذكر أن المحقق قام فى تحقيقه بتأييد حديث المؤلف بكتاباته الأخرى،

[1] نشر هذا الكتاب مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، ويقع هذا الكتاب بحجم A٤.

[2] أخذتها من مقدمة الكتاب للمؤلف، ص- ٢٥-٢٦

[3] وطبع هذا الكتاب فى دار الغرب الإسلامي، عام ٢٠٠٢م.

وبتخريج المتن وتفسير الشواهد ووضع ترجمة مؤجزة للشعراء أو الكتّاب المذكورين فى المتن. فجاء المحقق فى تحقيقه بأسلوب علمي حديث يتميز بالوضاحة والقناعة.

رياض البيان فى تجويد القرآن[1]: قام بتأليف هذا الكتاب المقرئ محمد مسعود العزيزي الندوي.

وهو كتاب فى فن التجويد، يحتوى على قواعد التجويد وأصوله وأحكامه. وقام المؤلف فى تاليفه بطريقة فريدة، وعبارة موجزة، وتنسيق دقيق، وأسلوب سهل مبسط، فى رواية الإمام حفص بن سليمان عن عاصم الكوفي، (كما ذكرها فى مقدمة الكتاب، ص-٢٤) بالإضافة إلى تقديم، وكلمة التائيد، واعتراف وتقدير، وتصدير، وتصديق، وكلمة التصديق لبعض العلماء الأجلة، وكلمة المؤلف، وتراجم الإمام عاصم والإمام أبو بكر شعبة والإمام حفص بن سليمان، وتمهيد، ومقدمة علم التجويد.

وأشاد أبو الحسن على الحسني الندوي عن هذا الكتاب، فهو يقول: "وقد جاء هذا الكتاب فى مكانه وأوانه، فقد اشتدت حاجة القرا والحفاظ، وطلبة العلوم الدينية فى المدارس والأئمة فى المساجد، إلى معرفة القواعد الأساسية، والتعليمات البدائية لهذا الفن، مع إلقاء الأضواء على ما ألف فى هذا الموضوع، حتى يتسنى لطالب هذا الفن ومقدره، التوسع فى دراسة هذا الفن والتضلع منه إلى حد ممكن ولازم"[2].

فتح الخبير فيما لا بد من حفظه فى علم التفسير للإمام ولي الله[3] : فى الحقيقة، هذا الكتاب من كتب الشاه ولي الله الدهلوي، وقام محمد حسّان أختر الندوي بتحقيق هذا الكتاب وترقيم الآيات وتخريج الأحاديث والآثار. ويتضمن الكتاب فى بدايته على ترجمة الشاه ولي الله الدهلوي.

الفوز الكبير فى أصول التفسير[4]: وهذا الكتاب فى الحقيقة من مؤلفات الإمام الشاه ولي الله الدهلوي الفارسية، وقام بتهذيبه و تعريبه والتعليق عليه سعيد أحمد البالنفوري، أستاذ الحديث الشريف بدار العلوم، ديوبند.

وأضاف المعرب فى بداية الكتاب ترجمة الإمام الدهلوي، ومعنى علم التفسير، وموضوعه، وغرضه وفضائه والفرق بين التفسير والتأويل، ومعنى التفسير بالرأى.

مفردات القرآن للإمام محمد بن اسماعيل البخاري[1]: جمع هذه المفردات القرآنية للإمام البخاري السيد سلمان الحسيني الندوي، واعتنى به مجيب الرحمن عتيق الندوي.

[1] وقام بطبع هذا الكتاب ملتزم النشر والتوزيع، كلية التجويد والقراءة، جامعة بيت العلوم، هريانا، والكتاب يقع فى١٣٧ صفحة بحجم متوسط.
[2] صفحة ٨ للكتاب
[3] وقام بطبعه ونشره مؤسسة الثقافة واللغة، لكناو، الهند، عام ٢٠٠٩م/ ١٤٣٠ه، وبلغ عدد الصفحات للكتاب إلى ١٦٧ بحجم متوسط.
[4] وطبع هذا الكتاب فى مكتبة حجاز، ديوبند، عام ١٤١٨ه.

جمع سلمان فيه المفردات القرآنية من أبواب التفسير للإمام البخاري، من سورة البقرة إلى سورة "سبأ"، وقام بعض من تلامذيه وهو مجيب الرحمن عتيق الندوي بعناية وتحقيق هذه المفردات، وزاد عليه بمقدمة جامعة وتعليقات طيبة.

وفى المقدمة تحدث فيه المحقق مجيب الرحمن عن القرآن وعنايات العلماء به والمؤلفات فى غريب القرآن، وذكر فيه ١٨٥ كتابا من الكتب فى فن غريب القرآن مع مؤلفيها وناشريها وسنين طبعها وأرقام صفحاتها واللغة التى بها كتبوها، بالإضافة إلى بيان مناهج الاهتمام بالمفردات القرآنية، وجمالية المفردات القرآنية، وترجمة الإمام محمد بن اساعيل البخاري، ومكانته فى علوم القرآن، ومصادره فى بيان المفردات، ومنهجه فى شرح المفردات، والتعريف بهذه المجموعة.

الكتب فى علوم الحديث

القول المفهم فى حل مغلقات الصحيح لمسلم[2]: قام بتأليف هذا الكتاب المفتي شوكت علي القاسمي.

والكتاب يجمع فيه مغلقات للصحيح لمسلم ويقدم حلولها، والمؤلف جاء بذكر معني الحديث وعلم الحديث وموضوعه وأقسامه وأنواعه، وكتابة الحديث وتدوينه فى مقدمة الكتاب، وأضاف بين دفتي الكتاب كلمات عن الإمام مسلم وكتابه، ويشتمل الكتاب، إلي جانب ذلك، على التقديم للمؤلف، والمقدمة لمحمد سلمان البجنوري، والمصادر والمراجع.

كتاب الأربعينات الجامعة لما فى مؤطا الإمام مالك من الثنائيات[3]: ألف هذا الكتاب محفوظ الرحمن الفيضي، أستاذ للجامعة الإسلامية فيض عام بمئوناتبنجن، أترابرديش، الهند.

وهو كتيّب جمع فيه المؤلف ١٥٣ حديثا فى المؤطا من الثنائيات، ثم قام بشرح هذه الثنائيات والتعليق عليها. و مقدمة الكتاب تنقسم إلي فصلين، أولهما فى مقالة حول "الأربعين حديثا"، وثانيهما فى دراسة علم الإسناد وفائدته. وفى ذيل الكتاب ملحقا يحتوى على ثلاث فوائد، أما الفائدة الأولي تعالج نبذ من

[1] وطبعه ملتزم الطبع والنشر معهد الإمام أبى الحسن علي الحسني الندوي والفكر الإسلامي، جامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، عام ١٤٢٧ه المصادف ٢٠٠٦م، ويقع الكتاب فى ١٣٥ صفحة بحجم متوسط.

[2] وطبع هذا الكتاب فى إتحاد بك دبو، ديوبند، عام ١٤٢٧ه الموافق ٢٠٠٦م، ويقع الكتاب فى ٢٣٢ صفحة بحجم A٤.
[3] وطبع الكتاب فى عام ١٩٩٥م/ ١٤١٥ه، وفيه ١٣٦ صفحة.

أحوال الإمام مالك وكتابه المؤطا، والفائدة الثانية تتناول شيوخ الإمام مالك الذين روى عنهم الثنائيات فى المؤطا، والفائدة الثالثة تتحدّث عن شيوخ شيوخ الإمام مالك الذين روى عنهم الثنائيات فى المؤطا.

الباعث الحثيث فى فضل علم الحديث وأهله الحديث للعلامة المحدث أبي عبد الكبير عبد الجليل السامرودي[1]: فى الحقيقة هذا الكتاب من مؤلفات العلاّمة أبي عبد الكبير عبد الجليل السامرودي، فقام بتحقيقه والتعليق عليه بالإيجاز الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، أستاذ الحديث وعلومه بقسم الدراسات العليا بالجامعة السلفية ببنارس.

والكتاب مشتمل على ترجمة المؤلف ونص الكتاب الحقيقي مع التعليق عليه للمحقق، بالإضافة إلي فهرس المصادر والمراجع ومحتويات الكتاب. ونص الكتاب يحتوى على مقدمة وبابين، أما المقدمة فهى فى بيان حقيقة الفقه والعلم والفقيه والعلماء، والباب الأول فى نسق الأحاديث المنصوبة فى فضل رواية الحديث، ونسق الدرر المنظومة ما يناسب فضيلة علم الحديث، والباب الثاني فى فضل حملة علم النبي عليه السلام، والخاتمة.

الطبقات الكبرى لابن سعد: دراسة تحليلية[2] : ألف هذا الكتاب الدكتور شمس كمال أنجم المدني.

والكتاب يحتوى على ثلاثة أبواب بالإضافة إلي مقدمة قيمة. والباب الأول من الكتاب يتضمن فصلين، فالفصل الأول فى تاريخ تدوين السيرة النبوية، وقد استعرض فيه المؤلف اهتمام الصحابة والتابعين بمادة السيرة النبوية وما يتصل بحياة النبي وتدوينها، والفصل الثاني فى دراسة كتب علم الرجال، وفيه ركز المؤلف اهتمامه على رجال الإسناد ودراسة أخبارهم وأحوالهم و على دراسة كتب علم الرجال. والباب الثاني فى دراسة مفصلة لحياة ابن سعد بن منيع البصري وآثاره العلمية، وهذا الباب يتضمن أيضا فصلين، فالفصل الأول يدرس حياة ابن سعد، والفصل الثاني يعالج آثاره العلمية. والباب الثالث يدرس دراسة تحليلية نقدية للطبقات الكبري، وهذا الباب منقسم إلي خمسة فصول، فالفصل الأول فى وصف الكتاب بما فيه، وفى إخراجه ونشره، وفى محتوياته، وفى رُواته، والفصل الثاني فى ترتيب الكتاب وتأثيره، وفيه ثلاثة مباحث، وهي: منهج ابن سعد فى ترتيب تراجم الصحابة والتابعين، ودراسة عامة لمنهج ابن سعد فى ترتيب الطبقات، وتأثير ابن سعد فى كتب المتأخرين، والفصل الثالث فى دراسة محتويات الكتاب، وفيه سبعة مباحث، وهي: طريقة الإسناد، والاسرائيليات فى الكتاب، والدقة فى اختيار مادة السيرة النبوية والمغازي، ومنهجه فمن كان يفتي فى المدينة من الصحابة، والنصوص الأدبية فى

[1]. وطبع هذا الكتاب فى المطبعة السلفية، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية، بنارس،عام ١٩٩٠م، والكتاب يحتوي على ١٥٧ صفحة.
[2]وطبع هذا الكتاب فى المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٥م.

الكتاب، ودراسة منهج المؤلف فى عناصر الترجمة، ودراسة منهج المؤلف فى عرض المادة العلمية فى عناصر الترجمة، والفصل الرابع فى دراسة الكتاب و موارده، والفصل الخامس فى قيمة الكتاب العلمية.

فعرضه المؤلف بأسلوب سهل وميسر وبعبارة واضحة ، وقام بتوسيع الكلام فما يتعلق بتدوين السيرة النبوية وكتب علم الرجال لأن الكتاب "الطبقات الكبري" كتاب موثوقة فى السيرة وعلم الرجال، وقد اعتني المؤلف بمصادر قديمة أكثر من مصادر حديثة فى ذكر ما يتعلق بحياة ابن سعد وآثاره العلمية.

والجدير بالذكر هنا، أن الكتاب "الطبقات الكبري" كان موضوعا بحث المؤلف عنه فى مرحلة الدكتوراه فى جامعة دلهي.

حسن صحيح فى جامع الترميذي: دراسة وتطبيق[1]: قام بإعداد هذا الكتاب طلبة الصف الثاني النهائي لسنة ١٤٢٩ه من قسم التخصص فى الحديث بدار العلوم /ديوبند تحت إشراف نعمة الله الأعظمي و عبد الله المعروفي.

والكتاب يشتمل على بابين، فالباب الأول فى دراسة "الحسن" و "الصحيح" و"الحسن الصحيح"، وفيه ستة فصول، أولها فى تعريف "الحسن" وحقيقته وأنواعه عند المحدّثين عامة وعند الإمام الترميذي خاصة، وثانيها فى تعريف "الصحيح" وحقيقته وأنواعه، وثالثها فى البحث عن قول الترميذي "حسن صحيح"، ورابعها فى قوائم الأحاديث المختلفة المراتب مما وصفه الترميذي "بحسن صحيح"، وخامسها فى المقارنة بين "حسن صحيح" و"حسن" فقط، وسادسها فى المقارنة بين "حسن صحيح" و"صحيح" فقط، والباب الثاني فى التطبيق التفصيلي لتلك الأحاديث على خطة اختطّها الإمام الترميذي فى التحسين والتصحيح.

فهو كتاب جيد فى دراسة الأحاديث التى وصفها الإمام الترميذي بحسن صحيح وتطبيقها، وقام فيه الطلبة بدراسة مقارنة بين حسن صحيح وحسن ، و بين حسن صحيح وصحيح . وفيما يتعلق بأسلوب الكتاب فهو أسلوب علمي، وجاء فيه الطلبة بلغة وعبارة تتميز بالوضاحة والبساطة والسهولة.

الحديث الحسن فى جامع الترميذي: دراسة وتطبيق[2]: قام بإعداد هذا الكتاب طلبة السنة الثانية (١٤٢٥ه) لقسم التخصص فى الحديث بدار العلوم ديوبند تحت إشراف نعمة الله الأعظمي و حبيب الرحمن الأعظمي وعبد الله المعروفي.

[1]وطبع هذا الكتاب فى إكاديمية شيخ الهند، دار العلوم ديوبند، عام ١٤٣٠ه، ويحتوى على ٧٤٣ صفحة بحجم A٤.
[2]ويقع الكتاب فى ٧٤٤ صفحة بحجم A٤. وطبعه فى إكاديمية شيخ الهند، دار العلوم، ديوبند، عام ١٤٢٦ه.

والكتاب يشتمل على بابين، فالباب الأول يدرس دراسة الحديث الحسن وحقيقته عند المحدثين وعند الإمام الترميذي فى الجامع والاحتجاج به، وشأن الانتقاد بالتساهل فى حكم الترميذي، والمقارنة بين تحسين الترميذي وتحسين غيره من الأئمة المحدثين، والباب الثاني فى التطبيق التفصيلي للأحاديث التى وصفها الإمام الترميذي بالحسن على خطه التى اختطها فى التحسين.

فقام فيه الطلبة بدراسة الأحاديث التى وصفها الإمام الترميذي بالحسن فقط وتطبيقها على شرطه الذى اشترطه للتحسين مع مقارنة بين نسخ الجامع.

نصرة الحديث فى الرد على منكري الحديث[1]: فى الواقع وهذا الكتاب من مؤلفات حبيب الرحمن الأعظمي، وعرّبه مسعود أحمد الأعظمي، وقدمه محمد عوامه، وقام المعرّب فيه بإعداد فهرس للمراجع والمصادر، ومعارضة ما ورد فيه من الأحاديث والآثار والأقوال بمظانها من الكتب وعلى ما عزاها إليه المؤلف وإصالتها فى الحواشي مع الإشارة إلي أرقام المجلدات والصفحات لما كان خاليا منها.

والكتاب يشتمل على عدة مواضيع، منها: أصحاب فتنة إنكار الحديث، وتاريخ تدوين الحديث، كتابة الحديث فى عصر الصحابة، والكتابة فى عصر التابعين، والكتابة فى عصر تابع التابعين، العناية البالغة بحفظ الحديث، حيطة مثالية فى رواية الحديث، اتهام المحدثين بالميل إلى السلطان، ملاحظة إجمالية على "حق غو"، الرد على شبهات المنكرين، ملاحظة تفصيلية على رسالة منكري الحديث، وغيرها من الموضوعات الكثيرة فى الرد على منكري الحديث.

عون المغيث فى شرح محرر فى الحديث[2]: لا يخفى، أن الكتاب المحرر فى الحديث هو كتاب عظيم من تصنيفات أبي عبد الله أحمد بن عبد الهادي المقدسي، وهوكتاب انتقى فيه المصنف الأحاديث النبوية من دواوين السنة المشهورة، ورتّبها على الترتيب الفقهي بذكر أحكام الأئمة الراسخين فى هذا الفن.

فقام محمد عبد المنان بن عبد اللطيف المدني، الباحث فى مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية بجامعة الإمام ابن تيمية بالهند بتحقيقه وتشريحه، فى مجلدين ضخمين. والمحقق حاول محاولة دقيقة فى تحقيقه لإثبات النص الصحيح، والتنبيه على الفروق اللفظية التى تؤثر فى المعنى، وتخريج الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية، ونقل أقوال العلماء على الحديث فى غير صحيحي البخاري ومسلم

[1] طبع هذا الكتاب فى دار رحاب طيبة، أعظم كره، الهند، عام ١٤٢٢ه.
[2] ونشر كلا من الجزئين لهذا الكتاب مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، الهند، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، بحجم A٤.

تصحيحا وتضعيفا، وانتهي بحكم العلامة ناصر الدين الألباني، وإيراد أقوال العلماء إلي مصادرها الأصلية، وبيان تراجم لبعض الأعلام الذين قال فيهم المصنف "مختلف فى توثيقه" (منهج التحقيق).

وقام المحقق فى شرحه ببيان معاني الكلمات الغريبة الواردة فى الأحاديث، وذكر أظهر الفوائد والأحكام المستمدة من الأحاديث مع بيان بعض الإفادات القوية الصلة بأحاديث الباب يستفيد من كتب الشروح المعتمدة.

وفى مقدمته، أن المحقق فصل كلامه فى فصلين، الفصل الأول يتناول ترجمة الإمام ابن عبد الهادي، والفصل الثاني يستعرض دراسة وجيزة عن الكتاب المحرر فى الحديث مضافا إلي منهجه فى التحقيق والتشريح.

العجالة النافعة[1]: لا يخفى، أن الكتاب العجالة النافعة هو من المؤلفات النادرة للإمام عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي، وهوكتاب فى أصول الحديث وقواعده، وفيه معلومات كثيرة فى ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وذكر طبقات كتب الحديث باعتبار الصحة والشهرة والقبول.

وكان هذا الكتاب فى اللغة الفارسية، فقام بنقله عبد المنان بن عبد اللطيف المدني إلى العربية، هوخريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وباحث فى مركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية بجامعة الإمام ابن تيمية، الهند. وأضاف المترجم فيه ترجمة المؤلف الشاه عبد العزيز وآثاره العلمية، والأخطاء التي وقعت فى الطبعة السابقة، ومقدمة الكتاب للشيخ عطاء الله حنيف، والفهارس الأعلام والمترجمين، والمحتويات.

حسن غريب فى جامع الترميذي: دراسة وتطبيق[2]: أعدّ هذا الكتاب طلبة السنة الثانية النهائية (١٤٢٦ه) لقسم التخصص فى الحديث الشريف بدار العلوم، ديوبند، تحت إشراف نعمة الله الأعظمي و حبيب الرحمن الأعظمي و عبد الله المعروفي.

والكتاب مشتمل على بابين، والباب الأول فى دراسة الحديث "الحسن" و"الغريب" و"الحسن الغريب"، والباب الثاني فى التطبيق التفصيلي للاحاديث التى وصفها الإمام الترميذي ب"حسن غريب" على خطته التى اختطها فى التحسين والتغريب..

[1] نشر هذا الكتاب مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، الهند، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، عام ١٤٢٢ه، ويقع هذا الكتاب بحجم A٤.
[2] والكتاب يتضمن ١٢٠٠ صفحة بحجم A٤، وطبعه فى إكاديمية دار الحديث، دار العلوم، ديوبند، عام ١٤٢٧ه.

وهوكتاب مهم يقدّم فيه الطلبة المذكورون بحوثا علمية دقيقة حول الأحاديث التي حكم عليها الترميذي "بحسن غريب" فى ضوء ما أفادهم من أساتذهم.

حوار فى قضايا من الحديث النبوي الشريف[1]: أصل هذا الكتاب هو خطبة قيمة فى موضوع الحديث النبوي الشريف ألقاها سلمان الحسيني الندوي فى جلسة علمية حوارية عقدت فى دمشق، الشام، وقد عقّب هذه الخطبة الدكتور نور الدين عتر، وقد كتب هذه الخطبة مع التعقيب محمد عيد بن محمد وفا المنصور فى شكل كتابي، وضمّ فيه حوار الطلاب الذى جري فى نهاية الندوة مع سلمان الندوي، وإلي جانب ذلك، يشتمل الكتاب على ترجمتين للشيخ سلمان الحسيني الندوي و نور الدين عتر.

المدخل إلي دراسة جامع الترميذي المعروف بالعلل الصغير[2]: قدّم هذا الكتاب سلمان الحسيني الندوي، وهو تحقيق لمقدمة جامع الترميذي المعروف ب"العلل الصغير"، فأخرج سلمان الندوي عناوين جانبية وتعليقات يسيرة مفيدة، وقد إعتني بالكتاب سيد عبد الماجد الندوي. وهذا الكتاب يشتمل، علاوة على ذلك، على مقدمة المعتني ومقدمة المحقق وترجمة الإمام الترميذي وترجمة سلمان الحسيني الندوي.

مقدمة المحدث الجليل عبد الحق الدهلوي فى أصول الحديث[3]: قام بتقديم هذا الكتاب وتعليقه سلمان الحسيني الندوي.

وهذا الكتاب يحتوى على تقديم المقدّم، وتاريخ أصول الحديث، والتعريف بالكتب المؤلفة فيها، وتعريف موجز بجهود العلماء الهنود فى خدمة هذا العلم، وترجمة المؤلف عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي. وجاء سلمان الحسيني الندوي فى هذه المقدمة بوضع العناوين الجانبية وانفصال الفصول وأرقمها وتقسيم المحتويات إلي فقرات مناسبة، وكذلك ألحق عليها تعليقات علمية مفيدة.

مفردات القرآن للإمام محمد بن اسماعيل البخاري[4]: وهو من مؤلفات سلمان الحسيني الندوي.

و جمع فيه محمد سلمان الحسيني الندوي مفردات القرآن التى جاءت ذكرها فى كتاب التفسير من صحيح الإمام البخاري، ثمّ قام بشرحها، وقام بتحقيق هذا الكتاب مجيب الرحمن عتيق الندوي، فهو زاد عليه

[1] ونشرها فى عام ١٤٢٣ه ويقع الكتاب فى ٦٢ صفحة بحجم متوسط.
[2] طبع الكتاب فى دار ابن كثير، دمشق، عام ١٤٢٥ه، ويشتمل على ٨٤ صفحة بحجم متوسط.
[3] طبع هذا الكتاب فى مؤسسة الصحافة والنشر، ندوة العلماء لكناو، عام ١٤٣٠ه/ ٢٠٠٩م، ويقع فى ٩٦ صفحة بحجم متوسط.
[4] . طبع هذا الكتاب فى معهد الإمام أبى الحسن علي الحسني الندوي للدعوة والفكر الإسلامي، لكناو، عام ٢٠٠٦م.

مقدمة جامعة بمعلومات شتي حول القرآن الكريم، ومؤلفات العلماء فى غرائب القرآن، ومناهج الاهتمام بالمفردات القرآنية، وجمالية المفردات القرآنية، وترجمة بن اسماعيل البخاري ومنهجه فى شرح المفردات، كما أضاف بعض الفوائد فى التعليقات.

دروس من الحديث الشريف[1]: وهو رسالة صغيرة، مجموعة مقالات كتبها سلمان الحسيني الندوي فى جريدة الرائد بعنوان "درس من الحديث النبوي الشريف" وهذه المقالات تستعرض بعض أحاديث نبوية حول الدين الإسلامي والطهارة والصلاة والحج والزكاة والصوم والأذكار والأدعية والإحسان، اقتبسها المؤلف من مشكاة المصابيح، وعرض المؤلف فيها تأملاته ومعلوماته القيمة.

تنشيط القاري[2]: قام بتأليف هذا الكتاب شوكت علي القاسمي.

والكتاب هو مجموعة تعليقات وتوضيحات لمواضع صعبة منتخبة من صحيح البخاري، و مقدمة الكتاب يبيّن معني الحديث، وعلم الحديث وموضوعه وفائدته وأقسامه وأنواعه، كتابة الحديث وتدوينه، وسيرة الإمام البخاري و حياته ومذهبه، وكما يذكر الفوائد التى تتعلق بالصحيح البخاري، وتراجم الإمام البخاري، وإضافة إلي تقاريظ مختلفة لأساتذة المؤلف، والمصادر والمراجع.

فهذا كتاب نافع تناول فيه المؤلف بعض معضلات صحيح البخاري بالشرح والإيضاح بأسلوب بديع مع الإيجاز، وبعبارة واضحة جزلة.

الحديث الضعيف حكمه وفوائده عند المحدثين والمجتهدين[3]: أعد هذا الكتاب محمد عبيد الله الأسعدي.

ويشتمل هذا الكتاب على خمسة أبواب، فالباب الأول فى معني الحديث الضعيف والموضوع وأحكامهما، والباب الثاني فى اعتبار الجديث الضعيف فى فضائل الأعمال، والباب الثالث فى الحديث الضعيف المتلقي بالقبول، والباب الرابع فى الحديث الضعيف المنجبر وهو الحسن لغيره، والباب الخامس فى الحديث الضعيف فى الأحكام، بالإضافة إلي انطباعات وانتقادات من الدكتور نور الدين عتر.

فهذا كتاب جامع أشتات الموضوع والمسائل تتعلق بالحديث الضعيف.

[1] طبع هذا الكتاب فى دار السنة للنشر والتوزيع، لكناو، عام ١٩٩٩م/ ١٤١٩ه، ويقع فى ٧٠ صفحة بحجم متوسط.
[2] والكتاب يقع فى ٢٩٢ صفحة بحجم متوسط، وقام بطبعه أتحاد بك دبو، ديوبند، عام ١٤٢٦ه/ ٢٠٠٥م.
[3] طبع فى أتحاد بك دبو، ديوبند، وعام الطبعة مجهول، ويقع الكتاب فى ١٥٢ صفحة بحجم A٤.

نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر بهامشه القول المختبر[1]: فى الحقيقة، هذا الكتاب من تصانيف الإمام شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، وكتب هامش لهذا الكتاب العلامة أبي العدل زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي، فقام بتحقيقه وتعليق عليه محمد شاهد القاسمي. والمحقق قدّم لهذا الكتاب مقدمة شاملة تحتوي على ترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى، وفى بداية كلمة عامة حول بدء التصنيف ونضجه فى علم المصطلح الحديثي، وكلمة حول "مقدمة ابن الصلاح ونخبة الفكر وشرحه نزهة النظر" وشروحها وحواشيها ومختصراتها ومنظوماتها.

القول المحمود فى حل معضلات سنن أبي داؤد(فى جزئين)[2]: ألف هذا الكتاب المفتي شوكت علي القاسمي. وجمع فيه المؤلف بعض الأحاديث النبوية من سنن أبي داؤد، ثم قام بشرحها وكشف غريبها وتكلّم عن المسائل الفقهية مع اختلاف الأئمة وبيان دلائلهم وما يجب من متعلقات الإسناد، وسلّط الأضواء على مزايا الكتاب وتوضيح آراء أصحاب الكتب صفة خاصة، وقد عرض المؤلف فى بداية الكتاب مقدمة يبين معني الحديث وموضوعه وأقسامه وكتابة الحديث وتدوينه، ثم كتب نبذة من أحوال أبي داؤد.

تحفة الأخبار فى علوم الآثار[3]: ألف هذا الكتاب المفتي محمد يوسف التهاؤلوي.

وهو كتاب جامع لجميع أنواع علوم الحديث، والكتاب يتحدّث عن الإسناد فى علم أصول الحديث والكتب فى هذا الفن ومصنفيها، ورتب المؤلف أولا متنا جامعا مختصرا ثمّ شرحها بعده.

اهتمام المحدثين بنقد الحديث[4]: وهو من تصنيفات الدكتور محمد لقمان السلفي.

والكتاب يشتمل على مدخل وثلاثة أبواب وخاتمة، بالإضافة إلي المصادر والمراجع. أما المدخل، فهو فى بيان جهود متنوعة للمحدثين فى نقد الحديث سندا ومتنا . وأما الباب الأول فهو بذكر اهتمام المحدّثين بنقد سند الحديث، ويستعرض هذا الباب ظهور الإسناد وأهميته وأثره فى نقد الحديث والجهود التى بذلها المحدّثون لتمييز الأحاديث الصحيحة مما ليس منها عن طريق نقد الأسانيد ورجالها. والباب الثاني فى بيان اهتمام المحدّثين بنقد متن الحديث، وهذا هو الباب الذى فيه عني المؤلف عناية خاصة، وجاء بأمثلة كثيرة يستخرج من بطون الكتب الأصلية فى السنة النبوية. والباب الثالث فى شبهات المستشرقين

[1] يقع هذا الكتاب فى ٢١٢ صفحة بحجم A٤ وطبعه فى أتحاد بك دبو، ديوبند، عام ١٤٢٨ه.

[2] وطبع هذا الكتاب فى أتحاد بك دبو، ديوبند، عام ١٤٢٧ه/ ٢٠٠٦م، ويشتمل الجزء الأول على١٣٨ صفحة، والجزء الثاني على ٥٣ صفحة بحجم A٤.

[3] وطبعه فىمكتبة فقيه الأمت، ديوبند، عام ١٤٢٨ه، والكتاب يقع فى ٢٦٤ صفحة بحجم متوسط

[4] ونشر هذا الكتاب مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، عام ١٩٩٩م/ ١٤٢٠ه، ويقع هذا الكتاب بحجم A٤

وأتباعهم حول نقد المتن خاصة، فجاء المؤلف بالرد عليها ردا علميا ليتضح زعمهم من أن المحدّثين لم يعنوا بنقد المتن، ان هي إلا أكاذيب وتحريف نصوص وتغيير حقائق ثابتة. والخاتمة فيها النتائج التى وصل المؤلف إليها فى نقاط متسلسلة، وبعض الاقتراحات التى يرجو بها المؤلف أن تكون نافعة لتعليم الأجيال الناشئة السنة النبوية وعلومها.

وقد استفد المؤلف فى إعداد هذا الكتاب من أكثر ثلاث مائة مصدر من المصادر العربية الأصلية، والمصادر العربية والإنجليزية والأردية غير الأصلية التى ألفها منكرو السنة والمستشرقون لنشر أكاذيبهم، وكذلك من الكتب التى ألفها علماء الإسلام فى اللغات العربية والأردية والإنجليزية للرد على منكري السنة والمستشرقين.

فهذا الكتاب كتاب مهم فى الرد على منكري السنة والمستشرقين. وحاول المؤلف لمناقشة علمية حول الشبهتين، شبهة حول عدم اهتمام المحدّثين بنقد المتن، لأن المستشرقين أدعوا بأن المحدّثين لم يعنوا بنقد متن الحديث إلا السند ورجاله، وشبهة حول القواعد النقدية التى ظهرت فى كتب مصطلح الحديث والآراء التى دوّنت فى الكتب عن الرجال لا أساس لها منذ زمن الصحابة والتابعين، بل هي مكذوبة وموضوعة مثل الأحاديث. فقد قام المؤلف بالرد على هاتين الشبهتين من ذكر الأمثلة للاستدلال على أن المحدّثين عنوا بنقد المتن وبنقد الحديث تماما، وكذلك ثبت المؤلف أن القواعد النقدية والآراء المدوّنة فى الكتب حول الرجال لها مبادئ منذ عصر الصحابة والتابعين، وإلي جانب ذلك، أن المؤلف خصّص بابا مستقلا لبيان أهمية الإسناد وتاريخ ظهوره وأثره فى نقد الحديث ولبيان أن المحدّثين لم يكن هدفهم من اهتمامهم بنقد السند إلا الأصول إلي المتون الصحيحة، وأنه كان يعود فى آخر الأمر إلي نقد المتن نفسه.

هدي الثقلين فى أحاديث الصحيحين[1]: وهو من مؤلفات الدكتور محمد لقمان السلفي.

جمع المؤلف فيه ٢٧٠ حديثا من الأحاديث النبوية مأخوذة من كتاب مشكاة المصابيح لولي الدين الخطيب التبريزي، ورتبها على ترتيب الأبواب الفقهية، وأخذ فى نقل جميع ما ورد فى الكتاب من الأحاديث مما إتفق عليه ان أو رواه أحدهما.

والمؤلف استفد فى جمع الأحاديث من نسخة ناصر الدين الألباني، وكذلك استفد من شروحه اللغوية للكلمات التى جاءت فى تلك الأحاديث. وهو كتاب نافع جدا لأن جميع ما جاء فيه من الأحاديث مقطوع بصحته ومرتب على الأبواب الفقهية ترتيبا متقنا.

[1] نشر هذا الكتاب مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، الهند، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، عام ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤ه، ويقع هذا الكتاب فى ٧٨٢ صفحة بحجم A٤.

تحفة الكرام شرح بلوغ المرام[1]: وهو فى الحقيقة شرح كتاب "بلوغ المرام من أدلة الأحكام" للحافظ ابن حجر العسقلاني. وقام محمد لقمان فى شرح الكلمات وبيان الأحكام التى تستمد من الأحاديث الواردة فى الأصل مع بعض الإفادات الزائدة القوية الصلة بأحاديث الباب. وقام الباحث عبد المنان بن عبد اللطيف، بتخريج الأحاديث النبوية الواردة فى الكتاب.

رش البرد شرح الأدب المفرد للإمام البخاري رحمة الله[2]: صاحب هذا الكتاب هو الدكتور محمد لقمان السلفي.

فالمؤلف قام فيه بشرح الأدب المفرد للإمام البخاري، وهو كتاب مهم الذى جمع فيه الإمام البخاري الفضائل والآداب والمحاسن التى لا يستغني عنها أي بيت ويفتقر إليها كل مسلم. وذكر المؤلف فيه معاني الكلمات بالرجوع إلي كتب غريب حديث، ومعاجم اللغة، وأهم الفوائد والأحكام المستمدة من كل حديث وأثر ذكره الإمام البخاري فى كتابه، وكذلك المؤلف اعتمد فى تخريج الأحاديث والآثار الواردة والحكم عليها بالصحة والضعف على العلامة محمد ناصر الدين الألباني المرحوم.

ويقول الباحث ظل الرحمن التيمي عن هذا الكتاب وأسلوب المؤلف فى الكتابة:

> *" أن الكتاب "رش البرد" شرح جامع ومفيد للأدب المفرد وحاول الدكتور محمد لقمان السلفي حفظه الله فى شرح كلمات الصعبة والمفردات وفى سرد فقه الحديث أن يكون الأسلوب ممتعا رائعا, إن هذا الكطتاب يعطى تصويرا واضحا للمسلمين بأنهم كيف يتحلوا بالأخلاق الرفيعة والآداب الفاضلة والصفات الحميدة. إن هذا الكتاب يبين كل ما يحتاج إليه العبد المسلم فى حياته الفردية وعلاقاته الأسرية وصلاته الاجتماعية والتحق بالأخلاق الكريمة والتأدب بالآداب الرفيعة "*[3]

مجموعة مقالات فى علم الحديث(المجلد الأول)[4]: وهذا الكتاب هو مجموعة ثلاث مقالات أعدت لنيل شهادة الماجستر فى التخصص فى الحديث الشريف من جامعة مظاهر العلوم بسهارنفور،

[1] نشر هذا الكتاب مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، الهند، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، عام ٢٠٠٣م/١٤٢٤ه، ويقع هذا الكتاب بحجم A٤.

[2] ونشر هذا الكتاب مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، عام ٢٠٠٥م/ ١٤٢٦ه، ويقع هذا الكتاب فى ٧٨٢ صفحة بحجم A٤.

[3] ثقافة الهند، المجلد ٥٨، العدد ٢-٣، ٢٠٠٧م، ص- ٢٨١

[4] طبع هذا الكتاب فى مجمع محمد زكريا، جامعة مظاهر العلوم، سهارنفور، الهند، عام ٢٠٠٦م بحجم A٤.

الهند، أعدّها ثلاثة طلاب الجامعة تحت إشراف زين العابدين الأعظمي، رئيس قسم التخصص فى الحديث الشريف بالجامعة.

فالمقالة الأولي فى " ظاهرة تحكيم العقل فى قبول الحديث وردّه" ، و قام بإعدادها محمد أمان الله المدراسي. والمقالة الثانية فى "أصول نقد متون السنة عند الحنفية"، وقام بإعدادها محمد خالد سعيد المباركفوري. والمقالة الثالثة فى "دراسة الأحاديث المنكرة من جامع الترميذي ومجتبى النسائي" ، وقام بإعدادها محمد رضوان الغجراتي.

فهذه مجموعة ثلاثة مقالات قيمة حول دراسة الأحاديث النبوية وأصول الحديث وعلومه، قام بها بعض طلاب جامعة مظاهر العلوم بطريقة علمية يتبع منهج البحث والتحقيق العصري، وقام بنشرها مجموعةً بشكل كتابي مجمع محمد زكريا لجامعة مظاهر العلوم، وكتب له (الكتاب) التقديم والتصدير السيّد محمد شاهد الحسني السارنفوري، الأمين العام للجامعة.

العرف الذكي فى شرح جامع الترمذي[1]: والكتاب يحتوى على إفادات وأبحاث أنور شاه الكشميري بجامع الترميذي، وهذبه وأتمه وقام بتطبيق أحكام الترمذي عبد الله المعروفي، أستاذ قسم التخصص فى الحديث بجامعة دار العلوم/ ديوبند.

وقام المعروفي فيه بدراسة مقارنة فيما بين عدة كراريس خطية لدروس الشيخ أنور شاه الكشميري بجامع الترمذي، وتناول كل شيء ما جاء فى الكتاب بلغة عربية سلسلة وبأسلوب سهل شيّق، وجاء الكتاب أحوى وأشمل كتب وضعت فى دروس الكشميري وأبحاثه.

وبجانب ذلك أن الكتاب مشتمل على مقدمة للمؤلف التى تهدف إلي خلفية تأليف هذا الكتاب، والأساليب التى اتخذ فيه، وترجمة تشتمل على حياة الإمام أنور شاه الكشميري وأفكاره وبعض مزاياه العلمية بقلم عبد الفتاح أبو غدا، وتقريظ بقلم نعمة الله الأعظمي.

شرح علل الترميذي[2]: ألف هذا الكتاب سعيد أحمد البالنفوري، أستاذ الحديث الحديث بدار العلوم ديوبند.

وعلل الترميذى هو كتاب قد عرف بين الناس بكتاب علل الصغير للإمام الترميذى، وبين فيه الإمام الترميذي مقاصد الجامع والمسائل المتنوعة. وقام البالنفوري بشرح هذا الكتاب وبالتعليقات عليه،

[1]. ونشر هذا الكتاب فى جامعة الإمام أنور شاه الكشميري، ديوبند، الهند، سنة الطبع مجهولة

[2] وطبع هذا الكتاب فى مكتبة حجاز، ديوبند، الهند، عام ١٤٢٦ه، وفيه ٨٠ صفحة بحجم متوسط.

وأضاف إليه ما فى "الكوكب الدري" من الفوائد الثمينة، واقتبس من شرح علل الترميذى للعلامة عبد الرحمن بن رجب الحنبلي، ورقّم الكتاب وعنونته، وفصّله تفصيلا تاما وطبع المتن منفردا فى غرة الكتاب.[1]

وفى مقدمة الكتاب جاء المؤلف ببيان معنى العلل، والترتيب الذى بها قام الإمام الترميذي، وبيان مقاصد الجامع وذكر المسائل التى عالج الإمام فى كتابه، والاستدلال على أن الكتاب العلل الصغير ليس كتابا مستقلا من كل وجه بل هو تابع للجامع من وجه، ثم ذكر البالنفوري أسباب تأليف هذا الكتاب، وخطته التى اتبع فى شرح الكتاب. ثم جاء بتعريف الإمام الترميذى فى بداية الكتاب. وشرح المؤلف هذا الكتاب بلغة واضحة المعاني، وبعبارات سهلة بسيطة قصيرة، وفصل كل ما يتعلق بالعلل من الأسانيد، والأحاديث، والأحكام، والاختلافات، وأحوال الرواة، وغيرها من الموضوعات الهامة.

زبدة شرح معاني الآثار[2]: ألف هذا الكتاب سعيد أحمد البالنفوري، أستاذ مادة الحديث الشريف بدار العلوم، ديوبند.

و"شرح معاني الآثار" هو من مؤلفات الإمام أبي جعفر الطحاوي، الذى يشتمل على فوائد جسيمة، فكتب البالنفوري زبدة مباحث هذا الكتاب إلى تمام كتاب الطهارة، وألحق فى آخر الكتاب مقالة حول "شرط الإمام البخاري فى صحيحه"، ومقدمة قيمة فى بداية الكتاب، وحياة الإمام الطحاوي ومكانته العلمية ومؤلفاته كذلك.

وجاء المؤلف فى تأليف هذا الكتاب بأسلوب يمتاز بالوضاحة والسهولة فى اللغة والعبارة، وبالقصارة فى الجملة.

عمدة البصر[3]: هذا كتاب ألفه أبو سفيان المفتاحي، أستاذ الحديث فى الجامعة العربية مفتاح العلوم، مئو، يو – بي، الهند.

وهذا الكتاب، فى الإصالة، شرح كتاب "نخبة الفكر فى مصطلح أهل الاثر" للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو كتاب فى فن مصطلح الحديث، من أهم العلوم التى بها تعرف أحوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والآداء وصفات الرواة وطبقاتهم ومواليدهم وضبطهم ومراتب الجرح والتعديل والناسخ والمنسوخ وغيرها. فقام المفتاحي بتحقيق هذا الكتاب

[1] بين يدى الكتاب لمؤلف، ص-٦

[2] وطبع هذا الكتاب فى مكتبة حجاز، ديوبند، عام ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م، ويقع الكتاب فى ١١٥ بحجم متوسط.

[3] وطبع الكتاب فى عام ١٩٩٩م/ ١٤١٩ه ولا يذكر فيه عن المطبعة. ويشتمل الكتاب على ١٠٩ صفحة بحجم متوسط.

وتعليقات عليه، وسماه عمدة البصر، وألحق فى بداية الكتاب ترجمة الحافظ ابن حجر، بالإضافة إلى مقدمة الكتاب.

مبادئ وأصول فى علم حديث الرسول صلى الله عليه وسلم[1]: ألف هذا الكتاب بلال عبد الحئ الحسني الندوي.

والكتاب يتحدث فيه المؤلف عن أقسام الحديث فى أربعة أبواب، والباب الأول فى تقسيم الأحاديث لأجل الأتصال والانقطاع، والباب الثاني فى تقسيم الأحاديث لأجل اختلاف مصادره رفعا ووقفا، والباب الثالث فى تقسيم الأحاديث لأجل اختلاف الحكم عليه صحة ووضعفا، والباب الرابع فى تقسيم الأحاديث لأجل تفرده أو تعدد طرقه. وإلى جانب ذلك تحدث المؤلف فيه عن معرفة الصحابة والتابعين ومعرفة أصحاب المذاهب الأربعة المتبوعة، والتعريف بالكتب الستة وأصحابها وأنواع كتب الأحاديث.

ولهذا الكتاب ثلاث مقدمات لمحمد الرابع الحسني الندوي وسلمان الحسيني الندوي ومؤلف الكتاب، وتحدث المؤلف فى مقدمته عن معنى الحديث وموضوعه وأهميته وتدوينه.

التعريف الوجيز بكتب الحديث الشريف[2]: وهو من تأليفات السيد سلمان الحسيني الندوي.

والكتاب يتضمن بعض البحوث والمحاضرات حول أصول الحديث ألقاها المؤلف أمام الطلبة للدراسات العليا فى دار العلوم لندوة العلماء، لكناؤ. والموضوعات التى تشتمل الكتاب عليها، هى: الصحاح، والجوامع، والسنن، وكتب الأحكام، والموطات، والمصنفات، والمستدركات، والمستخرجات، والمسانيد، والمعاجم، والأطراف، والأجزاء، وكتب الزوائد، وكتب المجاميع، وكتب الحديث المشتهرة، وكتب الترهيب والترغيب، وكتب الزهد والفضائل، وكتب الموضوعات الخاصة، وكتب الفنون الأخرى، وكتب الشروح الحديثة، وكتب الموضوعات والضعافن وكتب المفاتيح والفهارس، وكتب التخريج، وطرق التخريج.

المدخل إلى دراسات الحديث النبوي الشريف[1]: ألف هذا الكتاب أبو الحسن علي الندوي، وطبع فى مجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماءن لكناؤ، عام ١٩٩٤م، وعدد الصفحات لكتاب ٩٢ وهذه بحجم متوسط.

[1] أخذت معلومات هذه الكتاب من "مساهمة الهند وفى النشر العربي خلال القرن العشرين" للدكتور أشفاق أحمد، ص- ١٦٠، و وطبع هذا الكتاب في مكتبة الضياء، دائرة علم الله، رائ بريلي، الهند، عام ١٤١٨ه، وبلغ عدد صفحاته إلى ٢٣ بحجم متوسط.

[2] نفس المصدر، نفس الصفحة.، وطبع الكتب فى مطبعة دار السنة للنشر والتوزيع، لكناؤ، عام ١٩٩٢م، وبلغ عدد صفحاته إلى ٧٦ بحجم متوسط.

والكتاب يدرس موضوعات هامة مختلفة متعلقة بالحديث النبوي وأصوله وفنونه. إلى جانب ذلك، أن هذا الكتاب يتضمن مقدمة قيمة للدكتور عبد الله عباس الندوي التى تبحث السر الإلهي، وحكمة الله فى وجود علم الحديث النبوي وبقائه وعناية الأمة به، وتعريف موجز بأصحاب الصحاح الستة ونبذة من تراجمهم وخصائصهم والفقه المكارم ومحاكمة المذاهب والاجتهادات فى ضوء الكتاب والسنة.

الكتب فى الفقه الإسلامي

التحقيقات المفيدة للمسائل العديدة[٢]: ألف هذا الكتيب طيب الرحمن، مدير سابق للمدرسة العالية بهائلاكندي، آسام، وأمير الشريعة لشمال شرقي الهند.

وهذا الكتاب هو مجموعة الإجابات لست مسائل فقهية سُئل فى مختلف الأوقات، والأسلة التى ردّ عنها هى: إن النبي صلى الله عليه وسلم من جنش البشر أم لا وهل هو يعلم الغيب؟، هل يجوز قرأة سبحان ذى الملك بعد التسليميتن من صلوة التراويح مع رفع الأصوات بذلك والمشى على صوت واحد آم لا؟، الضاد متشابهة الصوت بالظاء ام بالدال المفخمة وإن لم يقدر أحد على أداء الضاد من مخرجها مع توفية صفاتها فقرأ الظاء مكان الضاد أو قرأ الدال أو الدال المفخمة مكان الضاد هل تفسد صلوته؟، هل الزائر يستقبل القبلة عند الدعاء ام يستمر كما كان؟، هل يجوز إيقاد السرج على القبور وما حكم تجصيص القبور وبناء الميت أو القبة أو نحو ذلك عليها؟، وبينوا صفة القبر وكيفية وضع الميت فى القبور؟.

فقام المؤلف فى هذا الكتاب برد هذه الأسئلة بالدلائل الواضحة الوافية يستنبط من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والكتب الفقهية القديمة بلغة تمتاز بالسهولة والوضاحة.

الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان[٣]: هذا الكتاب، فى الإصالة، من مؤلفات زين الدين بن ابراهم بن نجيم، وقام المفتي محمد يوسف التهاؤلوي بتحقيق هذا الكتاب وتعليقه.

وقد ذكر المحقق فى قدّام الكتاب تراجم الإمام أبي حنيفة النعمان والقاضي أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني ومؤلف الكتاب زين الدين بن ابراهم الشهير بابن نجيم وشارح الكتاب أحمد بن مكي الحموي، ثم قام المحقق فيه بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى جاءت فى أصل الكتاب، وذكر فى تعليقات الكتاب تراجم المشائخين الذين جاء ذكرهم فى الكتاب الحقيقي.

[١] نفس المصدر، ص- ١٦١

[٢] وطبع الكتاب فى مطبعة برلشكر بهائلاكندي، عام ١٩٩٤م/ ١٤١٥ه. ويقع الكتاب فى ٣٦ صفحة بحجم صغير.

[٣] والكتاب يحوي ٥٢٠ صفحة بحجم كبير، وقام بطبعه ونشره مكتبة فقيه الأمة، ديوبند الهند، عام ١٤٢٢ه.

أصول المعاش الإسلامي فى ضوء الكتاب والسنة والسيرة النبوية[١]: قام بتأليف هذا الكتاب محمد أسجد القاسمي الندوي.

والكتاب يتحدث عن نظام المعاش الإسلامي، واكتساب الرزق من حقوق الإنسان الفطرية، والمساواة الإسلامية فى المعاش، وبعض الحكم والمصالح في هذه المساواة، وبعض الطرق المخطورة لكسب المال، والوصية، والإسراف، والتبذير، والأمانة، والتوبة والاستغفار والصدقات، والإيمان، والتقوى، والنكاح، والصبر ، والشكر، والدعوة، والجهاد فى سبيل الله، والرشوة والربا، والغضب، وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم المعاشية.

قرارات وتوصيات[٢]: هذا الكتاب يتناول نشاطات المجمع الفقه الإسلامي فى صورة الجداول والقرارات والتوصيات اتخذ فى الندوات الفقهية للمجمع عقدت ما بين ١٩٨٩ و ٢٠٠٧، المصحوبة ببعض المعلومات عن كل ندوة.

دراسات وأبحاث حول قضايا فقهية معاصرة[٣]: قام بتأليف هذا الكتاب بدر الحسن القاسمي.

وهو مجموع أبحاث ومقالات قدّمها المؤلف فى ندوات ومؤتمرات فقهية عالمية عقّدت فى الكويت والمملكة العربية السعودية ومصر والهند وسريلنكا. وهذه الأبحاث تسلّط الأضواء على بعض القضايا والمسائل التى أفرزتها التطورات العلمية والتقنية المعاصرة والأوضاع السياسية الراهنة.

والأبحاث المشتملة على الكتاب، هى: أحكام الأوقاف الإسلامية فى الدول غير إسلامية، مشروعية قيام المراكز الإسلامية بتطليق المطلقات المسلمات من محاكم غير إسلامية، حدود التعامل مع غير المسلمين وحكم المشاركة فى العمل السياسي، من أحكام الأحوال الشخصية للأقليات المسلمة، حكم تعديل خريطة الإنسان بالهندسة الوارثية، دية المرأة بين التنصيف والتكميل، والإسلام وحقوق الإنسان، احترام التنوّع الحضاري والثقافي فى الإسلام ومعلومات التعايش السلمي فى عصر العمولية. والكتاب يشتمل، وبالإضافة إلى الأبحاث المذكورة أعلاه، على مقدّمة الكتاب للمؤلف باسم "قضايا معاصرة"، وتقريظ الكتاب للدكتور محمد رواس قعلة جى باسم "هذه الأبحاث"، ويُضمّ مراجع الأبحاث فى نهاية كل بحث.

[١] وطبع الكتاب فى مركز الدعوة والإرشاد بدار العلوم الإسلامية، بستي، أترابراديش، الهند، عام ٢٠٠٣م/ ١٤٢٤ه ويقع الكتاب بحجم متوسط.

[٢] نشر الكتاب وطبعه فى مجمع الفقه الإسلامي، الهند، عام ٢٠١٠م.

[٣] طبع الكتاب فى مجمع الفقه الإسلامي، الهند، عام ١٤٢٨ه/ ٢٠٠٧م، ويقع الكتاب فى ٢٤٩ صفحة بحجم متوسط.

وهذه الأبحاث تعالج مسائلا مستحدثة ومشكلات معاصرة، فقد أعدّ المؤلف لكل هذه المشكلات التى جاءت ذكرها فى الأبحاث المذكورة حلا استقاه من مبادئ الشريعة، فهو يقول عن استخدام التقنيات الحديثة للهندسة الوراثية:

"إن استخدام التقنيات الحديثة للهندسة الوراثية (Genetic Engineering) أو لعملية الاستنساخ (Cloning) ليس خلقا بل هو عملية التغيير والتركيب لأن العناصر الأولية أو المراد الأساسية هى من صنع الله سبحانه الذى أتقن كل شيئ وليس من صنع البشر فكما أن النجار يتصرف فى الخشب والحداد فى الصلب وكذلك كافة أصحاب الحرف يستخدمون لإنجاز أعمالهم وإثبات براعتهم فى الحرفة المواد التى خلقها الله سبحانه وليس فى قدرتهم بناء أى شيئ من غير الحصول على المواد الأساسية. كذلك الطبيب أو المهندس الوراثي يتصرف فى الجينات ويركب بعضا منها ببعض ويستخدم بعض مخلوقات الله ليعطيها صورة جديدة فلا يصح أن يطلق عليه الخلق أو يوصف هو بصفة الخالق.

مع ذلك فإن الهندسة الوراثية تعتبر ثورة تقنية ذات أبعاد خطيرة حيث أن العلماء تمكنوا خلال السنوات الأخيرة من معرفة الكثير من الشفرة الوارثية (Genetic Code) لبعض الحيوانات والنباتات والإنسان واستطاعوا التغيير فى الصفات الوراثية لبعض المخلوقات كما ادعوا بنجاح التجربة فى عملية الاستنساخ وإعداد نسخ من المخلوقات الحية من خلايا حية المأخوذة من الأصل".[1]

وهذه العبارة تدل على عمق فكره وسلامة معالجته للأمور المستحدثة وإطلاعه الدقيق على المشكلات الراهنة. وأسلوب المؤلف فى التعبير هو أسلوب عصري علمي يتميز بالوضاحة والسهولة. ولغته فى هذه الأبحاث هى لغة عربية فصيحة يضاهى بها المؤلف فصحاء العربية فى جمال الأداء وسلامة ودقة التعبير.

مختارات النوازل[2]**:** ومن المعلوم، أن كتاب مختارات النوازل هو من تصنيفات برهان الدين علي بن أبي بكر الفرغاني المرغناني، وهو كتاب فى الفقه الإسلامي، فجاء في تحقيقه ودراسته خالد سيف الله الرحماني، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي، الهند.

[1] ص-١٦٣ للكتاب

[2] قام بطبع الكتاب فى مؤسسة إيفا للنشر، نيو دلهي، عام ٢٠٠٦م.

وعمل المحقق فى هذا التحقيق هو أنه قام فى ترجيح بعض المسائل الفقهية التى فيها يوجد الخلاف فى ترجيحه ولم يرجح المصنف أى قول آيضا. وألزم المحقق بتحقيق آراء المذاهب الفقهية من مصادرهم الفقهية، وعنى بتخريج الأحاديث الواردة فى الكتاب، وذكر تراجم الشخصيات الواردة فى متن الكتاب، ومراجعة المسائل الواردة فى هذا الكتاب من الكتب المطبوعة الأخرى، وكذلك أنه جعل فهرسا مفصلا للمسائل والأحكام الواردة فى الكتاب فى أخر الكتاب، وكل ما جاء فى هذا التحقيق هى فى المسائل التى تتعلق بالعبادات فقط.

صنوان القضاء وعنوان الافتاء[1]: وهذا الكتاب، فى الحقيقة، من تأليفات القاضي عماد الدين محمد بن محمد بن اسماعيل بن الخطيب الاشفورقاني، وقام بتحقيقه ودراسته القاضي مجاهد الإسلام القاسمي، وجاء بمراجعة المقتبسات والمسائل الفقهية التى نقل أو تناول المصنف من كتب المشائخ الحنفية الفقهية، وبوضع عناوين جانبية للمسائل الفقهية، وبذكر الأرقام للآيات القرآنية وسورها، وبتخريج الأحاديث الواردة بذكر مصادرها، وبترجمة الأشخاص جاء ذكرهم فى الكتاب مع بيان مصادر تراجمهم، وبتعريف الكتب التى جاء ذكرها فى الكتاب، وبوضع الفهارس للآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار والأعلام والأماكن والبقاع والكتب التى جاء ذكرها فى متن الكتاب، بالإضافة إلى فهرس مراجع التحقيق والفهرس العام. وفى بداية الكتاب كتب المحقق مقدمة كبيرة حول الكتاب الأصلي ومؤلفه، ومنهجه فى التحقيق، ومنصب قاضي القضاة فى عهد المصنف ومصادر المصنف.

دراسة فقهية وعلمية[2]**:** ألف هذا الكتاب القاضي مجاهد الإسلام القاسمي.

ويشتمل هذا الكتاب على بحوث كثيرة فى بعض المسائل الفقهية والعلمية. والبحوث هى: تنظيم أعمال الفقه وتنمية موارده، استثمار موارد الوقف، الوقف فى الفقه الإسلامي، المشاركون المسلمون فى الانتخابات مع غير المسلمين، حول شراء البيوت للسكن مع البنوك بالفائدة، خدمة الإنسانية، التأمين الصحيح، دور الأمة الإسلامية فى التوجيهات العالمية الجديدة، علاقة الإسلام بالغرب، بحث فقهي فى موضوع طلاق التفريق، شخصية أبي حنيفة، مشكلة ولا أبا حسن لها، فقه الواقع والمستقبل، العمولية والأمة الإسلامية، والإسلام فى مواجهة العلمنة.

فالبحوث التى عنها تُبحث فى هذا الكتاب تشير إلى قيمة الكتاب وأهميته لأن المسائل التى جاء ذكرها فى هذا الكتاب هى مسائل علمية مهمة لدى المسلمين المعاصرين والتى إليها لهم حاجة كثيرة، وقام المؤلف فى دراسة هذه البحوث دراسة واضحة علمية تتميز بأسلوب جذاب وبسط.

[1] قام بطبع هذا الكتاب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة كويت، عام ٢٠٠١م المصادف ١٤٢٣ه.

[2] طبع الكتاب فى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٣م.

بحوث فقهية[1]: فى الحقيقة، هو مجموعة من البحوث الفقهية حول الاجتهاد الجماعي، قدّمتها كبار فقهاء العالمين العربي والإسلامي فى ندوات فقهية كبيرة، عقّدت فى عواصم الولايات الهندية المختلفة فى أوقات متنوعة، وكانت أكثر هذه البحوث فى اللغات الأردية، وكثيرها فى اللغة الإنجليزية والعربية، فقام القاضي مجاهد الإسلام القاسمي فى تعريب هذه البحوث وتشكيلها فى كتاب واحد.

والكتاب يشتمل، غير هذه البحوث، على مقدمة قيمة للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، ونبذة للباحثين والمساهمين الذين قاموا بأعمال مرموقة فى هذه الندوات العالمية.

فتاوى فقهية معاصرة[2]: قام بنشر هذا الكتاب مجمع الفقه الإسلامي، الهند.

والكتاب يشتمل على بيان موجز لنشاطات المجمع الفقه الإسلامي فى صورة الجداول والقرارات والتوصيات التى تمّ انتخابها فى الندوات الفقهة للمجمع، المصحوبة ببعض المعلومات عن كل ندوة. والفتاوى والقرارات الصادرة تتمثل بما يلى: تنظيم الأسرة، بدل الخلو، زراعة الأعضاء، التكييف الشرعي للعملات الورقية، الفوائد البنكية والمعاملات الربوية، النظام المصرفي اللاربوي، دار الإسلام ودار الحرب، المصرفية الإسلامية، المرابحة، المؤسسات التعاونية اللاربوية، البيع الحقوق، طلاب المدارس الدينية والمعاهد العصرية، التأمين، تبادل العملات الورقية، لدولتين مختلفتين نسيئة، الحاجة الأصلية، زكاة الديون، زكاة القيمة المعجلة فى التجارة، أموال الصندوق الاحتياطي التقاعدي، المنح الدراسية للطلاب، أموال المدارس العمولة فى أخذ الزكاة، زكاة المال الحرام، مصداق كلمة ' فى سبيل الله'، نظام العشر والخراج فى الإسلام، حكام أراضى الهند وباكستان، أسهم الشركات والمؤسسات المالية والإسلامية، الذبح وأنواعه، أخلاقيات الطبيب وواجباته، مريض الايذر العرف والعادة، بيع الأسماك فى المياه، البيع قبل القبض، قضايا الأوقاف، قضايا الحج والعمرة، البيع بالتسقيط، الاستناج البشري، الكفاءة فى النكاح الولاية فى النكاح، طلاق السكران، الانترنت والأجهزة الحدية، التعاقد بالآلات الحديثة، الأجبار على الزواج، حكم الدوطة، علاقة المسلمين مع غيرهم داخل دولة غير إسلامية، الإسلام والسلام العالمي، مادة الجيلاتين، البطاقات الصادرة من البنوك، التأمين الصحمي، الفحص الجيني والبصمة الوراثية.

الذبائح[3]: قام بتاليف هذا الكتاب القاضي مجاهد الإسلام القاسمي.

[1] طبع الكتاب فى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠١م.
[2] طبع الكتاب فى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٣م، ويقع الكتاب بحجم متوسط.
[3] وطبع الكتاب فى مجمع الفقه الإسلامي، نيو دلهي، عام١٩٩٥م.

والكتاب يحتوى على خمسة محاور إلى جانب المقدمة للمؤلف، والمحور الأول يتحدث عن الذبح وأنواعه وأحكامه، والمحور الثاني يذكر الذبائح شروطه وذبيحة الكتابي، والمحور الثالث يبحث عن التسمية فى الذبح، والمحور الرابع يدرس الذبح بالماكينة، والمحور الخامس يذكر الصعق الكهربائي.

هو كتاب يبحث فى حقيقة الذبح وشروطه وأنواعه وشرائط الذبح وحكم ذبيحة الكتابيين ووجوب التسمية على الذبح وصور الذبح.

حقيقة التزكية وصورها وأنواعها المختلفة فى الشريعة الإسلامية[1]:. وفى الإصالة وهو مجموع بحوث فقهية علمية حول الذبح باستخدام الآلات الميكانيكية، قدّمتها بعض كبار العلماء فى الندوة الفقهية السابعة المنعقدة فى دار العلوم الإسلامية العربية بمدينة ماتلى فو ولاية غجرات خلال فترة ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤ و ٢ يناير ١٩٩٥ لمجمع الفقه الإسلامي، الهند.

ويشتمل هذا الكتاب على ستة فصول، والفصل الأول يشتمل على قائمة استفسارات المجمع حول الذبح باستخدام الآلات الميكانيكية وتتضمن خمسة محاور أساسية، والفصل الثاني يحتوى على ملخص واف للبحوث المعدة وآراء العلماء مع ذكر الأدلة حول القضية، والفصل الثالث يشتمل على عروض علماء الشريعة حول جوانب مختلفة للموضوع، والفصل الرابع يشتمل على مناقشة العلماء والباحثين حول الموضوع وقد ثم نقلها من شرائط الكاسئة، والفصل الخامس يشتمل على تفاصيل قضية الذبح الماكني وأدلة المجيزين والمانعين فى هذا الباب وآراء العلماء والمتخصصين فى الموضوع والملخصة بعد البحث ومعلجة من جديد، والفصل السادس يحتوى على قرارات ندوتي مجمع الفقه الإسلامي حول الموضوع.

والكتاب هو جهد جماعي لعلماء الهند فى حل قضية مستجدة واجهت حياة المسلمين فى شتى بقاع الأرض.

المسلم والآخر فى بلدان الأقلية المسلمة[2]: وهوكتاب، فى الحقيقة، مجموع مقالات وبحوث قدّمتها نخبة من فقهاء العالمين الإسلامي والعربي حول علاقة المسلمين بغير المسلمين فى العالم المعاصر فى الندوة الرابعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي فى مدينة حيدرأباد خلال الفترة ٢٠ و٢٢ يونيو ٢٠٠٤م. وهذه المقالات والبحوث هى دراسة وجيزة تتحدث عن الأوضاع الخاصة والحالات التى تواجها الأقلية المسلمة فى الهند، والحالات والأوضاع التى تختلف باختلاف البلدان والأقاليم وكذلك يختلف الحكم الشرعي بالطبع.

[1] قام بنشر هذا الكتاب مجمع الفقه الإسلامي بالهند، عام ٢٠٠٧م. والكتاب يقع بحجم صغير
[2] طبع الكتاب فى دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٧م، ونشره مجمع الفقه الإسلامي، الهند.

التلوث البيئ- قضايا ومزايا[1]: وهذا مجموعة ملخص البحوث، قدّمتها الخبراء والمتخصصون فى ندوة لمجمع الفقه الإسلامي المنعقدة فى مدينة برهانفور حول 'الحفاظ على البيئة' التى تمت بموافقة العلماء على مقترحات عديدة بشأنها على ضوء الشريعة الإسلامية.

فقه المشكلات[2]: هذا الكتاب، فى الحقيقة، مجموع مقالات وبحوث فقهية مختارة من بعض الندوات الفقهية عقدت فى مواضع مختلفة من الهند، وكانت هذه البحوث فى اللغة الأردية فقام مجمع الفقه الإسلامي بتعريبها، وتختلف بحوث هذا الكتاب فى موضوعاتها وعناوينها، وهذه البحوث تنقسم إلى قسمين، أولهما بحوث أصلية تشتمل على "مصادر التشريع الإسلامي" و"عملية القضاء والاجتهاد" ، كما أدرج فيه بحث على "علم أدب القضاء وتاريخه" مع ذكر تراجم بعض القضاة. وبحوث قسم الثاني تدرس قضايا جديدة ومستجدات معاصرة مهمة، وتشتمل على " القتل بدافع الشفقة" ونظرية وفاة الدماغ البشري" و"تحديد النسل" و"بيع الوفاء" و"حكم المقابر والأوقاف الخربة".

إن هذه البحوث تتسم بالرؤية الشاملة للقضية والتحليل الدقيق والفكر الاجتهادي، تتميز آراء المصنف بالإصالة والمعاصرة الأمر الذى رحب به الشعب الهندي المسلم ووجد فيه تغطية حاجته فى ضوء الشريعة الإسلامية.

الوقف[3]: وهو كتاب يبحث الوقف فى الفقه الإسلامي، وتشريع الوقف فى الكتاب والسنة، وحقيقة الوقف. وهذا الكتاب يشتمل على بحوث ومقالات حول الوقف، قدّمتها الباحثين والمتخصصين فى الفقه الإسلامي فى الندوة الفقهية العاشرة لمجمع الفقه الإسلامي، الهند، المنعقدة فى بمبائ سنة ١٩٩٧م. والبحوث التى يتضمن الكتاب، فهى: الوقف أحد الصيغ التنموية الفاعلة فى الإسلام، وأحكام الوقف، والوقف فى العصر الحاضر، والأوقاف، والأحكام المهمة عن الفقه، والوقف فى الإسلام، مشاكل الوقف وحلوله، والأوقاف الحزبة واستبدالها، ومسائل الوقف فى العصر الراهن، وقضايا الوقف، واستبدال الوقف، وتنمية الوقف. وفى بداية الكتاب تقرير حول نظام الوقف فى الهند، وبعض الأسئلة التى تنجم أحيانا عن الوقف، وأجوبة العلماء وآرائهم حول هذه الأسئلة، ومقدمة قيمة للقاضي مجاهد الإسلام القاسمي.

[1]طبع هذا الكتاب فى مؤسسة إيفا للطبع والنشر، مجمع الفقه الإسلامي، الهند.
[2]قام بطبعه ونشره مؤسسة إيفا للطبع والنشر، مجمع الفقه الإسلامي، الهند.
[3]قد نشر هذا الكتاب مجمع الفقه الإسلامي، الهند، وطبعه دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، عام ٢٠٠١م.

الاجتهاد والتقليد فى ضوء كتابات الإمام ولي الله الدهلوي[1]: ألّف هذا الكتاب السيد سلمان الحسيني الندوي، والكتاب يشتمل على ثلاثة أبواب، إضافة إلى تحقيق القول ونتيجة البحث. والباب الأول ينقسم إلى أربعة فصول، والفصل الأول فى مسئلة الاجتهاد والتقليد، والفصل الثاني فى اختلاف المجتهدين وموقف العلماء تجاهه، والفصل الثالث فى تصريحات الأئمة بعدم جواز تقليدهم من دون نظر وفكر، والفصل الرابع فى موقف الأمة الإسلامية تجاة المذاهب الأربعة. والباب الثاني يستعرض مكانة الإمام الدهلوي الفقهية. والباب الثالث يذكر تصريحات الإمام الدهلوي.

وهذا الكتاب فى الإصالة، جزء من أجزاء البحث حول "فقه الإمام الدهلوي" الذى قدّمه المؤلف إلى دار العلوم ندوة العلماء لكناؤ فى عام ١٩٧٢ لنيل شهادة الفضيلة، وكان هذا الجزء الباب الثاني للبحث المذكور أعلاه. وقد قام مجيب الرحمن عتيق الندوي بتحقيق هذا الكتاب وبالتعليقات عليه، وضمّ المحقق به مقدمة ضافية وذكر فيها ترجمة الإمام ولي الله الدهلوي ودوره فى مجالات مختلفة.

مبادئ فى علم أصول الفقه[2]: قام بتأليف هذا الكتاب محمد أكرم الندوي، والكتاب يبتدئ بمقدمتين ضافيتين للسيد الرابع الحسني الندوي والسيد سلمان الحسيني الندوي، وبمقدمة المؤلف نفسه التى تستعرض تعريف الفقه وأصول الفقه وموضوع الفقه ونشأته وتدوينه ونشأة علم أصول الفقه وتدوينه وأشهر كتب الحنفية فى أصول الفقه.

وقد ذكر المؤلف الموضوعات التى يناقشها علماء الأصول، فى أربعة أبواب، والباب الأول فى الأحكام والباب الثانيفى أدلة الأحكام والباب الثالث فى قواعد استنباط الأحكام من هذه الأدلة والباب الرابع فى مقاصد الأحكام.

تسهيل الأصول[3]: ألف هذا الكتاب نعمة الله الأعظمي ورياست علي البجنوري، وهوكتاب فى أصول الفقه الإسلامي، والكتاب يشتمل على سبعة فصول ما عدا المقدمة القيمة التى يتكلم عن تعريف أصول الفقه وفائدتها وموضوعها. والفصل الأول يذكر تعريف الكتاب والسنة، والفصل الثانييبحث الطرق اللفظية لاستنباط الأحكام الشرعية من النصوص، وفيه أربعة مباحث، وهى: الألفاظ من حيث الوضع، والألفاظ من حيث الاستعمال، والألفاظ من حيث وضوح اللفظ وخفاءه، والألفاظ من حيث الدلالة على المعنى، والفصل الثالث فى المباحث المختصة بالسنة، والفصل الرابع فى الإجماع، والفصل

[1]قام بنشره معهد الإمام أبى الحسن علي الحسني الندوي للدعوة والفكر الإسلامي، وطبع فى عام ٢٠٠٥م المصادف ١٤٢٦ه، والكتاب يحوي ١٥٢ صفحة بحجم متوسط.
[2]طبع الكتاب فى مؤسسة الصحافة والنشر بندوة العلماء لكناو، عام ٢٠٠٧م. والكتاب فى الصغيرة الحجم
[3]طبع الكتاب فى مكتبة الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، عام ١٤١٨ه المصادف ١٩٩٧م، ويقع الكتاب فى ٤٨ صفحة بحجم A٤.

الخامس فى الطرق المعنوية لاستنباط الأحكام عند عدم النص أى القياس والاستحسان، والفصل السادس فى الأحكام المشروعة، والفصل السابع فى المحكوم عليه.

أحكام الجنائز[1]: راجع وقدّم هذا الكتاب أصغر علي امام مهدي السلفي. وفى الحقيقة، أن هذا الكتاب من تأليفات العلامة عبد الرحمن المباركفوري الأردية، وقام بنقله وتعريبه الدكتور رضاء الله بن محمد ادريس المباركفوري، والكتاب يحتوى على المسائل للميت وما يتعلق به من الواجبات والأحكام، إلى جانب مقدمة الكتاب، ونبذة عن حياة المؤلف ومآثره العلمية والدعوية بالمختصر. وهو كتاب فريد فى بابه مقبول لدى الخاصة والعامة.

مجمع الفقه الإسلامي[2]: وهو كتاب صغير، وجُمع فيه أهداف مجمع الفقه الإسلامي، الهند، ومنهجه، ونشاطاته، وجداويل الندوات الفقهية للمجمع والورشات والدورات الفقهية، وبرامج الدراسات الجارية والهيكل التنظيمي للمجمع ولجناته المختلفة ومناصب الرئيسة فيه، كما أن الكتاب يتضمن ملخص الندوات الفقهية المختلفة التى عقدت فى مواضع مختلفة من الولايات الهندية فى الأعوام السابقة، ومشاركتها، وموضوعاتها.

الإجبار على الزواج[3]: وهذا الكتاب يشتمل على مجموع بحوث أصولية وعروض فقهية حول موضوع الولاية، قدّمها العلماء والفقهاء من الهند وخارجها فى ندوة فقهية عقدها مجمع الفقه الإسلامي، الهند فى ١٧-١٩ أبريل عام ١٩٩٩ بمدينة بتنه، ولاية بيهار، الهند. وفى هذه الندوة بحث العلماء حول الولاية والقضايا المتصلة بها . والجدير بالذكر هنا، أن هذه القضايا تعرضها وسائل الإعلام بطريقة خادعة وتفسّرها بتفسير خاطئ، فتناولت الندوة كافة جوانب الموضوع المهمة. فيضم الكتاب بحوثا أصولية وعروضا فقهية حول موضوع الولاية، إلى جانب الاستفسارات وملخص الأبحاث والقرارات التى توصلت إليها الندوة الفقهية بعد النظر فى البحوث المقدمة و إجراء المناقشات التى دارت بين العلماء و الفقهاء من الحاضرين فى هذه الندوة.

[1] قام بنشر هذا الكتاب وتوزيعه جمعية أهل الحديث المركزية لعموم الهند، عام ١٤٢٧م، والكتاب يتضمن١١٣ صفحة بحجم متوسط.
[2] والكتاب يحوي ٦٦ صفحة بحجم متوسط، وطبع فى مجمع الفقه الإسلامي، الهند.
[3] قام بنشر وطبع هذا الكتاب مجمع الفقه الإسلامي، الهند عام ٢٠٠٧م ، والكتاب يقع بحجم متوسط.

الإرهاب والسلام[1]: هذا الكتاب فى الحقيقة مجموع بحوث علمية وفقهية حول الإرهاب والسلام العالمي من وجهة نظر الشريعة الإسلامية، قدّمها بعض علماء العالمَين الإسلامي والعربي فى ندوة فقهية عقدت بمدينة حيدرآباد، الهند فى خلال الفطرة ما بين ٢٠ و ٢١ يونيو عام ٢٠٠٤.

والكتاب يتضمن إلى جانب هذه البحوث العلمية استفسارات الموضوع وموجز آراء الفقهاء والمفكرين الإسلاميين المعاصرين وقرارات توصل إليها المجمع بإجماع العلماء المشاركين فى الندوة المذكورة بخصوص الموضوع.

تعليم الاقتصاد الإسلامي[2]: أعدّ هذا الكتاب قسم الشؤون العلمية لمجمع الفقه الإسلامي بالهند.

وهذا الكتاب فى الإصالة مجموع من المقالات والقرارات والبحوث والخطب المقدمة فى ندوة علمية حول موضوع " شمولية الاقتصاد الإسلامي فى المقررات الدراسية فى مدارس الهند" المنعقدة فى جامعة همدرد بنيو دلهى خلال الفطرة ما بين ٢٥ و ٢٦ أبريل ٢٠٠٩.

وأما البحوث التى تحدّثت فى هذا الكتاب فهى: تعليم المالية الإسلامية فى المدارس الهندية، وفقه المعاملات فى المقررات المدارس الدينية، تدريس المالية الإسلامية فى المدارس، دراسة المالية الإسلامية فى المدارس الدينية بالهند، تحليل عن علم الاقتصاد فى المدرسة، واقعنا اليوم فى مجال ترويج تعليم الأسباب البشرية لبرامج تدريسية فى المعاهد الدينية: قضايا و حلها، تدريس الاقتصاد الإسلامي والمالية الإسلامية: دراسة مقارنة بين دار الأمور والجامعة الإسلامية، مقالة التعريف بالدبلوم العالي فى الاقتصاد والمالية الاسلامية فى الجامعة الإسلامية بشانتافورم، كيرالا.

الغنا فى الإسلام[3]: فى الحقيقة هذا الكتاب من مؤلفات عبد الحي الحسني، وقام حفيده بلال عبد الحي الحسني بتحقيق هذا الكتاب ودراسته ومراجعاته كما أنه علّق تعليقات ذات قيمة مع مراجعة الأصل، والمراجع التى إعتمد عليها المؤلف واستفاد منها وكذلك جاء بالإحالة إلى هذه المراجع مع التنوية بأسماء مؤلفيها والإحالة إلى صفحاتها وشرح اللغات المجيئة فى الكتاب، وعنى بتعريف الأئمة والأعلام الواردة فى الكتاب.

والكتاب الحقيقي مشتمل على بابين ومقدمة الكتاب ومقدمة فى تفسير الألات والغنا، فالباب الأول فى نقل المذاهب فى التحريم والترخيص، والباب الثانيفى أدلة المجوزين والمانعين، وجاء أخيرا خاتمة الكتاب.

[1] والكتاب طبعه دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٧م، وقام بنشره مجمع الفقه الإسلامي، الهند.
[2] وطبع هذا الكتاب فى مؤسسة إيفا للنشر والتوزيع، جامعة نغر، نيو دلهي، عام ٢٠٠٩م.
[3] والكتاب يشتمل على ١٦٦ صفحة بحجم متوسط، وطبعه فى مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد لإحياء المعارف الإسلامية، رائي بريلي، أترابراديش، الهند، والطبعة الأولى فى عام ١٩٩٦م المصادف ١٤٢٦ه.

والكتاب جامع بالمعلومات والفوائد الدسمة عن الغنا والمغنين. وزادت حسن الكتاب تقديمه الإضافي للعلامة أبي الحسن علي الندوي وترجمة المؤلف للسيّد عبد العلي الحسني.

الفقه الميسّر-على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان (قسم المعاشرات والمعاملات)[1]: صاحب هذا الكتاب هو المفتي راشد حسين الندوي، وهو كتاب فى الفقه الإسلامي الحنفي.

ويشتمل الكتاب على بعض الأحكام الفقهية فى بيان أحكام المعاشرات والمعاملات، والأبواب الرئيسية التى يتضمن الكتاب هى: كتاب النكاح، وكتاب البيوع، وكتاب الطلاق، وكتاب الإيمان، وكتاب البيوع، كتاب الرهن، كتاب الإقرار، وكتاب الشفعة، وكتاب الصلح، وغيرها كثير من الأبواب تتعلق بالمعاشرات والمعاملات. وكذلك يتضمن الكتاب ترجمة صاحب القدوري، وترجمة صاحب التحفة، ومقدمة الكتاب ، وكلمة المؤلف.

وقام المؤلف فى كتابة هذا الكتاب بأسلوب توضيحي ميسر، وكتب كل شئ ما جاء فى هذا الكتاب يعتمد على مختصر القدوري وتحفة الفقهاء ورد المحتار والجوهرة النيرة. والكتاب يدرّس فى بعض المدارس الإسلامية فى الهند.(مقدمة المؤلف)

الفقه الميسّر على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان (قسم العبادات)[2]: صاحب هذا الكتاب شفيق الرحمن الندوي، وهو كتاب فى الفقه الإسلامي الحنفي.

ويشتمل الكتاب على بعض الأحكام الفقهية فى بيان أحكام العبادات من الطهارة والصلاة والصوم والزكاة والأضحية، وأختار المؤلف فى كتابة هذا الكتاب منهج نور الإيضاح للشيخ حسن بن عمّار الشرفبلالي المصري، وقام المؤلف فيه بأسلوب مبسط سائغ يتميز بالسهولة والفهامة، وقد التزم البدأ بآية قرآنية وحديث شريف فى مدخل كل باب، وعنى بتعريف المصطلحات الفقهية وشرحها لغويا وشرعيا، واحترز عن ذكر المسائل التى لا تلائم سن الطلبة ومداركهم، كما احترز عن الاختلافات الفقهية والتزم القول المفتي به، واحترز عن كل ما يوهم ويحدث الإلتباس، وأضاف بعض المسائل التى وقع الاحتياج إليها فى هذا العصر ولم تكن حدثت فى العصر المؤلفين القدماء. وهذا الكتاب قد أدخله فى المقررات الدراسية لبعض المدارس الإسلامية فى الهند. وإلى جانب الموضوعات المذكورة أعلاه يشتمل الكتاب على تقديم قيم للشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، وكلمة المؤلف ومحتويات الكتاب.

[1] والكتاب يتضمن ٣٦٨ صفحة بحجم متوسط، وطبع فى مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد لإحياء المعارف الإسلامية، رائي بريلي، الهند، والطبعة الأولى عام ١٤٣٠ه.

[2] والكتاب يحوي٢٣٥ صفحة بحجم متوسط، وطبعه فى مؤسسة الصحافة والنشر لندوة العلماء لكناؤ، عام ١٤٣١ه/ ٢٠١٠

الإمامة فى الصلاة مسائلها وأحكامها[1]: ألفه محمد مسعود العزيزي الندوي، رئيس مركز إحياء الفكر الإسلامي، سهارنفور/ الهند.

والكتاب يشتمل على عشرة أبواب، تحدّث فيها المؤلف عن الإمامة، وشروطها، وأحكامها، ومن له حق التقدم فى الإمامة، وترتيبها، والاستئجار عليها، وخصال الإمام وما يستجب له من الأمور، ومن يصلح للإمامة ومن لا يصلح، والاقتداء بمن يجوز وبمن لا يجوز وبمن يكره، وجماعة النساء وحدّهن، وإمامة المرأة والصبي، وأفعال الإمام والمأموم، والاستخلاف فى الصلاة، ومباحث سجود السهو، والمباحث الأخرى المهمة.

فهو كتاب فى موضوع الإمامة فى الصلاة والأحكام الفقهية لهذه الإمامة والاقتداء لها، وجاء المؤلف فيه بأسلوب علمي رصين يدل على دراسته الجيدّة للمسائل الفقهية المتعلقة بالعبادات والسلوكيات.

وزاد الكتاب إفادة ما كتبه أبو الحسن على الندوي فى مقدمته للكتاب، وما كتبه الرابع الحسني الندوي فى كلماته التصديرية، و عبد الله عباس الندوي فى كلماته الترحيبية، و سعيد الأعظمي الندوي فى كلماته التعريفية يتحدث عن أسلوب الكتاب وموضوعه وأهميته.

ما هو الربا[2]: فى الواقع هذا الكتاب من مؤلفات العلامة إقبال أحمد خان فى اللغة الأردية، فقام بتحقيقه وتعريبه الدكتور ظفر الإسلام خان، والطبعة العربية للكتاب هى ترجمة الطبعة الثانية المحققة من كتاب "حقيقة الربا" الذى نشر لأول مرة باللغة الأردية سنة ١٩٣٦ بعليكره، وقد جرى فى الطبعة الجديدة توثيق النصوص العربية وضبطها وإحالتها إلى مراجعها، كما أضيفت إلى الطبعة الجديدة مقدمة الدكتور مقبول أحمد. والكتاب مشتمل على النصوص المعربة للكتاب "حقيقة الربا"، ومقدمة الطبعة الأولى بقلم السيد طفيل أحمد، ومقدمة الطبعة الثانية للدكتور مقبول أحمد.

مبادئ الأصول[3]: ألف هذا الكتاب سعيد أحمد البالنفوري، أستاذ بدار العلوم ديوبند، والكتاب هو مبادئ "أصول الشاشي" ، ويشتمل الكتاب على أربعة مباحث للقواعد الأساسية لأصول الفقه، وهى: المبحث الأول فى كتاب الله تعالى، والمبحث الثاني فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والمبحث الثالث فى الإجماع، والمبحث الرابع فى القياس، كما يذكر حد أصول الفقه وموضوعه وغايته والأدلة الشرعية، و اخذ المؤلف فى كتابة هذا الكتاب أسلوبا شيقا يمتاز بلغة واضحة وعبارات سهلة قصيرة.

[1] طبع الكتاب فى دار البحوث والنشر، مظفرآباد، سهارنفور، الهند، عام ١٤٢٧ه/ ٢٠٠٦م.

[2] طبع هذا الكتاب فى فهارس ميديا إيند بابليشينك، جامعة نغر، نيو دلهي، عام ١٩٩٩م

[3] طبع هذا الكتاب فى مكتبة دار العلوم، ديوبند، عام ١٤٢٦ه، وفيه ٣٨ صفحة بحجم متوسط.

مبادئ فى علم أصول الفقه[1]**:** ألف هذا الكتاب محمد أكرم الندوي، وهو عجالة فى علم أصول الفقه، ومدخل مبدئي إلى هذا العلم، وقام المؤلف بإعداده يختصر ويمشتمل على المبادئ والمصطلحات بهذا العلم. والكتاب يحتوي على أربعة أبواب تتعلق بالموضوعات التى يناقشها علماء الأصول هى: الأحكام، وأدلتها، وقواعد استنباطها، ومقاصدها. بالإضافة إلى المقدمة التى تتعرف عن الفقه وموضوعه ونشأته واول من دون علم الفقه، وأصول الفقه وموضوعه ونشأته وأول من دونه، وأشهر كتب الحنفية فى أصول الفقه.

والجدير بالذكر هنا، أن المؤلف أعده للطلاب الناشئين ممن لم يسبق لهم عهد بهذا العلم، فى أسلوب سهل ممهد، ومنهج واضح مفصل.

الكتب فى منهج التعليم والتربية ونظامها

الدروس المنهجية فى إعداد البحوث العلمية[2]**:** قام بتأليف هذا الكتاب أبو القيس عبد العزيز المدني، المدير العام للشؤون التعليمية بجامعة الإمام ابن تيمية، بيهار، وهو كتاب (غير مطبوع) فى منهج البحث والدراسة الذى يسير عليه دارس أو باحث ليصل فى النهاية إلى حقيقة فى موضوع من الموضوعات أى علم من العلوم.

والكتاب يهدف إلى تعريف المكتبة، وأنواعها، والأقسام الفنية والإدارية بالمكتبة، والمواد المكتبية وأنواعها، ومحتويات المادة المكتبية، بالإضافة إلى الحديث عن الفهرست، وأشكال الفهارس وأنواعها. وقدّم المؤلف فيه نماذجا لأنواع الفهارس، وقواعدا عامة لمداخل البطاقات. وأكثر الكلام فى تعريف التصنيف، وتصنيف ديوي العشري. وأسهب الكلام فى البحث، وأهميته، وتعريفه وأهدافه، ومواصفات الباحث وخطواته فى البحث. وبجانب ذلك قام المؤلف بتعريف الاقتباس وأنواعه وشروطه، وعلامات الترقيم، والمخطوطات، وقواعد تحقيقها، ودليل العمل فيها، ومنهج تحقيقها، وتقسيم المخطوط وترقيمه، والفهارس المقدمة، وقائمة المراجع، والألفاظ المختصرة فى المخطوطات.

وهو كتاب قيم فى موضوع منهج البحث والدراسة، وجاء المؤلف فيه بأسلوب سهل شيّق يتصف بالوضاحة والبساطة وبلغة فصيحة جذبة، وقد اصبح كتابا علميا رفيع المستوى ويُدرَّسه فى بعض المدارس الإسلامية فى الهند.

[1] طبع فى مؤسسة الصحافة والنشر، ندوة العلماء، لكناؤ، عام ٢٠٠٧م، وفيه ٣٢ صفحة.
[2] درست نسخة خطية لهذا الكتاب حينما سافرت إلى جامعة ابن تيمية بيهار، عام ٢٠١١م، والكتاب غير مطبوع، والكتاب يدرّسه فى الجامعة.

حركة التعليم الإسلامي فى الهند وتطور المنهج[1]**:** صاحب هذا الكتاب السيد محمد واضح رشيد الندوي، فى الإصالة هذا الكتاب هو مجموعة ثلاثة بحوث قدّمها المؤلف فى مؤتمرات مختلفة حول التعليم. والبحث الأول منها يدرس حول تطوّر مناهج التعليم الديني فى الهند من العصر الإسلامي إلى العصر الحديث، والبحثان الأخران يتعلقان بتعليم اللغة العربية ومشاكلها فى الهند ووسائل التغلب على هذه المشاكل.

وفى البحث الأول جاء المؤلف بدراسة إجمالية على التاريخ الإسلامي فى الهند، ثم رحل إلى مراحل الدراسية المتعددة يبحث تطور النظام الدراسي فى الهند عبر العصور، ثمّ تحدّث عن مزايا هذا النظام الدراسي التى ساعدت على خلوده رغم التقلبات السياسية والاجتماعية والفكرية، ثم تكلّم عن المدارس الإسلامية الرئيسة التى نشأت فى أخر العهد الإسلامي وفى بداية العهد البيريطاني وعن مناهجها المستقلة. والبحث الثاني عن المنهج العقيم لدراسة النصوص الأدبية فى المدارس الدينية. والبحث الثالث عن دراسة اللغة العربية فى الهند فى العصر الحديث.

والكتاب يشتمل غير ما جاء من البحوث على مقدّمة للشيخ الرابع الحسني الندوي، وتصدير للشيخ سعيد الأعظمي الندوي، وكلمة تقديم الكتاب للاستاذ اجتباء الندوي، وكلمة للمؤلف نفسه، بالإضافة إلى فهارس، منها: فهرس المراجع، وفهرس الاعلام، وفهرس البلدان، والأماكن، وفهرس المحتويات.

فهذا الكتاب يتحدّث بإسهاب حول المناهج التعليمية عبر العصور فى شبه القارة الهندية، وقام المؤلف بدراسة مقارنة عادلة بين المناهج المختلفة الرائجة فى الهند وتاريخ تطورها مع التعريف بالمدارس المختلفة الحديثة التى لها منهج خاص.

وقال البروفيسر محمد اجتباء الندوي يذكر قيمة هذا الكتاب:

> *" استعرض المؤلف الفاضل السيد واضح رشيد الحسني الندوي هذه المناهج استعراضا شاملا أوضح خلاله محاسنها ومساوئها، وفعالياتها ومنافعها وأضرارها، ولم يغمط حق واحد منها"*[2]

ثم يقول عن أسلوب هذا الكتاب:

> *"فأخذ المؤلف الفاضل هذا المنهج الدراسي التقليدي يدرسه دراسة نقدية تحليلية متكاملة، وصدر بآراء سديدة بناءة للتطوير فى هذا المنهج، ثم عاد*

[1] طبع هذا الكتاب فى المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، عام ٢٠٠٦م/ ١٤٢٧ه، والكتاب يقع فى ١٧١ صفحة بحجم متوسط.
[2] فى كلمة تقديم الكتاب، صفحة ٢٢

يبحث المنهج الدراسي الآخر الذى اختارته ندوة العلماء لدار علومها، وفروعها فيما بعد، وقدم مقترحات إيجابية مفيدة، تلائم ظروف العصر الحديث وأوضاعها الراهنة، ويبدو جليا بأن الكتاب ببحوثه القيمة ومواده الغزيرة حاجة العصر وضرورة الزمن"[1]

دليل الباحث إلى إعداد الرسائل الجامعية والبحوث العلمية: قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور ظفر الإسلام خان.

والكتاب يحتوى على أربعة فصول، والفصل الأول يدرس أهداف البحث الإكاديمي وبدهياته، والفصل الثاني المصادر الأولية والثانوية، والفصل الثالث بعض المراجع الأساسية، والفصل الرابع الجوانب الفنية للبحث الإكاديمي.

والكتاب حافل بالمعلومات القيمة للوصول إلى أسس مبدئية سليمة للبحث الإكاديمي بمختلف نواحيه الفنية، وهوكتاب مفيد للباحثين لأنه يهدى البحثين إلى بعض الأمور الفنية الأساسية حول العمل. وجاء المؤلف فى تأليف هذا الكتاب بأسلوب علمي عصري يتميز باللغة الفصيحة السهلة والبسيطة.

تقريب المتعلم إلى تعليم المتعلم[2]**:** بالإصالة هذا الكتاب تعليق على كتاب "تعليم المتعلم طريق التعليم" للشيخ برهان الدين الزرنوجي، وقام بتعليقه محمد عبد الرزاق القاسمي.

والكتاب يتحدث جميع أصول التعليم والتربية، ويرشد الطلاب إلى دستور عظيم فى مجال العلم والعمل، ويحتوى على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العلماء والحكماء، بالإضافة إلى الأبيات الكثيرة.

وقام محمد عبد الرزاق فى تعليقه هذا بتحليل مشكلاته وفتح مغلقاته وتخريج أحاديثه، والتزم المعلَّق بذكر المصادر والصلات والأبواب والمجموع والمفردات، وتكلم فيه عن ترجمة المؤلف برهان الدين الزرنوجي.

المدارس الدينية و النشء الجديد[3]: ألف هذا الكتاب محمد كتب الدين، والكتاب يتضمن مقدمة للسيد إحسان الرحمن، وبين يدى الكتاب للمؤلف نفسه، وثلاثة أبواب، فالباب الأول يتحدّث عن تاريخ دخول الإسلام فى الهند وانتشار اللغة العربية فيها، وتأسيس المدارس والمكاتب في مختلف البلاد والولايات الهندية القديمة، منها: بلاد السند، وكشمير، وبنجاب، و بلدة أكره ونواحيها، وجوننفور

[1] فى كلمة تقديم الكتاب، صفحة ٢٣

[2] وطبع هذا الكتاب فى مكتبة الاتحاد، ديوبند، عام ١٤٢٦ه، ويشتمل الكتاب على ١٠٣ صفحة بحجم A٤.

[3] طبع هذا الكتاب فى إكاديمي إيكسيلينس، دلهي، عام ٢٠٠٦م، و يالكتاب يحتوى على ١٤٥ صفحة بجم متوسط.

ونواحيها ألى بيهار وبنكاله، وبلاد مالوه وخانديس، وبلاد كجرات، وبلاد أوده ونواحيها، وروهيلكند، وبلاد دكن. فذكر كثير من المدارس والمكاتب الإسلامية التى كانت كائنة فى هذه البلاد والولايات عبر العصور من العهد الإسلامي مع بيان مؤسسيها وتاريخ تأسيسها ومواقعها. وفى أخر الباب أن المؤلف يلقى الضؤ على مدرسة فرنغي محل و نشأتها وتطورها، وميزاتها مفصلا. وفى الباب الثاني تحدّث عن مدينة دهلي كمهد للعلم والمعرفة، والمدارس الإسلامية التى كانت قبل استتقلال الهند. وفى الباب الثالث يتناول المؤلف أهم المدارس الإسلامية بدلهي ما بين ١٩٥٠-٢٠٠٠ التى هى مشغولة فى التعليم والتدريس وتخطو خطوات الرقي والتقدّم يوما فيوما، ودور هذه المدارس فى تربية النشء الجديد، والمنهج التعليمي ومراحله المختلفة. وإضافة إلى هذا كله يحتوى الكتاب على مقترحات، وهوامش، وفهرس المصادرقبل ختام الكتاب.

ويقول سيد إحسان الرحمن عن هذا الكتاب :

"وهذا الكتاب يدرس المناهج الدراسية بالمدارس الإسلامية بنظرة نقدية و يقدم مقترحات يلزم إدماجها إلى هذه المناهج حتى تتحسن وتكون ذات فائدة أكثر للطلاب المدرسيين اللذين ينفقون مددا طويلة من الزمن فى التحصيل عندما يخرجون من المدارس بعد إكمال التعليم الديني المحض لا يجدون عملا يناسب و مؤهلاتهم العلمية ولا يكونون إكفاء للمناصب الإدارية والغير الإدارية فى الحكومة والقطاع العام. وبالنتيجة يكونون عباء على أسرهم وكذلك المجتمع الهندي."[1]

طرق تدريس اللغة العربية[2]**:** ألف هذا الكتاب محمد صهيب عالم.

والكتاب يشتمل على عناوين مختلفة، منها: "سيكولوجية اللغة"، فجاء المؤلف فيه بذكر اللغة والتفكير، واللغة والذكاء، والقدرة اللغوية، والعلاقة بين اللغة والذكاء، والنحو اللغوي، والفهم اللغوي وعلاقته بالتعبير، ومهارة القراءة، وأثر زيادة العمر على التذكر اللغوي. ومن العناوين "سيكولوجية تعلم اللغة الأجنبية"، فتحدّث فيه عن الخصائص البيولوجية الخاصة لتعليم اللغات الأجنبية، والجوانب التربوية والعقلية فى تعليم اللغات، ومظاهر الدافعية فى تعليم اللغات، ومعيار تقويم الذات، واتجاهات الطالب، وخصائص اللغة العربية و تدريسها لغير الناطقين بها، وصعوبات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. وبعد ذلك يأتى العنوان "التعليم الجمعي والتعليم الفردي" ، وتلاه "طرق التدريس"، تحدّث فيه عن القواعد الأساسية التى تبنى عليها طرق التدريس، فذكر طريقة هربارت (Herbert)، والمقدمة أو

[1] من مقدمة سيد إحسان الرحمن للكتاب ص-٢-٣

[2] طبع الكتاب فى شبرا بابليكيشن، دلهي، عام ٢٠٠٩م.

التحضير (Preparation)، والعرض (Presentation)، والربط والاستنباط والتطبيق، وطريقة ديوي (Dewey)، وخطة دالتون (Palton)، وخطوات دروس التفكيرية، والطريقة الإلقائية، والطريقة القياسية (Example Method)، والطريقة الاستقرائية (Inductive Method)، والطريقة الجمعية (Collective Method)، والطريقة الحوارية، والطريقة التنقيبية (Research Method)، وطريقة التدريبات استمارة التقيم (Evaluation)، والاستبيان العام (Questionnaire)، وامتحان الكفاءة (Proficiency Test)، وألعاب لغوية (Language games)، ومن العناوين "تدريس التعبير"، تحدّث فيه عن الكتابة، ومراحل تدريب الكتابة، وعمل تحويلات للكليمات والجمل، والتصحيح فى دروس الكتابة، وأسس التربية الحديثة، وبعض القواعد الهامة فى التربية، واللعب فى التربية والتعليم. وفى العناوين المقبلة تحدث المؤلف عن طريقة اللعب وعلاقتها بالتربية، والكتابة العربية، وأهمية التحضير وأهمية الدروس، وأهمية المشكلات فى الدروس، وتصميم اختيارات اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، والكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية، وخصائص الكتاب المدرسي، والحوار فى الكتاب المدرسي، ومشكلات تعليم العربية لغير الناطقين بها مع حلول علمية و عملية.

وهو كتاب مهم فى الموضوع ، وقد ملأ المؤلف به فراغ المكتبات الهندية العربية من عدم وجود الكتب فى هذا الفن، لأن المكتبات الهندية كانت خالية من الكتب التى تعالج مشاكل تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، فالكتاب قد تم حاجة الوقت وضرورة الزمن. وهذا الكتاب يناقش نظريات التعلم مع التطرق إلى طرق الاختلاف بين تعلم بعض المعارف أو العادات وتعلم اللغة، سواء كانت لغة أم أو أجنبية. والكتاب يمتاز بأسلوب عصري علمي، ولغته تمتاز بالسهولة والوضاحة.

دور النادي العربي فى بناء الشخصية[1]: صاحب هذا الكتاب محمد سعيد الله الندوي،

وهذا الكتاب يشتمل على ستة أبواب، والباب الأول يذكر مقالات علمية وثقافية حول النادي العربي، والباب الثاني فى كلمات تحية وترحيب للضيوف والباحثين، والباب الثالث فى انطباعات الضيوف الكرام، والباب الرابع فى كلمات أمام خريجي ندوة العلماء، والباب الخامس فى خطابات فى النادي العربي، والباب السادس فى نماذج عن الإعلانات الثقافية، بالإضافة إلى كلمة أبى الحسن علي الحسني الندوي ومقدمة الكتاب للدكتور سعيد الرحمن الأعظمي وبين يدى الكتاب للمؤلف نفسه.

وهذا الكتاب حافل بكلمات لإدارة الحفلات، ومقالات علمية أدبية وتربوية قدمت فى حفلات النادي العربي فى أزمنة مختلفة، وانطباعات الضيوف العرب الذين سافروا إلى ندوة العلماء وألقوا كلماتهم أمام

[1] طبع هذا الكتاب جمعية الأقلية المسلمة، الهند، عام ٢٠٠٩م/ ١٤٣٠ه، ويقع الكتاب فى ٣٢٠ صفحة بحجم متوسط.

الطلاب، كما أشدوا على حركات طلاب هذه الدار ونشاطاتهم العلمية والدعوية. ويمثل هذا الكتاب النادي العربي ونشاطاته أمام الناس ويحكي قصته بصورة تمثيلية.

ويجدر بالذكر هنا أن النادي العربي هو هيئة طلابية نشيطة أسست فى دار العلوم ندوة العلماء لكناؤ ليتمرن ويتدرب الطلاب على التعبير بالعربية خطابة وكتابة وليبعث فيهم الروح الأدبية وشعورها وليتذوقوهم باللغة العربية تذوقا فائقا، ويقول سعيد الرحمن الأعظمي عن دور هذا النادي:

"وقد أدى النادي العربي دورا مهما فى تثقيف أبناء الندوة ثقافة عربية وتهذيبهم حتى تذوقوا هذه اللغة تذوقا حسنا، ونالوا به مكانة مرموقا لدى الأساتذة والمربيين"[1]

تعليم المتعلم فى طريق تعليم[2]: بالإصالة، هذا الكتاب من تأليفات برهان الدين الزرنوجي، وقام بمراجعته وتقديمه نور عالم خليل الأميني، رئيس تحرير مجلة " الداعي" العربية.

والكتاب يتحدث جميع أصول التعليم والتربية، ويرشد الطلاب إلى دستور عظيم فى مجال العلم والعمل، ويحتوى على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال العلماء والحكماء، بالإضافة إلى الأبيات الكثيرة.

الكتب فى السير والتراجم

أعلام الأدب العربي فى العصر الحديث[3]: ألّف هذا الكتاب السيّد واضح رشيد الحسني الندوي.

والكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام. والقسم الأول يعالج خصائص الأدب العربي المعاصر وتطوّره وعناصره ومراحله والموضوعات الجديدة التى طرقها الأدباء المعاصرون. وفى هذا القسم ضُممت مقالة قيمة للكاتب الإسلامي الشهير الدكتور مصطفى هدارة نظرا إلى أهميتها إلى الكتاب التى تلقى الضوء على تأثير المذاهب الأدبية الأوربية على الأدب المعاصر ومجالاته ومميزاته ومراحل تطوّره بغاية من الدقة والتفصيل. والقسم الثانييلقح تراجم الأدباء المعاصرين المحترفين المعروفين بأدبهم الرفيع وأسلوبهم البليغ. والقسم الثالث يترجم تراجم الكتّاب الإسلاميين الذين يمتازون كتب الأدب بأفكارهم النزيهة العلمية

[1] فى مقدمة الكتاب ، ص- ١٠

[2] نشر هذا الكتاب فى إداره علم وأدب، ديوبند، عام ١٤١٩/ ١٩٩٨م، ويشتمل الكتاب على ١٠١ صفحة بحجم A٤.

[3] طبع هذا الكتاب فى دار الرشيد، لكناؤ، عام ٢٠٠٩م. ويقع هذا الكتاب ٣٣٥ صفحة بحجم متوسط.

والدينية وأخيلتهم النقية والزكية الإسلامية. وإلى جانب كلها، هذا الكتاب مشتمل على كلمة الناشر، ومقدمة علمية قيمة ضافية لمحمد الرابع الحسني الندوي، وكلمة ضافية لسعيد الأعظمي الندوي، وبين يدى الكتاب للمؤلف نفسه.

ومن ميزات الكتاب أن المؤلف لم يقتصر فيه على تراجم الأدباء المحترفين فقط بل يضم فى جنباته تراجم الأدباء الإسلاميين الملتزمين بالقيم والأخلاق والثقافة الإسلامية والمعروفين من مختلف الجنسيّات والثقافات.

وبالجملة، يتجلى هذا الكتاب على تراجم ستة وعشرين أديبا من أدباء العصر الحديث الذين لهم أسهامات بارزة مميزة فى خدمة الأدب وتكوين النشء الجديد عقليا وفكريا.

ويقول سعيد الرحمن الأعظمي عن هذا الكتاب:

"فقد تناولهم المؤلف الكريم بالتعريف بمكانتهم العالية البارزة، وحياتهم الأدبية المثالية فى ضوء التحليل الأدبي والتاريخي، وبين لكل أديب ميزة فى الصناعة الأدبية وتصوره وفكره، وطريقته فى جمال التعبير ونبل الغرض، وأسلوبه المتميز فى الكتابة والبيان" [1].

ريحانة الشعر والشعراء[2]: قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور نثار أحمد الأعظمي، الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة لكناؤ.

والكتاب يحتوى على تراجم اثنين ومئة شاعر من الهنود وسيرهم ومآثرهم من وجه عام ومساهمتهم فى الشعر العربي من وجه خاص، إضافة إلى كلمة المؤلف التى تنطق بالمصادر العلمية فى تراجم الشعراء والأدباء والعلماء وسيرهم فى الهند والعوامل التى لوجهها ألف المؤلف هذا الكتاب. وهنا نقتبس كلمة عن موضوع الكتاب وأهميته أبداها المؤلف بنفسه فى كلمته للكتاب، فقال:

"أما الأدباء والعلماء الذين عاشوا فى القرن التاسع عشر والقرن العشرين لهم قصائد ومنظومات فى اللغة العربية فى شتى الموضوعات، وقد جمعت تراجمهم وسيرهم ومآثرهم العلمية لا سيما مساهمتهم فى الشعر العربي وتقريضهم فيها، كما ذكرت إجمالا العوامل التاريخية والسياسية والثقافية فى تراجمهم وأخبارهم ليظهر الجو العلمي السائد فى ذلك العصر وجهودهم

[1] هذه الكلمات قالها سعيد الرحمن الأعظمي، رئيس التحرير لمجلة البعث الإسلامي فى مقدمته للكتاب. ص- ٢٣
[2] طبعه كاكوري آفسيت بريس، لكناؤ، عام ٢٠١٠م، ويقع الكتاب فى ٣٥٤ صفحة بحجم متوسط.

البارزة فى مجال الأدب والفن الشعري، لأنه لم يعدُ بالامكان أن يقرضو الشعر فى اللغة العربية فى الغالب ان لم يكن أتاحت الأحوال فرصة للنبوغ والبراعة فى اللغة العربية، ولا بد لهم أن يتمكنوا فى اللغة العربية لما لها من مكانة عظيمة وأهمية بالغة فى قلوب المسلمين، فمن أجل ذلك تعلموا العربية وأجادوها م استخدموها فى أشعارهم وقصائدهم ارواء لذوقهم الأدبي، وأيضا وقفوا على نماذج نادرة فى الادب العربي، ومن ثم اعتمدوا على انفسهم أنهم يستطيعونه أن يقرضوا شعرا فى اللغة العربية، وفعلا تمكنوا واستطاعوا تقريض الشعر فيها، وقدحوا زناد التفكير فى مجال الشعر العربي، وقد بدت فى قصائدهم وأشعارهم عناصر الوجدان والشعور والثقافة والعلم والمعرفة التى أصبحت ترجمانا لبئيتهم ومجتمعم الذى يعيشون فيها، ومظهرا الحيوية الذهني والفكري، ولا نستطيع أن نقول ان هؤلاد الأدباء والعلماء كانو على مكانة مرموقة من حيث الأسلوب والذوق الشعري فى لغة الضاد كالعرب العرباء، ولكن نقول أنهم متكافؤن معهم ذراعا بذراع وشبرا بشبر فى الابتكار والاختراع وابداع الفكر والمهارة والحذاقة، انطلاقا من هذا و اعترافا بجهودهم البارزة واستحسانا لخدماتهم الجليلية فى الأدب العربي وغيره رتبت هذا الكتاب الذى بين أيديكم ليكونه نبراسا لمن بعدهم لينتهجوا بمنهجهم فى خدمة اللغة العربية نظما ونثرا" [1]

وزاد الكتاب فتنة وإفادة ما كتبه سعيد الأعظمي فى المقدمة القيمة الضافية يلقى الضوء على الشعر العربي وأهميته، وعلى شعراء الهند الذين كانوا يمتلكون ناصية الشعر العربي، وعلى المدوّنين الهنود الذين كانوا حظا وجيها فى تدوين تاريخ الشعر والشعراء الهنود وتراجمهم، بالإضافة إلى بيان قيمة الكتاب هذا وأهميته.

وقال سعيد الرحمان الأعظمي يشيد بهذا الكتاب فى مقدمته :

"ومن هنا يمكن أن يحل هذا الكتاب محل أحد المراجع العلمية فى معرفة تاريخ الشعر والشعراء وتراجمهم فى القرنين التاسع عشر والعشرين فى الهند، ويكون موردا للباحثين فى مثل هذا الموضوع الأدبي والتاريخي فى المدارس والجامعات الإسلامية الهندية" [2]

[1] ص-٩ للكتاب
[2] ص-٦ للكتاب

شبلي النعماني، علاّمة الهند الأديب المؤرخ الناقد الأريب[1]: قام بتأليف هذا الكتاب محمد أكرم الندوي.

والكتاب يشتمل على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة. أما الباب الأول يبحث عن سيرة العلامة شبلى النعماني الشخصية. فتكلّم المؤلف فيه عن هويته الشخصية، وتكوين اختصاصه والعلوم التى برع فيها، وبعض الحوادث فى حياته ووفاته، كما تحدّث عن أخلاقه وشمائله. والباب الثاني يذكر جهود العلاّمة النعماني فى مجال التعليم والتوجيه، فاستعرض فيه موقفه من حركة عليكره التعليمية، ورحلته إلى البلدان الإسلامية المتنوعة، وإتصاله بإمارة حيدرآباد، وشركته فى حركة ندوة العلماء، وحياته الاجتماعية والتعليمية، كما خصص بالذكر عن تلاميذه البارعين. والباب الثالث فى دراسة تحليلية لمؤلفات العلاّمة النعماني، فتحدّث فيه عن مصنفاته فى التاريخ، والتراجم والسير، والكلام، والأدب والشعر والنقد، وعلاوة على هذه قام المؤلف فيه بالدراسة لكتاباته المتفرقة. وفى ذيل الكتاب استعرض أهم مراجع البحث والفهرس.

أبو محمد المكي بن أبي طالب القيسي المتوفى ٤٣٨ه: سيرته وآثاره[2]: مؤلف هذا الكتاب الدكتور سكندر على الإصلاحي، وهذا الكتاب، فى الإصالة، رسالة المؤلف لنيل شهادة ايم-فيل فى الأدب العربي قدّمها إلى قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عليكرة الإسلامية فى عام ١٩٩٤م تحت إشراف الدكتور محمد ظهور الحق، الأستاذ المساعد لقسم المذكور.

وهذا الكتاب مشتمل على تمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة، بالإضافة إلى تقديم للشيخ علاء الدين الندوي، أستاذ كلية اللغة العربية بدار العلوم ندوة العلماء، وتصدير، ومعونة مشكورة، والمراجع والمصادر، ومحتويات الكتاب. أما التمهيد فقد تناول فيه المؤلف تاريخ الأندلس بالإيجاز. وفى الباب الأول جاء المؤلف بتسليط الضوء التفصيلي على بيئات الأندلس السياسية والاجتماعية والعلمية وأحوالها الاقتصادية والعمرانية والثقافية والعقلية والأدبية فى عصر أبى محمد المكي بن أبى طالب القيسي. وخصّص المؤلف الباب الثاني لإلقاء الضوء على سيرة المكي، وجاد الكلام عن ميلاده ونشأته ورحلاته العلمية وأساتذته ومشائخه الكبار ومعاصريه الأجلة. والباب الثالث عالج المؤلف فيه آثار المكي التى تجلت بها ميزات العلمية وشخصيته المربّية وثقافته الواسعة، كما تحدّث فيه عن تلاميذ المكي البارعين، ومؤلفاته الكثيرة المتنوعة معظمها فى علوم القرآن وإعجازه وبلاغته وتجويده. وفى الخاتمة قد ألهى المؤلف بحثه هذا محليا بآراء العلماء حول المكي رحمه الله.

[1] طبع الكتاب في دار القلم دمشق، والطبعة الأولى، عام ٢٠٠١م/ ١٤٢٢ه.
[2] وقام بطبع الكتاب إدارة دعوة القرآن، أمينآباد، لكناؤ، عام ٢٠١١م/ ١٤٣٢ه،

فالكتاب يتناول جوانب حياة أبى محمد المكي العلمية والتأليفية، وجاء المؤلف فى بحثه هذا بأسلوب علمي معتمدا على طائفة من مصادر الكتب القيمة بلغ عددها إلى ستين، وبلغة عربية فصيحة.

السيد أبو الأعلى المودودي: حياته وجهوده الإسلامية[1]: ألفه أنيس الرحمن المدني، ويشتمل هذا الكتاب على فصلين ومقدمة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع ومحتويات البحث. فالفصل الأول يهدف إلى حياة السيد أبى الأعلى المودودي، ونسبه، ومولده، ونشأته العلمية والتربية، ومحنته وبلائه، وثناء العلماء عليه، ووفاته. وفى الفصل الثاني قدم المؤلف دراسته لجهود المودودي الإسلامية فى مباحث متنوعة، فجاء أولا بذكر الدعوة إلى إقامة النظام الإسلامي، ثم أسهب الكلام فى حالة المسلمين فى عصر المودودي، والبدء بالدعوة إلى إقامة النظام الإسلامي، ثم أتى المؤلف بذكر تأسيس الجماعة الإسلامية، وعقيدتها، ودعوتها، وحفيفها، والغاية التى تستهدفها هذه الجماعة، وتاريخ لعملها قبل تقسيم البلاد وبعد الانقلاب، ومآثر الجماعة الإسلامية الباكستانية وآثارها، ومآثر الجماعة الإسلامية الهندية وآثارها، وجهاد المودودي ضد الحركات المعادية للإسلام، وجهاده فى إقامة دولة الإسلام فى باكستان، وثرواته العلمية وآثارها.

وهو كتاب مهم فى حياة أبى الأعلى المودودي وجهوده ضد الحركات المعادية للإسلام والمسلمين. وقام المؤلف فيه بأسلوب رصين.

ظهير أحسن شوق النيموي- حياته وآثاره فى الحديث[2]: ألفه الدكتور محمد عتيق الرحمن، وهو كتاب يشتمل على اثنى عشر بابا، بالإضافة إلى مقدمة الكتاب وكلمات جيدة للدكتور تقى الدين الندوي وترجمة المؤلف ومصادر الكتاب. أما الباب الأول فعالج فيه المؤلف نشأة علم الحديث فى الهند وازدهاره فى قرون مختلفة، وخدمات علماء الهند تدريسا وتصنيفا وتأليفا، وفيه ذكر تراجم بعض العلماء فى الحديث بالتفصيل. والباب الثانييهدف إلى نشأة العلوم الإسلامية فى ولاية بيهار وارتقائها فى أزمنة مختلفة عامة، وفى زمن ظهير أحسن النيموي خاصة، وإلى بيان تراجم علماء هذا العصر. والباب الثالث يسلط الضوء على نشأة علم الحديث فى ولاية بيهار، ورقيه بها، وارتقائه فى أزمنة مختلفة إلى زمن النيموي، وعلى تراجم المحدثين لولاية بيهار. والباب الرابع استعرض فيه حياة ظهير أحسن شوق النيموي من ولادته إلى وفاته مع ذكر تعليمه وأسرته ونسبه وتدريسه وسفره وزواجه ومواعظه ونصائحه. وفى الباب الخامس جاء المؤلف بإسهاب الكلام فى تلاميذ النيموي، فذكر خدماتهم فى انتشار العلوم الإسلامية الدينية عامة وعلم الحديث خاصة. والباب السادس فى معاصري النيموي، ومنهم محمود حسن الديوبندي وخليل أحمد السهارنفوري وأنوار شاه الكشميري وشبير أحمد العثماني وعبد

[1] طبعه فى دار طيبة، مدرسة ابن القيم الجوزية، فتحبور، أعظم كره.
[2] طبع الكتاب فى أردو بك دبو، درياكنج، نيو دلهي، عام ٢٠١١م وقام بنشره مركز البحوث الإسلامية، بتنه.

الرحمن المباركفوري، وجاء فيه ببيان حياتهم وخدماتهم بالتفصيل. والباب السابع فى مصنفات النيموي الدينية، فقد عالج فيه المؤلف دراسة تحليلية لمصنفات النيموي الدينية. والباب الثامن فى مصنفاته الأدبية، وقام فيه المؤلف بدراسة إجمالية للكتب الأدبية للشيخ النيموي. والباب التاسع يتفرد بذكر "آثار السنن" الذى هو من أهم مصنفات النيموي الدينية، وقام المؤلف فيه ببيان خصائصه المختلفة وآرائه القيمة. والباب العاشر فى التعليقات والشروح للشيخ النيموي، وفى كتابه "الإتحاف لمذهب الأحناف"، وفى آرائه فى القول الحسن والقول الأحسن. والباب الحادى عشر فى العلماء الذين استفادوا من "آثار السنن". والباب الثانيعشر فى مكانة النيموي فى الحديث وآراء العلماء فيه وعن مكانته.

وكان هذا الكتاب فى الحقيقة رسالة جامعية قدمها المؤلف إلى جامعة بتنا لنيل شهادة الدكتوراه فى عام ١٩٧٩.

شيخ الهند محمود حسن الديوبندي وكفاحه فى تحرير الهند من الاستعمار البريطاني[١]: ألّف هذا الكتاب معراج أحمد، وهو كتاب قيّم فى ترجمة السياسي الخبير والبطل العظيم والعالم الجليل شيخ الهند محمود حسن الديوبندي، يُرسم فى هذا الكتاب حياة المذكور ونشاطاته السياسية والعلمية. والكتاب يحتوى على ثلاثة أبواب، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة. والباب الأول يبحث الأوضاع الاجتماعية والسياسية السائدة فى عهد شيخ الهند، وحياته وشخصيته مشيرا إلى الأسباب والعوامل التى جبلت مكانة إلى بطل حرّي وزعيم سياسي فى ميدان الكفاح، وآثاره العلمية ومكانتها الأدبية وتأثيرها وأهميتها فى الأوساط العلمية والدينية. والباب الثانييستعرض مجهوداته الجبارة فى تحقيق الوحدة الإسلامية ولإيقاظ الصحوة الإسلامية فى المسلمين والوعي القومي فى جميع الشعب الهندي وتوحيد صفوف المسلمين والهندوس لاستخلاص الوطن من براثن الإنجليز، وحبه للوطن الهندي فى ضوء أعماله، ونظريته عن العلمانية والتعايش السِّلمي، ورؤياه للهند المستقلة. والباب الثالث، وهو أهم الأبواب يذكر الذى دور العلماء فى مقاومة الاستعمار ومساهمتهم فى تحرير البلاد بشئ من التفصيل، ومجهودات شيخ الهند من خلال حركاته الإصلاحية أمثال "ثمرة التربية" و"جمعية الأنصار" و"نظارة المعارف" و"جمعية علماء الهند"، كذلك يتحدث هذا الباب عن حركة "ريشمي رومال" ودورها فى إيقاظ الوطنية ومساهمتها فى استقلال الهند.

والكتاب يتحدث جميع نواحي حياة شيخ الهند العلمية والسياسية، حتى تتجلى عظمته ومكانته المرموقة فى تحرير الوطن. والكتاب جديد فى موضوعه، ويتحدث عن تأثير حركة على الحركات التحريرية الأخرى ودورها فى إيقاظ حب الوطن فى الهنود، كما يتحدث عن جهود فى تحقيق الوحدة بين الهندوس

[١] طبعته دار المعارف، ديوبند، الهند، والطبعة الأولى: ١٤٢٩ه/ ٢٠٠٨م، والكتاب يقع فى ٢٢٤ صفحة بحجم متوسط.

والمسلمين. وهو كتاب قيم فى ترجمة زعيم من زعماء التحرير لبلاد الهند، وحافل بالمعلومات القيمة، وأسلوب الدكتور معراج فى هذا الكتاب يمتاز بواضحة وسهولة.

العالم الهندي الفريد المقرئ محمد طيّب[١]: قام بتأليف هذا الكتاب نور عالم خليل الأميني.

والكتاب يحتوى على نبذة من سوانح حياة العالم الهندي المقرئ محمد طيّب، الرئيس السابق للجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند. وتصوّر المؤلف فيه عدد من جوانب حياة المقرئ ومزايا أعماله وتحركاته فى مجالات الحياة بما فيها رئاسته للجامعة الإسلامية بدار العلوم/ ديوبند التى شغلها عن أهلية نحو ستّين عاما، وأشار المؤلف فيه مظاهر التطوّر والتقدّم الذى شهدته الجامعة على عهده، كما تكلّم عن بعض الأعمال والإنجازات التى تحقّقت تحت رئاسته، وألقى الضوء على بعض الخصائص والمزايا لخطابات المقرئ طيّب التى جعلت خطاباته ممتازة من خطابات الخطباء والواظين كلهم، وتحدّث فيه عن مواقفه ومهماته للدفاع عن الإسلام والمسلمين ومؤلفاته ورحلاته ومكانته فى القلوب وشمائله ومحاضراته ووفاته وأنجاله، بالإضافة إلى المقدّمة والهوامش.

وتزداد قيمة الكتاب الهوامش التى انضممت إلى أخر الكتاب، ترجم المؤلف فيها كل شخصية موجزا الذين جاء ذكرهم فى نصّ الكتاب، عربيّا كان أو أعجميّا، مؤسّسا كان أو مصلحا، عالما كان أو صوفيا، مسلما كان أو مشركا، سياسيّا كان أو مفكّرا، كذلك استوعب التعريف بكل حركة أو مؤسسة، كتاب أو صحيفة، بلدة أو مدينة، مدرسة أو جامعة، داخل الهند أو خارجها جاءت إشارة ما إليها فى النص.

فهذا كتاب جيّد فى سيرة المقرئ محمد طيّب وحياته العملية، وما جاء فيه من الفصول عن مناصبه العليا ومواقفه ومهماته للدفاع عن الإسلام والمسلمين ومكانته فى الخطابة ونشاطاته الإدارية والتعليمية.

ويظهر أسلوب الكاتب فى هذا الكتاب المقتبسة التالية، وبراعته فى استخدام اللغة والكلمات العربية، فهو يقول فى "بين يدى الكتاب" عن الشيخ طيب بأسلوب يمتاز بالسجع القديم والمرسل الحديث :

> *"كان الشعب المسلم الهندي يفتخر عن حق بشخصيته العلمية الجامعة بين العلم والحلم، وسحر البيان وعذوبة اللسان، وجمال المظهر وناهة المخبر، وجذابية الظاهر ومحاسن الباطن، وشرف النسب ومجد الحسب، والإرثي الديني والتراث العلمي، والفهم السديد والذكاء*

[١] قام بنشره مؤسسة العلم والأدب، ديوبند، الهند، عام ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م، ويقع الكتاب فى ١٨٤ صفحة بحجم متوسط.

العجيب، وخفة الروح وجدّ العمل، والحزم والحكمة، والتأني والتروي، مع المبادرة إلى التحرك، والإسراع إلى مجال النشاط."[1]

عبقرية عبد الله عباس الندوي[2]**:** ألف هذا الكتاب محمد قمر شعبان الندوي.

ويشتمل هذا الكتاب على ستة أبواب، إلى جانب كلمة المؤلف وتقديمين ضافيين للشيخ محمد الرابع الحسني الندوي و سعيد الأعظمي الندوي فى بداية الكتاب والخاتمة وثبت المصادر والمراجع وفهرس المحتويات فى نهاية الكتاب. وكل هذه الأبواب المشيرة منقسمة إلى عدة فصول، فالباب الأول فى مدخل الموضوع، ويتحدّث عن إقليم بيهار ومكانتها العلمية والأدبية وخلاصة لما جاء حديثها فى الباب. والباب الثاني يحتوى على سبعة فصول، وهى تتحدّث لمحات من حياة عبد الله عباس الندوي العامة والدراسية والوظيفية حيث تتضمن ميلاده ونشأته وأسرته ودراسته وأساتذته ومعاصروه وتلامذه وخدماته التدريبية والوظيفية ورحلاته. وفيما يتعلق فى الباب الثالث، فهو يشتمل على أربعة فصول، تحدّث المؤلف فيها عن خدمات عبد الله عباس فى الدراسات القرآنية، ففى الفصل الأول قام المؤلف بدراسة استعراضية لما كتبه الدكتور عبد الله عباس فى موضوع دراسة القرآن الكريم الإعجازية فى شكل كتب ومقالات فى اللغات المختلفة لكى يتضح آراءه فى الإعجاز القرآنى ووجوه البلاغة فى القرآن الكريم ويتضح أسلوب تناوله هذا الموضوع ونبوغه فيه، والفصل الثانييستعرض الكتب والمقالات العربية والأردية ما قام بها الدكتور عبد الله عباس من دراسة تحليلية نقدية لترجمات اللاطينية والانكليزية والأردية والعربية لمعانى القرآن الكريم وتفاسيره المختلفة التى قام بها المستشرقون والقاديانيون والعلماء المسلمون، والفصل الثالث يدرس الكتب التى ما قام بها الدكتور من دراسة القرآن الكريم اللغوية، والفصل الرابع فى خلاصة الباب. والباب الرابع، وهو أيضا ينقسم إلى أربعة فصول، تحدّث المؤلف فيها خدمات عبد الله عباس فى السير والتراجم، منها فى سيرة النبى محمد وفى سيرالصحابة وفى تراجم الرجال و خلاصة الباب. والباب الخامس ينقسم إلى أربعة فصول، وهى تبحث خدمات عبد الله عباس فى اللغة والأدب والترجمة .والباب السادس ايضا يشتمل على ثلاثة فصول، تحدّث المؤلف فيها عن خدمات عبد الله عباس فى الحديث والفقه والمنطق والصحافة.

وكان هذا الكتاب فى الإصالة أطروحة جامعية لنيل شهادة تمهيد الدكتوراه قدّمها المؤلف إلى مركز الدراسات العربية والإفريقية بجامعة جواهرلال نهرو بنيو دلهى بالهند عام ٢٠٠٨ تحت إشراف البروفيسر إحسان الرحمن.

[1] ص-٧- للكتاب

[2] طبع الكتاب فى مجمع البحث العلمي، الهند، عام ٢٠٠٩م/ ١٤٣٠ه، والكتاب يقع فى ٣٨٩ صفحة بحجم متوسط.

وهو دراسة شاملة جيدة لشخصية علمية أدبية كبيرة أحرزت مكانة جليلة فى العلم والمعرفة فى الهند، والباحث قام بإعداد كل ما جاء من حياة هذه الشخصية البارزة بأسلوب علمي عصري وبلغة عربية فصيحة .(مقدمة الكتاب)

ومن بعض الخصائص لهذا الكتاب: أن المؤلف أورد خلاصة لكل باب من أبواب الكتاب فى درج كل باب كفصل أخر من فصول متعددة، وكذلك أورد هوامش الشرح والتوضيح فى أسفل الصفحة وهوامش المراجع فى نهاية كل فصل، وأورد مع كل سنة هجرية السنة الميلادية المصادفة لها.

الإمام أحمد بن عرفان الشهيد[1]**:** قام بتأليف هذا الكتاب محمد واضح رشيد الندوي، وقد رسم فيه المؤلف سيرة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد وأعماله.

ويشتمل هذا الكتاب على ثمانية أبواب، بالإضافة إلى مقدمتي الكتاب، أوّلهما للشيخ محمد الرابع الحسني الندوي وأخرهما للمؤلف نفسه. والباب الأول يتناول الإسلام والمسلمين فى الهند، فألقى المؤلف الضوء فى هذا الباب على الدعاة العرب الذين دخل الهند أولا، والغزاة من الغزنويين الذين يمهدون السبيل إلى فتح الهند، وقدوم الإمام معين الدين الجشتي، وحملات الغوري، ومكانة العلماء والمشائخ لدى الملوك، وحكم المغول، وتفكك السلطة السلالية البطل المجاهد السلطان تيبو، واستيلاء الشركة البريطانية، والوضع الديني والعلمي، وتفكك قوة المسلمين وسيطرة الإنجليز فى عصر الإمام أحمد بن عرفان الشهيد. والباب الثاني يستعرض أسرة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، فتحدّث المؤلف فى هذا الباب عن عشر سير من الشخصيات البارزة للأسرة، كما يبحث فيه عن بعض الخصائص والمميزات الغالية المشتركة بين أفراد هذه الأسرة فى جميع أدوارها وعهودها. والباب الثالث يحتوى على فصلين، والفصل الأول يذكر ولادة الإمام ونشأته ودراسته وشغفه ورحلته إلى لكناؤ ودلهى وتربيته عند عبد العزيز الدهلوي وغيرها من المراحل لحياته البدائية، والفصل الثاني يذكر نشاطاته الدعوية وخدماته فى إصلاح المجتمع وجهوده فى إحياء السنة. والباب الرابع يدرس رحلة الإمام للعامين إلى الحجاز المقدّس مع أصحابه. والباب الخامس يبحث حركاته العسكرية، فالباب يتحدّث عن الوضع السياسي الهندي فى عهد الإمام أحمد شهيد، وهجرته إلى مواضع مختلفة، وقيادته فى الحروب وفتوحاته، وشركته فى الحرب الأخرة وشهادته فى بالاكوث. والباب السادس يتكلّم عن المزايا الشخصية للإمام وتأثيرحركته، فالباب يلقى الضوء على مآثر الإمام ونتائج حركته والنقطة المركزية لدعوة الإمام وتأثيرها العميق على المتأخرين من المصلحين والمجدّدين أمثال قاسم النانوتوي و سعادت على ومولانا أبو الكلام آزاد و محمود الحسن الديوبندي و إلياس و أبو الأعلي المودودي وغيرهم كثيرون، وعلى الحركات التعليمية والتربوية والإصلاحية التى نشأت بعده لجهود خلفاءه وأتباعهم فى مجالات العمل الإسلامي المختلفة مثل

[1] قام بطبع هذا الكتاب ونشره المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، الهند، عام ١٤٢٦/٢٠٠٥م، ويقع الكتاب فى ٣١٢ صفحة بالحجم المتوسط.

على تأسيس دار العلوم بديوبند ومظاهر العلوم بسهارنفور وندوة العلماء بلكناؤ ومدارس السلفيين العديدة.

والباب السابع ينقسم إلى فصلين، أولهما يبيّن سير خلفائه العظام من رجال الدعوة والتربية، وثانيهما يبيّن أتباع مسترشدي الإمام أحمد بن عرفان. والباب الثامن يذكر المراجع والكتب التى فيها فُصل الكلام عن الإمام أحمد الشهيد، فقام المؤلف فى هذا الباب بتحقيق بعض مغالطات الكتّاب فى العصر الحديث عن الإمام أحمد الشهيد. وبالجملة، هذا كتاب يدرس حياة الإمام أحمد الشهيد ومآثره الإصلاحية التجديدية وتاريخ أكبر الحركات والمنظمات التى قامت لإحياء الخلافة الإسلامية والمجتمع المسلم الصالح فى شبه القارة الهندية. والجدير بالذكر هنا، أن المؤلف قد ضمّ هذا الكتاب كجزء خامس لسلسلة من كتب "رجال الفكر والدعوة فى الإسلام" للشيخ أبى الحسن علي الحسني الندوي التى تبحث الشخصيات الأجلة استحقوا بأن تعدّوا مجدّدين فى الأمة المسلمة. وجاءت سلسلة كتب أبى الحسن علي الندوي هذه فى مجلدات أربعة، وكان المجلد الأخير (الرابع) منها فى ترجمة الشاه ولي الله الدهلوي، وكان الندوي المرحوم يرغب فى عرض حياة المجدّدين الآخرين الذين أنجبتهم الأمة الإسلامية بعد القرن الثاني عشر للهجرة ولكنه لم يكمل هذه السلسلة لضعف صحته وأشغاله، فأبدى رغبته فى أخر أيام حياته وأشار إلى السيّد واضح رشيد الندوي أن يكمل هذه السلسلة، ففكّر المؤلف بهذا وبدأ لتحقيق رغبة خاله المرحوم.

ويقول السيّد الرابع الحسني الندوي فى كلمته عن هذا الكتاب:

> *"فقد قام الأستاذ الأستاذ واضح رشيد الحسني الندوي..... باستعراض سيرة هذه الشخصية وأعمالها، وبيان الأحوال التى تبعث على التقدير والإعجاب، وقد أدى المؤلف مسؤوليته فى أحسن أداء فى استعراض أحوال شخصية الإمام وهي شخصية ذات تنوع وجامعية فى الخصال والأعمال، وفى أسلوب جميل وسهل، له خصائصه فى أداء حق الموضوع، واستعراض جوانب الشخصية، مما للها قيمة فنية وذاتية"* [1].

صور من حياة المحدّثين[2]**:** ألّف هذا الكتاب محمد عبد الرزّاق القاسمي الأمروهي.

والكتاب يشتمل على تراجم مؤجزة لأئمة الفقه الأربعة المتبعة مذاهبهم فى العالم الإسلامي، وأئمة الحديث أصحاب الكتب الستة المشهورة، إلى جانب تراجم إمامي الفقه أبى يوسف ومحمد بن الحسن، والإمام الطحاوي صاحب شرح معاني الآثار، إضافة إلى بين يدى الكتاب للمؤلف ومقدمة ضافية للأديب نور عالم خليل الأميني فى بداية الكتاب، وخاتمة والانطباعات لبعض أساتذة المؤلف فى نهاية الكتاب.

[1] ص١١ للكتاب

[2] طبعه دار الكتاب ديوبند، عام ١٤٢٤ه، والكتاب يقع فى ١٧٤ صفحة بالحجم المتوسط.

تحدّث المؤلف فيه عن أنساب هؤلاء الأئمة المذكورين أعلاه وموالدهم ونشأتهم وشيوخهم وتلاميذهم وحلياتهم وسيرهم ومناقبهم وآثارهم وتراثهم وصفاتهم ووفياتهم ومكانتهم وثنايا العلماء عليهم وغيرها من المعلومات لديهم. وجميع ما جاء فى هذا الكتاب استعرضها المؤلف فى أسلوب بسيط وعبارات واضحة، وتناول المؤلف بعض الكلمات الغربية التى جاءت فى التراجم بالشرح والإيضاح فى هوامش الصفحات.

المغنى للعلامة محمد طاهر بن علي الهندي[1]**:** قام محمد يوسف التهاؤلوي بتصحيح هذا الكتاب وتعليقات عليه، وهذا كتاب نادر مفيد فى ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة و ألقابهم وأنسابهم، وفى التعليق قام التهاؤلوي بتحقيق الرجال والرواة وكنيتهم وألقابهم وأنسابهم التى جاءت ذكرها فى نصوص الكتاب الأصلي تحقيقا موضحا.

العقد اللجيني[2]**:** قام بتخريج هذا الكتاب محمد أكرم الندوي، والكتاب يشتمل على ثلاثة فصول، إضافة إلى افتتاحية الكتاب. وهو كتاب جمع فيه الندوي أسانيد شيخه سلمان الحسيني الندوي، ومقدمة الكتاب تذكر ترجمة سلمان الحسيني، والفصل الأول فى أسانيد الشيخ إلى أهم مصادر الحديث النبوي الشريف، والفصل الثاني فى إتصالاته بأهم الأثبات والفهارس، والفصل الثالث يشتمل الأسانيد المتفرقة من طريقه.

سيد أحمد خان: حياته وأفكاره[3]**:** قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور صلاح الدين العمري، أستاذ قسم اللغة العربية بجامعة عليكرة الإسلامية، والكتاب يبحث حياة السير سيد أحمد خان، مؤسس مدرسة العلوم التى اشتهرت بجامعة عليكرة الإسلامية، وهذا أول تأليف حول شخصيته فى اللغة العربية كما ذكر المؤلف، فحاول المؤلف فيه فى بيان كل ما يتعلق به من ترجمة حياته المساعية والجهودية فى إصلاح المجتمع المسلم ورفع مستواه التعليمي والثقافي.

نفحة الهند[4]**:** قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور أشفاق أحمد.

والكتاب يتناول تراجم الشخصيات الهندية فى الثقافة العربية الإسلامية، فالكتاب يشتمل على احدى عشرة ترجمة من تراجم الأعلام، وهم: عبد الحق الدهلوي، الملا محمود الجونبوري، الشاه ولي الله الدهلوي، غلام علي آزاد البلغرامي، فضل حق الخيرابادي، فيض الحسن السهارنفوري، ذو الفقار علي

[1] طبع الكتاب فى مكتبة فقيه الأمة ديوبند، عام ١٤٢٢ه، والكتاب يقع فى ٢٧٢ صفحة بالحجم المتوسط.

[2] نشر الكتاب دار السنة، جمعية شباب الإسلام (الهند)، لكناؤ، ويقع الكتاب فى الحجم المتوسط، وما ذكر فيه عام النشر والطبع.

[3] قام بطبعه مجمع السير سيّد العلمي فى عام ٢٠٠٣م، ويقع الكتاب فى الحجم المتوسط.

[4] أصدره إى-إى- صدّيقي ، عام ٢٠٠٦م، ويقع الكتاب فى ٩٠ صفحة بالحجم المتوسط.

الديوبندي، الآمير صديق حسن خان القنوجي، عبد الحي الحسني، أنوار شاه الكشميري، وأبو الحسن علي الحسني الندوي، إلى جانب مقدمة الكتاب في بداية الكتاب والمصادر والمراجع فى نهاية الكتاب.

وفى المقدمة بيّن المؤلف خلفية تأليف هذا الكتاب وأسلوبه بعد إلقاء الضوء على تطور اللغة العربية فى الهند والإسهامات الجليلة لدى اللغة المذكورة فى الإيجاز.

والحق، أن هذا التأليف مليئ بالمعلومات القيمة للأعلام المذكورة، ولغة هذ الكتاب وأسلوبه تتميز بميزات بيّنها المؤلف فى مقدمته، وهى بقوله: "عندما قمت بكتابة رسالتي للدكتوراه بعنوان "مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين" قبل بضعة سنين أحسست بأن هناك ضرورة ملحة للقيام بتناول هذا الموضوع بحثا ودراسة وتحقيقا من جديد وذلك لأسباب مختلفة، وأهمها: إن بعض الكتب التى جاء ذكرها آنفا قد طبعت خارج البلاد لا يمكن حصولها فى الهند بسهولة، وبعضها ألفت بأسلوب مسجوع معقد بحيث يصعب على الطلبة قرأتها وففهمها، وبعضها أصبحت ضخمة جدا ولذلك يتجنبها الطلبة وحتى الأساتذة، كما لم تعتن بعض المؤلفين بذكر المصادر والمراجع التى استفادوا منها. ولذك أردت أن أكتب عن حياة وأعمال كبار العلماء الذين انجبتهم الهند عبر القرون بأسلوب حديث سهل، وبلغة بسيطة حتى يفهمها الطلبة بسهولة[1].

المفسّر عبد الماجد الدريابادي وتفسيره[2]: قام بتأليف هذا الكتاب عبد المحيط الخطيب الندوي.

والكتاب يبحث حياة المفسّر عبد الماجد الدريابادي وخدماته الجسيمة فى تفسير القرآن وعلومه. والكتاب يشتمل على خمسة أبواب، فالباب الأول يقدّم نبذة عن حياة عبد الماجد الدريابادي، وفيه تكلّم عن ولادته ونسبه ونشأته ونشاطاته البدائية وعن القائمين بتربيته ومدى آثرهم على حياته، والباب الثاني تتجلى عصر الدريابادي والأوضاع التى عاشها وواجهها، والباب الثالث تهدف أهمية تفسيره وميزاته، والباب الرابع يبحث مؤلفاته الشهيرة، من كتب و رسائل، وجريدة "صدق" اتى أصدرها الدريابادي، والباب الخامس يذكر دور الدريابادي فى توضيح حقائق القرآن بالاستفادة من أحدث الدراسات، إضافة إلى التقديم للشيخ الرابع الحسني الندوي، والمقدمة للشيخ واضح رشيد الندوي، والتوطئة للكتاب للمؤلف نفسه فى بداية الكتاب، والمصادر والمراجع فى ذيل الكتاب.

الصادق الأمين[1]: ألف هذا الكتاب الدكتور محمد لقمان السلفي، والكتاب يشتمل على موضوعات عديدة هامة تتعلق بالسيرة النبوية صلى الله عليه وسلم .وهى تتضح جميع نواحى السيرة الطيبة بأسلوب

[1] ص-٤ للكتاب
[2] قام بطبع هذا الكتاب مؤسسة الصدق لكناؤ، عام ٢٠٠٩م، وفيه ١٤٤ صفحة بحجم متوسط.

جذاب ممتع يسحر القلوب ويرغب القراء أن يدرسه كثيرا.والموضوعات هى: المدخل، وخريطة المملكة العربية السعودية، وشبه الجزيرة العربية، وسكان الجزيرة، ومكة وسكانها الأولون، وثلاث وقائع هامة فى حياة عبد المطلب، وخريطة مكة المكرمة، والتجمعات والإمارات العربية، والحياة السياسية لأولئك العرب، والحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية، واليهودية والنصرانية فى البلاد العربية، وعصر الجاهلي أحط الأدوار من تاريخ الأمم، والهند وديانتها، والبشارات بالبعثة المحمدية، والنسب الزكي للنبي الكريم، وأحوال النبي صلى الله عليه وسلم من مولده إلى بعثته نبيا ورسولا، والبعثة وبدء الوحي، والدعوة إلى الله سرا، والجهر بالدعوة إلى الله، والهجرة إلى الحبشة، وهجرة رسول اللله إلى المدينة، والتحول اجذري فى المجتمع المدني بالإسلام، والغزوات وبعث السرايا قبل غزوة بدر الكبرى، وغزوة بنى النضير، وغزوة بنى المصطلق، وغزوة الخندق، وغزوة بنى قريظة، وغزوة الحديبية، وغزوة خيبر، وغزوة موته، وغزوة فتح مكة، وغزوة حنين، وغزوة الطائف، وغزوة تبوك، والقبائل العربية تفد إلى المدينة تترى وحجة الوداع، وتجهيز جيش أسامة بن زيد إلى الشام، ومرض رسول الله ووفاته، وبعض وصاياه لأمته قبيل وفاته، وأسرة النبي الكريم، وصفات النبي الكريم الظاهرة وشمائله وأخلاقه، وخصائص النبي الكريم، ومعجزات النبي الكريم وغير ذلك.

وقد أشار المؤلف فى تأليف هذا الكتاب إلى مصادر ومراجع كثيرة قيمة التى تبلغ حوالى ١٤٧ كتابا ومنها الكتب التى ألفت فى اللغات العربية والأردية والإنجليزية عن الكتب السماوية وما ذكر فيها من الآيات والبشارات عن النبي محمد والكتب التى عنيت بوصف العصر الجاهلي والديانات السابقة والمذاهب القديمة. والمؤلف عنى بعناية بالغة عند سرد الوقائع من كتب السنة وكتب التاريخ والسيرة النبوية أن ينقلها كما رويت على لسان الصحابة وتابعهم رضوان الله عليهم أجمعين من غير تنميق أو تحبير، ووضع المؤلف فيه صورا فوتوغرافية لرسائل النبي عليه السلام التى أرسلها إلى بعض الملوك ورؤساء البلاد ودعاهم فيها إلى الدخول فى حظيرة الإسلام، وكذلك أختار المؤلف مجموعة من الخرائط التاريخية التى توضح كثيرا من الخطط الحربية فى الغزوات التى قادها النبي عليه السلام، ويبين الأمكنة التى وقعت فيها المعارك الجهادية.فهذه الكتب المصادرية والرسائل والخرائط والصور زادت قيمة الكتاب العلمية.

ويقول الباحث ظل الرحمن التيمي عن قيمة الكتاب:

"أن كتاب الدكتور محمد لقمان السلفي "الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم" هدية قيمة لجميع المسلمين لما عبر به عن حبه للحبيبه المصطفى

[1] ويقع الكتاب فى ٨٣١ صفحة بحجم كبير، وقام بطبعه ونشره دار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، ومركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، جامعة الإمام ابن تيمية، بيهار، عام ١٤٢٧ه.

محمد رسول الله عليه وسلم وإنه هدية أعلى وأغلى ذات جمال خلاب واختار فى الكتاب من الإبتداء إلى االنتهاء أسلوبا يسحر القلوب ويرغب القارئ أن يطالعه أكثر وأكثر. فكل من يريد أن يهتدي بالسيرة النبوية العطرة ويستنير بها فى دروب الحياة فهذا الكتاب مشعل نور وهداية لهم وأؤكدهم على مطالعة هذا الكتاب الغالي القيم." [1]

وهذا الكتاب بحث منهجي فى السيرة النبوية، موثق بذكر المصادر والمراجع وتخريج الأحاديث والآثار وبيان درجاتها من الصحة وصلاحها للاحتجاج، وجاء المؤاف فيه بأسلوب سهل عذب نافع للخاصة والعامة من أمة النبي محمد، يتميز بالتعبير الدقيق والترتيب الحسين والتنسيق الجميل.

ويقول المؤلف عن موفقه فى تأليف هذا الكتاب:

"ولقد كانت لى وقفات عند كثير من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم فى حياته منذ أن بعث إلى أن أختار لنفسه الرفيق الأعلى وخرجت منها بنتائج تنير الدروب. وقمت كذلك بمناقشات علمية لكثير من الشبه التى أثارها أعداءالإسلام وأذنابهم لذرّ الرماد فى عيون السذج من المسلمين وتلفيق التهم الباطلة ححول شخصية الرسول الكريم وأمات المؤمنين وققواعد الإسلام ومبادئه زورا وبهتانا" [2]

المقريزي: حياته وبيئته وآثاره[3]: قام بتأليف هذا الكتاب سيد كفيل أحمد القاسمي، والكتاب يبحث حياة المقريزي تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المصري (٧٦٦-٨٤٥ه) ويذكر شيوخه ومكانته العلمية وآثاره العلمية والأدبية.

والكتاب يشتمل على بابين، وأولهما يتناول عصر المقريزي الذى يعرف بعصر الممالك، وأبرز الأعمال والخدمات التى تجزت على أيدى علماء هذا العصر، والعلماء الأعلام الذين عاشو فيه، كما يستعرض إسم المقريزي ونسبه وأسرته و تعلمه و شيوخه وإتصاله بالخدم الحكومية و وفاته و أبرز مكانته عند المؤرخين وحالة التاريخ فى عصره وشخصية المقريزي وحياته. ومن جانب هذه كلها قام المؤلف فى هذا الباب بتحقيق عديدا من الأمور التى وقع فيها الاختلاف بين المؤلفين. والباب الثاني يبحث نبوغ

[1] ثقافة الهند ، العدد ٤/٥٧ ص-٢٤٢
[2] ص-٨
[3] طبع الكتاب فى مطبعة السلفية، بنارس، الهند، عام ١٩٩٤م.

المقريزي العلمي والأدبي، والفنون المتنوعة التى أجاد فيها المقريزي، وآثاره المطبوعة والمخطوطة التى خلدت إسمه عبر التاريخ، وفى بداية الباب تكلم عن شيوخ المقريزي الذين أثروا فى حياته وساعدوا فى تكوين شخصيته العلمية وتوسيع آفاقه الذهنية، ثم عرّف بمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة، وقد عد من المطبوعات ١٨ كتابا ومن المطبوعات ٢٢ كتابا.

والكتاب يعطى صورة واضحة عن المقريزي وكتبه القيمة، وقام المؤلف بدراسة نقدية فى تحليل كتبه الدقيقة.

أبو الحسن علي الندوي قائدا وحكيما[1]: ألف هذا الكتاب واضح رشيد الندوي.

والكتاب يتحدث عن أبي الحسن علي الحسني الندوي ومواقفه النادرة الحازمة فى مقاومة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والوطنية التى تهم بالمسلمين فى بلاد الهند، وقضايا المسلمين عامة فى العالم، ومناهجه لمعالجة هذه القضايا التى نشأت فى حياة الندوي.

والكتاب يشتمل على مقالات كثيرة قيمة حول الموضوعات المذكورة آنفا، نشرتها المؤلف فى صحيفة "الرائد" تحت عناوين مختلفة فى أعدادها المتنوعة، ثمّ جُمعها ورتبها بشكل كتاب، واستعرضها تحت عناوين رئيسية، وهى: المسلمون فى الهند بين الدستور والواقع، والندوي وموقفه ازاء الحركة القومية الهندية، والندوي ومنهجه فى مواجهة الاضطرابات الطائفية، ودور الندوي فى حل قضايا التعليم والاعلام فى الهند، وحركة رسالة الانسانية ودورها فى مكافحة الطائفية والعنف، وكسب الود والعطف خير من العداء والكراهية لحل المشاكل، ورسائل الندوي إلى الرؤساء والزعماء لمعالجة القضايا والمشاكل، وهيئة الأحوال الشخصية الإسلامية، والمسجد البابري وحركة مسقط رأس راما وجهود الندوي لحل القضية، وجهود الندوي لتهدئة الأعصاب المتواترة ومواجهة ردود الفعل لهدم المسجد البابري، والنشيد الوثني وموقف الندوي منه، بالإضافة إلى المقدمة الضافية للشيخ الرابع الحسني الندوي وتقديم ضاف للأستاذ الدكتور إجتباء الندوي، وبين يدي الكتاب للمؤلف نفسه وتمهيد الكتاب.

والسيد واضح رشيد الندوي له خبرة واسعة فى الصحافة الهندية والعربية ومعرفة عميقة حول القضايا المعاصرة الهندية والعالمية، كما له صلة طويلة وثيقة بالشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي، وهو ابن أخته وتلميذه الشريف و شاهد عين لنشاطات الندوي القيادية والحكيمية، فاستعرض أعمال الندوي المرحوم فى القيادة والحكيمة.

[1] ويقع الكتاب فى ٢٦٨ صفحة بحجم متوسط، وطبعه مجمع الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، عام ١٤٢٧/ ٢٠٠٦م.

ويقول المؤلف عن موضوع هذا الكتاب:

"يشتمل هذا الكتاب على مقالات تخص بالجانب السياسي من حياة الندوي ونشاطه، وجهاده الصعيد القومي، ووتلقى الضوء على منهج معالجته للقضايا الوطنية التى تمس المسلمين مباشرة أو بصورة غير مباشرة، لأن المسلمين كما قال سماحته جزء من شعب هذه البلاد، فكل ما يحدث فى هذه البلاد شيسيا، تعليميا، أو اقتصاديا يمس المسلمين، وهناك قضايا خاصة للمسلمين ولم يدعها فضيلته أو أغتمض عنها ببصره، بل تصدى لها، وبذل ما كان فى وسعه من قوة وحكمة لمعالجتها" [1]

ويقول الدكتور إجتباء الندوي فى أسلوب الكتاب ومنهجه وأهميته:

"فالكتاب الذى أنا بين يديه يتحدث بأمانة ودقة، على علم ومعرفة عنن تلك الوقائع والمعارك التى خاضها سماحة الندوي بايمان وعقيدة راسخة وإخلاص ووفاء، وعالجها معالجة واعية حكيمة، يعرضها كلها بكتابات جميلة هادئة، ويقدم تحليلات موضوعية رائعة تتبين جلية كأنها صور متمثلة أمام العيون، نشأت القضايا فإذا بسماحة رحمه الله يتصدى لها ويعالجها، وكان القارئ يراها ويشهد ويحس ويشعر، إنه من مميزات الكتاب الآخذة المؤثرة بجنب أسلوبه الرزين، ومنهجه الواقعي ولغته السهلة السلسلة المستساغة، وقد زادت الكتاب قيمة وأهمية ومكانة مرموقة بين المؤلفات التى صدرت فى الموضوع، كتابة شيقة، أدب جم، وفن رفيع، وفكر إسلامي، صاف نقي" [2]

ساعة مع العارفين (الجزء الثاني)[3]**:** ألف هذا الكتاب سعيد الرحمن الأعظمي، وهو الجزء الثاني لسلسلة من أعلام التاريخ يكتبها الشيخ على تراجم بعض من الرجال العارفين بالله من تاريخ الإسلام. الجزء الأول لهذه السلسلة، صدر من القاهرة فى عام ١٩٧٨م، يشتمل على تراجم نفر من عظماء رجالات الإسلام فى الهند.

[1] الصفحة الرابعة للكتاب.
[2] صفحة ١٤ للكتاب.
[3] الكتاب يقع فى ٣٣٩ صفحة بالحجم المتوسط، وقام بطبعه ونشره مكتبة الفردوس- لكناؤ، عام ١٤٢٧ه/ ٢٠٠٦م.

هذا الجزء الثاني يشتمل على تراجم سبعة و ثلاثين علما من أهل دين الإسلام، الذين قضوا حياتهم فى الفترة ما بين القرن الأول إلى القرن الثامن من الهجري، معظمهم من أتباع الإمام الشافعي ومقلد مذهبه. صوّر المؤلف فى كتابه هذا، الجوانب العلمية والعملية والعقيدية والسلوكية من سيرة أئمة الإسلام.

يتضح أهمية الكتاب وميزاته وقصد المؤلف فى تأليفه ما قال المؤلف نفسه، وهو مما يلى:

"لم يكن قصدنا من هذا المؤلف الصغير تحقيقا علميا أو مفاجأة تاريخية، ولا كان غرضنا أن نسجل الأولية أو الأولوية فى عالم الكتاب أو الحصول على مقعد يختص بالكتاب والمؤلفين كلا! بل كل ما أردناه أن نختار لمحات سريعة من حياة أهل العلم والإيمان، وجوانب مضيئة من سيرة أئمة الأعلام، عسى أن تنال حظوة فى أوسط التربية الخلقية والدينية ولدى الدعاة والمبلغين الكرام الذين يعتمدون فى أداء مسؤوليتهم الدعوية [1]"

ثم يقول عن ميزات الكتاب:

"وقد تميز هذا الجزء بالتعليق النفيس على الشخصيات التى تخلل ذكرها فى ثنايا التراجم، وبذلك تزايدت قيمة الكتاب وحجمه، ذاك أن كلا من التراجم الأعلام تتضمن شخصيات عديدة وتتجاوز أحيانا عشر شخصيات مع كل ترجمة، كما أن هناك تعريفا لكل بلد أو مدينة أو ناحية أو قرية جاء ذكرها خلال الترجمة" [2]

ومما تزداد الكتاب قيمة وأهمية هو مقدمة الكتاب كتبها محمد الرابع الحسني الندوي، فإنه يلقى الضوء على الكتاب فى الاقتباس التالي:

"وقد ألف أخيرا أخونا.....كتابا مفيدا فى هذا المضوع مصورا أحوال التقوى والورع، والمعرفة الإلهية لعدد محترم من عباد الله الصالحين، من عهد التابعين إلى القرن الثامن. وبحيث إنه لا يمكن استيعاب ذكر جميع الصالحين الذين عاشوا فى هذه المدة الطويلة، فكان لا بد من الاختيار ليكون نموذجا لمن يريد أن يعرف أحوال هذه الزمرة الصالحة من المؤمنين، فاختار أخونا المحترم من هذه الزمرة عددا لائقا يمكن الاستفادة منهم كل

[1] ص-١٠
[2] نفس المصدر نفس الصفحة

الاستفادة، وبذلك قام بعمل جليل مهم يستحق عليه التقدير اللائق، لآن هذا العمل يكون سببا للاستفادة بأسوة هؤلاء الرجال الكرام الصالحين. [1]"

أماثل كشمير[2]: ألّف هذا الدكتور محمد مظفر حسين الندوي، وهو كتاب ضخم يحتوي على مقدمة كبيرة وتراجم من تسعة أعيان لكشمير، وهم: ميرالسيد على الهمداني، و يعقوب الصرفي، و أحمد الواعظ، ومولانا عبد الرشيد الشوبياني، والعلامة أنور شاه الكشميري، ومولانا محمد يوسف شاه أمير الوعّاظ، ومولانا ميرك شاه الكشميري، ومولانا قاسم شاه البخاري، ومولانا امين الواجدي.

فتحدّث المؤلف فيه عن حياة هذه الأعيان من ولادتهم إلى وفاتهم بحيث يلقى الأضواء على تأليفاتهم ونشاطاتهم فى الأوساط العلمية والأدبية والدينية. وفى مقدمة الكتاب يدرس الكاتب تاريخ كشمير العلمي الإسلامي وإنتاجات علمائها فى الأدب العربي والتفسير والحديث والفقه والتراجم والسير وغيرها، كما يبحث عن جغرافية كشمير وطبيعتها وبحيرتها وأنهارها، وفجر الإسلام فى كشمير، ونشاطات العلوم الإسلامية فى كشمير فى عهد السلاطين، وأهم المدارس الإسلامية التى أنشئت فى عهد السلاطين فى كشمير.

فهذا الكتاب كتاب قيم عن تاريخ كشمير الإسلامي ومراكزها الدينية وإسهامات علمائها فى المجالات الدينية والعربية. واستعرض المؤلف القدير فيه بعض أعيان لها بطريقة علمية وبأسلوب تحليلي يمتاز بالسهولة والسلالة.

ونقتبس فى ما يلى بعض الكلمات للمؤلف لكى يبرز أسلوبه، فيقول متحدثا عن طبيعة كشمير:

> *"نالت كشمير صيتا فى العالم أجمع بطبيعتها وموقعها الجغرافي الجميل الرائع الأهم الاستراتيجي حتى عدّت "سويسرا آسيا" وجنة على الأرض وسرور نورجهان كما هى بهجة جهانكير كانت تستمتع الملكة نورجهان برؤية كشمير فتسرّبها وكان الملك جهانكير يبتهج بطبيعة كشمير. فكان من الطبيعي أن تجذب أفئدة أصحاب الأذواق السليمة الفطرية الأصلية إلى نفسها جذبا وتخلب قلوبهم خلبا"* [3]

[1] صفحة ٦-٧

[2] طبع الكتاب فى بيت الحكمة الندوية، سرينجر، كشمير، عام ٢٠٠٤م.

[3] من مقدمة المؤلف ص-٢٣

يحدثّونك عن أبي الحسن الندوي؛ بقلم علماء العصر وأدبائه[1]: تقدّمه الدكتور محسن عثمان الندوي.

والكتاب مشتمل على مباحث متعددة ومقتبسات هادئة قدّمتها نخبة من كبار الكتّاب والعلماء الأجلة حول شخصية أبي الحسن علي الندوي. فتتناول هذه البحوث حياة هذه الشخصية ومكانتها العلمية ونشاطاتها الدعوية وأعمالها الأدبية، وتنير شيئا من حياة هذا الإمام فى مختلف الميادين: فكرا، سلوكا، عقيدة، إنصافا، غيرة إسلامية، صدقا فى العمل، دعوة متأنفة. وأبو الحسن الندوي رحمه الله شخصية متعددة المواهب، فكان أستاذا، مفكرا، مؤلفا، مصلحا، مرشدا، داعيا، أديبا، خطيبا، مما استرعى أنظار المصلحين والقادة والمفكرين، فكتبوا حول شخصيته وإنتاجه الشيئ الكثير، وهذا الكتاب هو مستوحى من تلك الكتابات المتميزة بإبداعها وصدقها.

مختصر الشمائل النبوية[2]: ألف هذه الرسالة الصغيرة واضح رشيد الندوي،

والرسالة تشتمل على اربعين حديثا يتضمن بيان شمائل رسول الله صلى الله عليه وسلّم من مجوعة الأحاديث الصحيحة التى يشتمل عليها كتاب الشمائل المحمّدية للإمام الترميذي، وإضافة إلى ذلك أنها تشتمل على "مقدّمة الكتاب" للشيخ الرابع الحسني الندوي، و"قصّة الكتاب" للمؤلف نفسه، و"كلمة تقديم وتعريف" للأستاذ عبد الله محمّد الحسني، و"ترجمة الإمام الترميزي" أعدّها محمّد وثيق الندوي. أختار المؤلف هذه الأحاديث لمعرفة الشمائل الطيّبة باختصار وسهولة.

أسوة فى نبي الرحمة وحياتنا؛ احتساب وتحليل[3]: صاحب هذا الكتاب محمد كليم الصدّيقي، وهو رسالة صغيرة، وأصلها خطبة ألقاها كليم الصديقي فى محفل إرشادي فى زاوية أبرار الحق فى عام ١٩٩٥م.

وكانت هذه الخطبة خطبة دعوية إلى مطالعة السيرة النبوية بأسلوب رصين نادر. ونشر هذه الخطبة فى شكل كتابي فى اللغة الأردوية ثم نقلها محمد أويس الصديقي النانوتوي إلى اللغة العربية. وكتب مقدمتها البروفيسر محسن عثمان الندوي، وفى بداية الكتاب تمهيد لصاحب الكتاب.

المقفي الكبير لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي (الجزء الثالث)[1]: قام بتحقيق هذا الكتاب الدكتور غلام يحى أنجم، رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة همدرد، نيو دلهي. لا يخفى أن

[1] قام بطبع الكتاب دار ابن كثير، دمشق، بيروت، عام ٢٠٠٠م، بحجم متوسط.

[2] قام بطبعها المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، عام ٢٠٠٥م/ ١٤٢٦ه، وتقع الرسالة فى ٤٣ صفحة بحجم صغير.

[3] والرسالة تقع فى ٣٩ صفحة بحجم متوسط، وقام بطبعها دار أرقم، دلهي، الهند، عام ٢٠٠٩م/ ١٤٣٠ه .

الكتاب المقفي الكبير هو كتاب مهم فى تراجم العلماء والحكماء والخلفاء والأمراء والأدباء والشعراء والتجار المصريين والوافدين عليها والمقيمين بها خلال العصر الإسلامي.

و الدكتور غلام يحى أنجم قام بتحقيق الجزء الثالث لهذا الكتاب، فأدى حقه وأثبت مؤهلاته وجعله أكثر مهما للاستفادة .وأشار المحقق خلال تحقيقه إلى الكتب الأخرى التى توجد فيها تراجم الأعلام الذين جاء ذكرهم فى كتاب المقريزي، وكذلك أنه يوضح الأسماء إذا يكون هناك أى غموض فى الأسماء.

ويقول الباحث ظل الرحمن التيمي مشيدا إلى هذا التحقيق:

"قام المؤلف الشهير والباحث الإسلامي الدكتور غلام يحى أنجم بجهد جهيد فى تحقيق هذا الكتاب وأثبت مؤهلاته العلمية فيه، وهى هدية غالية للأوساط العلمية وخاصة لمن الذين يريدون أن يحصلوا على المعلومات الهامة لترجمة العلماء البارزين من أبناء مصر وممن وفدوا إليها أو قاموا بها خلال العصر الإسلامي" [٢]

نفحات الهند واليمن بأسانيد أبي الحسن علي الندوي[٣]: صاحب هذا الكتاب محمد أكرم الندوي، والكتاب يذكر شيوخ الهند واليمن فى الحديث بأسانيد أبي الحسن علي الحسني الندوي، بالإضافة إلى تقديم الكتاب للشيخ أبي الحسن علي الندوي. وان هذا الكتاب يتسم ويختص بالتعريف لشيوخ الحديث الكبار والنابغين فيه من الهند واليمن.

ويقول السيد أبو الحسن علي الندوي عن هذا الكتاب:

"وقد أصبح هذا الكتاب – لما يحتوى عليه من معلومات مضيئة، ومادة تاريخية ثرة خصوصا بما جاء فيه عن أساتذة الحديث وأئمته فى بلاد إسلامية عربية (خاصة اليمن) وشبه القارة الهندية- موسوعة صغيرة توجد فيها مادة تاريخية غزيزة، ومعلومات ثمينة كثيرة منتشرة فى كتب التاريخ والتراجم، ومقدمات كتب الحديث والتعريف فيها لشراح ونوابغ فى علم الحديث" [٤]

[١] قام بطبع هذا الكتاب ونشره مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، عام ٢٠٠٥م/ ١٤٢٦ه، والكتاب يشتمل على ٧٥٥ صفحة بحجم كبير.

[٢] ثقافة الهند- المجلد- ٥٨، العدد- ١ ص-١٩٩

[٣] قام بطبعه ونشره مكتبة الإمام الشافعي، المملكة العربية السعودية، عام ١٩٩٨م/ ١٤١٩ه.

[٤] مقدمة الكتاب لأبى الحسن علي الحسني الندوي

محمد الحسني حياته ووفاته[١]**:** قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور أيوب تاج الدين الندوي، ويشتمل هذا الكتاب على ثلاثة فصول إلحاقا إلى بين يدى الكتاب والتقديم الضاف للبروفيسر محمد اجتباء الندوي والمدخل فى بداية الكتاب، والخاتمة والمصادر والمراجع فى نهاية الكتاب.

فالمدخل، نظر المؤلف فيه نظرة عابرة على تاريخ الإسلام والمسلمين فى الهند، وذلك بطريقة موجزة. وفى الفصل الأول، يتحدث عن حياة محمد الحسني بإلقاء الضوء على أسرته وولادته ونشأته ودراسته وشخصيته والحركات التى إليها مال . والفصل الثانييتجلى على الصحافة العربية الهندية ودور محمد الحسني فى تطورها. والفصل الثالث يحتوى على خمسة مباحث، فالمبحث الأول يبحث كتب الحسني العربية الصادرة التى مجموعة مقالاته وافتتاحيته نشرت أولا فى مجلة "البعث الإسلامي"، والمبحث الثانييتناول مقالات المرحوم التى نشرت فى المجلة " البعث الإسلامي" ولكنها لم تُصدَر فى شكل كتابي، والمبحث الثالث يدرس الترجمات التى نقلها المرحوم إلى اللغة العربية، والمبحث الرابع يبحث كتب الأردية والترجمات التى ترجمها إلى اللغة الأردية، والمبحث الخامس يتحدث المؤلف فيه عن أسلوب الحسني فى الكتابة.

فقام المؤلف فيه بدراسة تحليلية ونقدية لمؤلفات الحسني المرحوم ومقالاته، وفيما يتصل بأسلوب المؤلف لهذا الكتاب أنه أسلوب علمي عصري شيق يتصف بالرياقة والوضاحة.

ويقول البروفيسر اجتباء الندوي فى وصف هذا الكتاب :

"والكتاب الذى بين يديه يتحدث بإسهاب عن سير اللغة العربية منذ أن دخلت الهند إلى عصرنا الحديث فى الهند بالتركيز على مساهمة الأستاذ النابغة محمد الحسني رحمه الله فى إثراء اللغة والصحافة العربية خاصة وكان رائدا لها فى العصر الحديث المعاصر." ثم يقول : ".... فشاهد (المؤلف) أعماله (محمد الحسني) بأم عينه وحكا عنه حكاية شاهد عيان، فأفاض وأجاد، بحب وتقدير وإخلاص ووفاء، وبدراسة موضوعية عن شخصيته وخدماته ومساهماته وأعماله وبأسلوب رائق شيق" [٢]

[١] قام طبع هذا الكتاب مؤسسة فيصل التعليمية، جامو وكشمير، عام ٢٠٠٤م بحجم متوسط.

[٢] فى الصفحة ١٦-١٧ للكتاب

فتح المطالب فى مناقب على بن أبي طالب كرم الله وجهه[1]: جمع ورتب هذا الكتاب خسرو قاسم، أستاذ جامعة عليكره الإسلامية،

هذا الكتاب مكرس لذكر فضائل أمير المؤمنين علي رضى الله عنه ومناقبه. وجمع المؤلف هذه الفضائل والمناقب من كتب الأئمة وحفاظ الحديث. وقدّم فى ترتيب الكتاب أحاديث وآثار من الكتب الصحاح الستة، ثم ذكر مقتبسات المؤلفين حسب ترتيب سني وفاتهم، وأخّر بابين أولهما يشتمل على مقتبسات العلماء السلفيين عن فضائل علي كرم الله وجهه، وفى الباب الثاني حقق بعض الأحاديث عن فضائل علي، وهذا الباب يشتمل على بعض المخطوطات أيضا.

فى ظلال السيرة[2]: قد تولي بتأليف هذا الكتاب الرابع الحسني الندوي، ويحتوى هذا الكتاب على مجموعة مقالات عن السيرة النبوية عليه السلام، وينقسم هذه المقالات على قسمين، فالقسم الأول يشتمل على مقالات التى كتبها المؤلف بمناسبة ربيع الأول من كل عام فى افتتاحيات صحيفة "الرائد" وتناول فيها الجوانب الخلقية لسيرة الرسول عليه السلام بأسلوب صحفى يتميز بالبساطة والسهولة، والقسم الثاني يشتمل على مقالات التى قدّمها المؤلف فى الندوات العلمية، فهذه المقالات تختلف عن مقالات القسم الأول للأنها كتبت بأسلوب علمي باحث يتميز بالقيمة الأدبية والعلمية، إذ أنها تحمل مشاعر الحب والوفاء لذات الرسول عليه السلام. وفى بداية الكتاب، مقدمة قيمة للمؤلف وكلمة الناشر للشيخ واضح رشيد الندوي مشتملتان على معارف مفيدة حول السيرة النبوية صلي الله عليه وسلّم.

سلواة الأحزان فى أشعار النسوان لأوحد الدين أحمد البلغرامي[3]: قام بتحقيق هذا الكتاب جمشيد أحمد الندوي.

وهذا الكتاب، فى الحقيقة، من مؤلفات أوحد الدين أحمد البلغرامي، وهو يحتوى على ترجمة اثنتين وخمسين شاعرة فى تسعين ورقة، ونجح المؤلف الأصيل فى ترجمة كل شاعرة أن يعرّفهن بأسلوب رشيق يمتاز بالمحسنات البديعة والكلمات المترادفة ولكنه لم يورد المعلومات الضرورية عن حياة الشاعرات. فقام المحقق بتصحيح ما بان له فيه التصحيف أو الخطاء واضحة، وسدّ الفراغ الذى يوجد فى التراجم من المواليد والوفيات وغير ذلك، وأضاف سيرة ضرورية فى بعض التراجم ليستقم السياق، كما قام المحقق بتخريج الآيات القرآنية والأبيات، ووضع الفهارس وذكر المراجع والمصادر للشواعر بالهامش ورقم الترجمات.

[1] طبع فى عام ٢٠٠٦م. ويقع الكتاب فى ٧٦٤ صفحة.
[2] طبع هذا الكتاب فى المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء، لكناؤ، عام ٢٠٠٣م بحجم متوسط.
[3] طبع هذا الكتاب فى قسم الطبع والنشر، جامعة عليكره الإسلامية، عام ٢٠٠٦، ويقع هذا الكتاب فى ٢٨٠ صفحة بحجم متوسط.

سيد المرسلين[1]: ألف هذا الكتاب الدكتور محمد لقمان السلفي.

والكتاب يشتمل على موضوعات عديدة هامة تتعلق بالسيرة النبوية الطيبة صلى الله عليه وسلم بأسلوب جذاب ممتع يسحر القلوب ويرغب القراء أن يدرسه كثيرا، وأعد المؤلف هذا الكتاب لعامة المسلمين والمسلمات ولطلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والكلية، ونقل فيه الوقائع والأخبار للنبي صلى الله عليه وسلم كما رويت على لسان الصحابة وتابعيهم مع التصرف اليسير لغرض الاختصار، وجعل الكتاب حسب المستوى الذهنى للطلاب والطالبات فى المدارس الثانوية والكليات العصرية.[2]

والكتاب يذكر السيرة النبوية ومراحلها والغزوات التى قادها النبي الكريم وغيرها من الوقائع الأخرى من غير دخول فى التفاصيل الطويلة، ويمتاز بسهولة الأسلوب، وسلس العبارة، وواضح البيان.

محدث الهند الكبير العلامة حبيب الرحمن الأعظمي[3]: مؤلف هذا الكتاب هو سعيد الأعظمي الندوي، وألحق عليه بعض جوانب حياة حبيب الرحمن الأعظمي الدكتور مسعود أحمد الأعظمي.

والكتاب يصور حياة حبيب الرحمن الأعظمي، ويذكر سيرته، وخدماته الدينية والإسلامية، وأهم وقائع حياته، ورحلاته، وجلائل أعماله العلمية والتحقيقية، وإفاداته الحديثية، وعلاقته مع رجال العلم والتحقيق، وينقل المؤلف فيه مشاعره القلبية عن الأعظمي المرحوم.

وجاء فى كلمة الناشر أن هذا الكتاب، فى الحقيقة، مجموعة مقالات حول الأعظمي المرحوم كتبها المؤلف فى مجلة "البعث الإسلامي" فى خمس حلقات. وقام إقبال أحمد الأعظمي بطبعها فى صور كتاب مستقل، فطبع فى مركز الحديث النبوي بدمشق عام ٢٠٠٥م محلىً بتقدمة جامعة للدكتور نور الدين عتر، ثم نشره فى الهند مدير مكتبة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، مئو ناته بنجن، عام ٢٠٠٧م، وأضاف إليه ملحقا فى بعض جوانب حيات حبيب الرحمن للدكتور مسعود أحمد الأعظمي.

النواب صديق حسن خان: دعوته وأعماله[4]: ألف هذا الكتاب أبو القاسم عبد العظيم، والكتاب يتحدث عن شخصية العلامة النواب صديق حسن خان القنوجي البوفالي، ودعوته، وأعماله. فيذكر الكتاب نسبه ومولده، ودراسته ورحلاته، وابتلائه، وصفاته وأخلاقه وعادته، وزهده وورعه،

[1] ويقع الكتاب فى ٢٢٢ صفحة بحجم متوسط، وقام بطبعه ونشره دار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، ومركز العلامة ابن باز للدراسات الإسلامية، جامعة الإمام ابن تيمية، بيهار، الهند، عام ١٤٢٩ه.
[2] مقدمة الكتاب، ص- ٥
[3] والكتاب يقع فى المجموع ١١٩ صفحة بحجم متوسط، وقام بطبعه ونشره مدير مكتبة المحدث حبيب الرحمن الأعظمي، مئو ناته بنجن، أترابراديش، الهند، عام ١٤٢٨ه المصادف ٢٠٠٧م.
[4] طبعه هما للثقافة والأعلام، مئو ناته بنجنن الهند، عام ١٤٢٢ه المصادف ٢٠٠١م، والكتاب يقع فى ٦٠ صفحة بحجم متوسط.

وإعراضه عن التقليد واهتمامه بالكتاب والسنة ونظرته وعصره والجو الذى نشأ فيه وأدعياءه، ووفاته، ومناهجه إلى الدعوة الإسلامية، منها: الدعوة بالخطابة والإرشاد، والدعوة بالكتابة والتأليف، والإقبال على مؤلفاته، وحياة زوجته خديجة (شاه جهان بيغم) ومساهماتها فى الدعوة، ومؤلفاته المطبوعة، وعلاقته مع العلماء الهنود والعرب، ومساعداته المالية للمدارس الدينية والفنية، وفى الحراكات الإسلامية، وغيرها من المعلومات تتعلق بحياة العلامة القنوجي.

وألحق المؤلف فى آخر الكتاب ثلاثة ملاحق تتعلق بمسابقة ثقافية حول العلامة القنوجي، ورسالاته المعربة، ومؤلفاته الموجودة فى مكتبة جامعة فيض عام بمئو.

ويجدر هنا بالذكر، أن الكتاب، فى الحقيقة مقالة حول العلامة القنوجي قدمها المؤلف فى إحدى مؤتمرات الجامعة السلفية ببنارس. وقام المؤلف بالتعليق لمعضلات الألفاظ والعبارات قد جاءت فى الكتاب، وبالرد والتنبيه على التهم بالنواب القنوجي. ويمتاز الكتاب بخصائص السهوله فى اللغة، والوضاحة فى المعنى، والعصرية فى الأسلوب، والعلمية فى المنهج، والتاريخية فى الدراسة.

الداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي[1]: ألف هذا الكتاب أبو الحسن علي الحسني الندوي.

والكتاب يشتمل على سبعة أبواب، بالإضافة إلى مقدمة وجيزة للشخ محمد منظور النعماني ومقدمة المؤلف للكتاب. والفصل الأول يتناول مولد إلياس الكاندهلوي ونشأته وأسرته وبيئته ودراسته وتربيته، والباب الثاني يذكر إقامة الكندهلوي فى بستي نظام الدين فى دلهي وعمله التدريسي، والباب الثالث يدرس عمليته الإصلاحية والدعوية والتبليغية فى منطقة ميوات، والباب الرابع يتحدث خدمات جماعة التبليغ فى ميوات، والباب الخامس يلقى الضوء على جذور العمل الدعوي فى منطقة ميوات، والقيام بالدعوة خارج هذه المنطقة، والباب السادس يبحث مرض الكاندهلوي ووفاته، وأيام الأخيرة لحياته، والباب السابع يحتوي على مزاياه الشخصية ومنابع دعوته ونشأته.

الأمير سيد صديق حسن خان: حياته وآثاره[2]: صاحب هذا الكتاب هو الدكتور اجتباء الندوي.

والكتاب يحتوي على أربعة أقسام، والقسم الأول يدرس أسرة الأمير صديق حسن وخدماته، والثاني يذكر حياة الأمير، والثالث يتحدث عن معاصري الأمير واتجاهه المذهبي، والرابع يتناول آثار الأمير

[1] طبع فى المركز العمري للكتاب، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، عام ١٩٩٠م/ ١٤١٠خ، وعدده الصفحات ١١٤ بحجم متوسط.
[2] وطبعه فى دار ابن كثير، دمشق- بيروت، عام ١٩٩٩م/ ١٤٢٠ه، ويقع الكتاب فى ٣٠٨ صفحة بحجم متوسط.

ومؤلفاته، بالإضافة إلى مقدمة قيمة للشيخ أبى الحسن علي الندوي فى بداية الكتاب، وخاتمة البحث، ومراجع البحث، وسيرة المؤلف الذاتية وفهرس الموضوعات فى نهاية الكتاب.

وفى الواقع أن هذا الكتاب كانت رسالة الدكتوراه للمؤلف قدمها إلى جامعة عليكره الإسلامية تحت إشراف الدكتور مختار الدين آرزو. فهو دراسة علمية باللغة العربية الفصيحة حول حياة الأمير صديق حسن خان القنوجي.

أبو الحسن علي الحسني الندوي: الداعية الحكيم والمربي الجليل[1]: ألفه الدكتور اجتباء الندوي.

والكتاب يحتوى على فصلين إلى جانب كلمات الناشر، ومقدمة واضح رشيد الندوي ومقدمة المؤلف. والفصل الأول يدرس لمحات من حياة أبي الحسن علي الندوي، وهى تتناول أسرته ونشأته وتربيته وتعليمه وتزكيته وعمله ودعوته ورحلاته وانطباعاته ومنهجه وأسلوبه. والفصل الثاني يتعرّف أهم مؤلفاته. وفى آخر الكتاب خاتمة الكتاب وملحق فى مؤلفات أبي الحسن علي الندوي العربية. ويقول واضح رشيد الندوي عن هذا الكتاب فى مقدمته للكتاب:

> *"فإن ما كتبه الدكتور اجتباء عن رحمة الله كان ثمرة سنوات مديدة اتصلت فيها حباله بحبال ، وامتدت إلى زمان طويل سابق بيت أسرتيهما، وكان ثمرة محبة وتتلمذ وإكبار وإعجاب منه للشيخ، وثمرة عطف وحنان ورعاية من تجاهه."*[2]

الكتب فى التاريخ والثقافة

فصول فى التعريف بالهند العربية الإسلامية[3] : صاحب هذا الكتاب هو سيّد عليم أشرف الجائسى.

والكتاب يشتمل على ستة فصول. والفصل الأول فى التعريف بالهند، وموقعها الجغرافى، ومناخها، وأجناسها، ولغاتها، وديانتها. والفصل الثانيفى العلاقات العربية الهندية، تحدّث فيه عن العلاقات التجارية و الدينية و العلمية والثقافية بين الهند والعرب، وذكر فيه الكلمات الهندية الكثيرة التى تسرّبت إلى اللغة

[1] وطبعه فى دار القلم بدمشق- بيروت، عام ٢٠٠١م/ ١٤٢١ه، وفيه ١٦٨ صفحة بحجم متوسط.
[2] من مقدمة الكتاب لواضح رشيد الندوي، ص-١٥، ونقلتها من "مسامة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين" للدكتور أشفاق أحمد، ص- ٢٠٣-٢٠٤
[3] قام بنشر هذا الكتاب دار العلوم جائس، رائي بريلي، يو-بي، الهند، عام ٢٠٠٣م. ويقع الكتاب فى ٣٣٦ صفحة بحجم متوسط.

العربية، والعلماء والأطباء والفقهاء والمحدّثين والمفسّرين من الهند الذين هاجروا إلى البلاد العربية وقاموا بخدمات جليلة فى المجالات المختلفة السياسية والاجتماعية والعلمية الثقافية. والفصل الثالث عن الفتوحات العربية الإسلامية فى الهند والسند. والفصل الرابع عن وصول الدعوة الإسلامية وتطوّرها فى الهند، وتُكلّم فيه عن انتشار الإسلام فى الهند بإيجاز يركز على جوانب مهمة ومعالم بارزة.

والفصل الخامس عن وسائل انتشار اللغة العربية فى أرجاء الهند، وذكر المؤلف فيه بعض من الوسائل التى لها انتشر اللغة العربية فى أرجاء الهند، وهى: الجاليات التجارية العربية، والحكومات العربية، والعلماء الواردون، والمساجد والمدارس الإسلامية، والمكنيات والمجاميع ودور النشر. والباب السادس عن حركة التأليف باللغة العربية فى الهند، وهذا الباب يبحث عن حركة التأليف منذ العصر العربي إلى عصر الاستعمار فى الهند، ويذكر المؤلفين والمحدّثين والمفسّرين والفقهاء والأدباء والشعراء والعلماء والأصفياء الذين ساهموا مساهمة مرموقة فى اللغة العربية والفنون الإسلامية المختلفة.

والكتاب يتضمن، غير هذه الفصول المذكورة أعلاه، على بين يدى الكتاب للمؤلف نفسه ومقدّمة ضافية قيمة للبروفيسر السيد كفيل أحمد القاسمي وقائمة المصادر والمراجع والمحتويات.

ويقول البروفيسر كفيل أحمد القاسمي عن أسلوب الكتاب وأهميته:

> *"ومن محاسن هذا العمل أن أسلوبه سلس جذاب، ومعطياته ممتعة ونافعة ذات طابع علمي، وإنني لا أشك فى أن هذا الكتاب سيكون موضع إعجاب وتقدير فى أوساط المثقفين باللغة العربية، ويتلقى قبولا حسنا واسع النطاق بين المعنيين بها، وأنه يقدم إلى إخواننا العرب أشياء مفيدة ومهمة. وإن قراء هذا الكتاب سيشهدون أنفسهم على ما ينطوى عليه فى طياته من فوائد جمة ومنافع حسنة، وما بذله مؤلفه من همة عالية وجهد جهيد"*[1].

دار العلوم ديوبند[2]: صاحب هذا الكتاب محمد عبيد الله الأسعدى.

والكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام، فالقسم الأول يذكر جامعة دار العلوم ديوبند بجميع أحوالها لتأسيسها، وأعمالها، ورجالها، وحركتها، وتأثيرها، وميزاتها وخصائصها، وأهدافها، وأصولها، وعدد طلاّبها وخريجها، وميزانيتها، وموارداها المالية، وجهود علمائها الدعوية والإصلاحية، من إنشاء المعاهد العلمية، والعناية بالقرآن الكريم تدريبا وتأليفا، والعناية بالحديث الشريف وبعلومه، وخدماتهم الفقهية واللغوية العربية، وإشادة علماء الحرمين وبقية العالم الإسلامي عليها. والقسم الثانى، فيه خمسة أبحاث،

[1] أنظر ص- ١٥ للكتاب

[2]. طبع هذا الكتاب فى إكاديمية شيخ الهند، دار العلوم بديوبند، عام ٢٠٠٠م/ ١٤٢٠ه، ويقع الكتاب فى ٨٣٩ صفحة بحجم A٤.

وهى: بعض المبادئ من عقائد أهل السنة وافكار العلماء الديوبندية، والسلوك التصوّف بين الواقع والتعبير، وموقف الأئمة السلفية من الإحسان والتزكية والتصوّف ، وكلمة فى التصوّف والصوفية لشيخ الإسلام ابن تيمية، وقاعدة شريفة فى المعجزات والكرامات من فتوى شيخ الإسلام. والقسم الثالث، فيه ستة أبواب مع مقدمة، والمقدّمة يبيّن معتقدات علماء ديوبند ومذهبهم، والباب الأول فى مسائل الإيمان، والباب الثانيفى مسائل التوحيد، والباب الثالث فى مسائل النبوّة، والباب الرابع فى التصوّف والسلوك، والباب الخامس فى المشاهير ورجال الأمة، والباب السادس فى اعلام من الهند والمتفرقات.

وفى الجملة هذا الكتاب يتحدث عن جامعة ديوبند وعلماءها، وزيّنه المؤلف بنصوص ومقتبسات من كلام كبار العلماء والدعاة وكتاباتهم فى الاعتراف بجهود علماء ديوبند ومكانتهم فى المجالات العلمية والدعوية، واستعرض بعض المبادئ فى العقيدة ونقلها عن بعض الأعلام وانتهى إلى بيان مذهب علماء ديوبند ومنهجهم فى الفكر والعمل.

القضية الفلسطينية والوضع الدولى: الهند: ألف هذا الكتاب الدكتور ظفر الإسلام خان.

وهو مقالة ضخمة نشرت فى التقرير الاستراتيجى الفلسطينى لسنة ٢٠٠٧م، والمقالة تتحدث عن العلاقات الهندية والفلسطينية، والعلاقات الهندية والاسرائيلية، والتجارة المتبادلة بين الهند واسرائيل. وقدّم المؤلف هذه المقالة نموذجا لدراسة حالة للهند فيما يتعلق بالشأنين الفلسطينى والاسرائيلى، حيث يجمع أغلب الباحثين على أن الهند تمثل أبرز الدول النامية، وقام المؤلف بهذه المقالة بإثبات التعلّق الوثيق بين الهند واسرائيل. وتظهر المقالة أن اسرائيل تمكنت من تمتين علاقتها مع الهند، بصفتها الرسمية والشعبية، أكثر من أى وقت مضى، على الرغم من المعارضة للأحزاب الإسلامية واليسارية الشديدة.

والمؤلف هو صحافى شهير وكاتب عظيم وناقد خبير، وهو مؤسس أول وكالة أنباء إسلامية باللغة الإنجليزية "مسلم ميديا" فى لندن سنة ١٩٨١م، ومؤسس ومدير معهد الدراسات الإسلامية والعربية بدهلى منذ ١٩٨٨م، ورئيس تحرير جريدة "ملى جازيت" الصادرة بالإنجليزية فى الهند، ومؤلف أكثر من ٤٠ كتابا باللغات العربية والأردية والإنجليزية، ومن أبرز المسلمين المهتمين بالشأن الفلسطينى، وصدر له عنوان رسالة الماجستر " تاريخ المقاومة العربية فى فلسطين ١٩٣٥-١٩١٨، واختير أمينا عاما لمجلس المشاورة الإسلامي لعموم الهند الذى يعد نطلة للمنظمات والجمعيلت والأحزاب الإسلامية فى الهند ثم انتخب رئيسا لهذا المجلس فى مملع سنة ٢٠٠٨م.

تاريخ الثقافة الإسلامية[1]: صاحب هذا الكتاب محمد واضح رشيد الندوي.

وهذا الكتاب فى الحقيقة، يحتوى على محاضرات قيمة القاها الندوي أمام طلبة دار العلوم لندوة العلماء. وهذه المحاضرات يتحدث فيها الندوي عن الثقافة الإسلامية ودورها فى توجه الإنسانية، والحكومات الإسلامية وإسهامها فى توسيع الثقافة الإسلامية، ودور المسلمين فى نشر العلوم العقلية والنقلية والفنون الأدبية وفى إنشاء نظام سياسى واجتماعى، وذلك كلها فى أسلوب موجز أدبي وعلمي يمتاز بالسهولة والبساطة.

والكتاب فى بدايته مشتمل على ثلاث مقدمات قيمة للشيخ الرابع الحسني الندوي و نذر الحافظ الأزهرى والمؤلف نفسه، ويشتمل الكتاب سوى المقدمات على ستة فصول، فالفصل الأول يبحث الثقافة، والربط بين الثقافة والدين، والفرق بين الثقافة والحضارة، والثقافة الإسلامية وخصائصها، والعقلية العربية، وتأثير الثقافة الأجنبية على القافة العربية، والفصل الثانييستعرض قيام الدول الإسلامية ونهوضها وسقوطها وأدوارها فى خدمة التراث العلمي الفنى الإسلامي، والفصل الثالث يتجلى على الحكم الإسلامي فى الهند وخدماتها العلمية والفنية والأدبية والثقافية، والفصل الرابع يعالج الحركة العلمية، تتكلم عن العلوم والفنون الإسلامية والفرق العقائدية المختلفة والفلاسفة العرب، والفصل الخامس يتناول الفن الإسلامي والمدن الإسلامية التى تملأ بالمراكز العلمية والثقافية والإدارية والاقتصادية وغيرها من المرافق الضرورية، والفصل السادس يذكر الجوامع والمدارس والمعاهد العلمية والمكتبات الإسلامية والمستشفيات الخيرية.

ويظهر قيمة الكتاب وأهميته مما كتبه نذر الحافظ الأزهري فى تقديمه للكتاب، وهو يقول:

"والكتاب يزود الجيل الجديد بمعلومات قيمة عن تاريخه المجيد الذى دام أكثر من ألف سنة، ويكشف عن دور الإسلام الرئيسي فى إنقاذ الأمم وقيادتها وإرشادها وتوجيهها، والمعرفة خعن حيلتها الاجتماعية والسلوكية ومكانتها اللائقة بها وصورها االاجتماعية من بين الأمم الأخرى.

الكتاب مصدر موثوق ومنبع ثر لمعرفة كفاءة هذه الأمة وسمة حياتها السلوكية والاجتماعية، ومرشد موجه ونموذج جيد لكتابة التاريخ الثقافي والحضاري مع جمال العرض وحسن الترتيب من غير تلوين أو تنميق أو تحبير أو تحسين، زد على ذلك الاحتواء والشمولية والتوسع والتنوع مع الإيجاز والأسلوب الإبداعي الجذاب كماهو العهد بصاحبه.

[1] طبع هذا الكتاب فى دار الرشيد، لكناؤ، الهند، عام ٢٠٠٩م/ ١٤٣٠ه، ويقع الكتاب فى ١٥١ صفحة بحجم صغير.

وأخيرا لا آخرا إن هذا الكتاب بمثابة جندي مرابط على ثغر الإسلام الحساس ومنارة نور فى ظلمات البر والبحر".[1]

فى وطن الإمام البخارى[2]: ألف هذ الكتاب السيد الرابع الحسني الندوي.

ويشتمل الكتاب على معلومات قيمة حول بلاد التركستان وما وراء النهر التى كانت موطن الإمام البخارى. والجدير بالذكر هنا أن المؤلف زار إلى هذه البلاد مع أبى الحسن على الحسني الندوي وبعض علماء الهند ليشاركوا فى مؤتمر عالمى حول "الإمام البخارى ومكانته" عقد فى مدينة سمرقند فى عام ١٩٩٣م، فسجل المؤلف فى هذه الكتاب مشاهداته وارتساماته عن هذه الرحالة، وقد أضاف فيها البحث الذى كان أبو الحسن على الندوي قدّمه فى هذا المؤتمر.

وتكلم فى هذا الكتاب عن جغرافية التركستان ومناطقها المشهورة أمثال سنكيانج، قرغيزيا، آذربيجان، تاجكستان، أزبيكستان، تركمانستان، وقازقستان، كما تحدّث عن وادى فرغانه، وسغد، ومرغينان وغيرها، والمدن تاشقند، بخارى، سمرقند، خراسان،خوارزم وغيرها وانتاجاتها وخصائصها القومية ومدارسها الشهيرة ولغاتها وعباقرتها ومشاهيرها فى المجالات الدينية المختلفة من الحديث الشريف والفقه الإسلامي والتصوّف، وانحطاطها الحضارية والسياسية، وعدد سكانها، وأوضاعها وأحوالها الإقليمية، والعادات الدينية التى لاتزال قائمة، والحالة التعليمية والدعوية، والحالة الاقتصادية والحضارية، والمأكولات والمشروبات، والأضرحة والمقابر وغيرها كثيرة.

كتاب المقفى الكبير لتقى الدين المقريزى (الجلد الرابع)[3]: قام بتحقيق هذا الكتاب كفيل أحمد القاسمي.

ويتضمن هذا الكتاب مقدمة المحقق، وترجمة المؤلف، ونص كتاب المقفى الكبير، وفهرست الآيات القرآنية الواردة فى المتن، وفهرست الأحاديث النبوية الواردة فى المتن، وفهرست القوافى للأبيات الواردة فى المتن، وفهرست المراجع والمصادر.

قام المحقق بين دفتي الكتاب بتحقيق المجلد الرابع من كتاب المقفى الكبير لتقى الدين المقريزى(٧٦٦-٨٤٥)، وكتب المحقق فى مقدمة الكتاب عن أهمية كتاب المقفى الكبير وأسلوبه وتراجمه المكررة وترتيب المخطوطة ومنهج تحقيقه، ثمّ تحدّث فيها عن حياة المؤلف من ميلاديه إلى وفاته، وذكر تطور

[1] ص- ٢١ للكتاب

[2] طبع هذا الكتاب ملتزم النشر والتوزيع، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، لكناو، عام ٢٠٠٢م/ ١٤٢٣ه، والكتاب يقع فى ٩٦ صفحة بحجم متوسط.

[3] طبع هذا الكتاب فى دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، عام ٢٠٠٨م.

فن التاريخ فى عصر المقريزى، ومكان المقريزى عند المؤرخين وآثاره العلمية والأدبية، كما قسّم المحقق آثار المقريزى إلى المؤلفات المطبوعة ١٨ كتابا والمخطوطات ٢٢ كتابا واستعرض كلها بالإيجاز إلا كتاب المقفى الكبير. والجزء الرابع لكتاب المقفى الكبير الذى قام به المحقق بتحقيقه وتصحيحه والتعليق عليه، فى الحقيقة، كانت أطروحة لنيل الشهادة الدكتوراه فى الأدب العربي.

المجتمع الإسلامي بناؤه وملامحه[1]: وهو من مؤلفات أيوب تاج الدين الندوي. والكتاب يتحدث عن المجتمعات البشرية فى الإسلام، والعلاقات الاجتماعية فى الإسلام، وصلة المسلمين مع المسلمين ومع الأجانب، والآداب الاجتماعية فى الإسلام، وكذلك الأدوا الاجتماعية ومعالجتها فى الإسلام.

الثقافة الإسلامية والواقع المآثر[2]: مؤلف هذا الكتاب هو محمد الرابع الحسني الندوي. والكتاب يتحدث عن الأمدة الإسلامية وأدلة القرآن والسنة على وسطيها والصحوة الإسلامية عواملها وأسبابها فى شبه القارة الهندية بوجه خاص، ووضعية العلوم الإنسانية فى العالم الإسلامي اليوم فى الجامعات ومراكز البحوث وتأثيرها على الحياة، وسبيل منهج سليم للثقافة الإسلامية والمسلم ومكانته فى نظر الدكتور إقبال، بالإضافة إلى مراجع الفصول والهوامش.[3]

الإسلام وأثره فى الحضارة وفضله على الإنسانية[4]: أعد هذا الكتاب أبو الحسن علي الندوي.

والكتاب يدرس دراسة تاريخية وتحليلية لأثر الإسلام والبعثة المحمدية فى الحضارة الإسلامية، ويدور حول بعض معطيات رئيسية ومناهج أساسية هامة من الإسلام، أمثال عقيدة التوحيد، ومبدأ الوحدة الإنسانية والمساواة البشرية، وإعلان كرامة الإنسان وسموه، ورد الاعتبار إلى المرأة حقوقها وحظوظها، ومحاربة اليأس والتشاؤم، وبعث الأمل والرجاء والثقة والاعتذار فى نفس الإنسان، والجمع بين الدين والدنيا، والوحدة العقائدية الحضارية العالمية، وغيرها من الموضعات الهامة.

[1] المعلومات عن هذا الكتاب مأخوذة من "مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين" للدكتور أشفاق أحمد، ص- ٢٣٤ وطبعه فى مطبعة فيصل إيجوكيشنال ترست، جامو، الهند، عام ١٩٩٤م، وعدد صفحاته ٨٠ بحجم متوسط.
[2] طبع فى دار الصحوة، القاهرة، عام ١٩٩٠م، ويقعه فى ٥٦ صفحة بحجم متوسط.
[3] وجدت هذه المعلومات من كتاب "مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين" للدكتور أشفاق أحمد، ص- ٢٦١
[4] طبعه فى دار ابن كثير، دمشق- بيروت، عام ١٩٩٩م، والكتاب يشتمل على ١٥١ صفحة بقطع متوسط.

ويقول الدكتور أشفاق فى أهمية هذا الكتاب:

"وهو كتاب يحتل مكانة ممتازة بين سائر مؤلفاته العلمية والدعوية، فى متانة الأسلوب وقوته وحجته واستدلاله واعتماده على المصادر العربية والأجنبية، والقديمة والحديثة منها.

والكتاب يقدم تحليلا علميا مجايدا لمنن الإسلام على الحضارة الإنسانية ويتسم بالطابع العلمي والدعوي القوية، والعاطفة الدينية، والتفكير العميق والدراسة والمقارنة العلمية، وهو بالأسلوب الأدبي الممتع القوي الذى يؤثر فى القلب."[1]

الكتب فى الدعوة الإسلامية

الدعوة الإسلامية : منجزات– مشكلات- طرق المعالجة[2]: صاحب هذا الكتاب هو سعيد الأعظمي الندوي.

ويحتوى هذا الكتاب على مجموعة من المقالات والكلمات كتبها فى صحيفة "الرائد" تحت عنوان "كلمة الرائد" منذ صدورها فى عام ١٩٥٩م. وقام المؤلف بإصدار هذه المقالات، يجمعها بمجموعة ويقدّمها إلى أوساط المحبين للغة العربية.

والكتاب ينقسم إلى ستة فصول، وكل فصول يشتمل على عدد من المقالات تحت عناوين مختلفة، فالفصل الأول يستعرض "المسلمون أمة الدعوة والقيادة"، والفصل الثاني يبحث "مواضع الضعف فى المسلمين"، والفصل الثالث يتناول "حاجات المسلمين"، والفصل الرابع يعالج "ترشيد الشباب المسلم" والفصل الخامس يتمثل "مسؤلية المسلمين نحو تعريف الإسلام والبعث الإسلامي" ، والفصل السادس يتحدّث "كيف يتحقق نصر الله"، بالإضافة إلى مقدّمة الكتاب للشيخ الرابع الحسني الندوي، وكلمة بين يدى الكتاب للمؤلف نفسه.

ونظرا إلى أهميته يقول السيد الرابع الحسني الندوي فى مقدمة الكتاب:

"وهى موضوعات عامة وخاصة مما تتصل بالوقائع والأحداث التى تهم المسلمين عربهم وعجمهم، فقد وقعت أحداث قاسية وفاجعة لأبناء الفكرة

[1] أحمد، الدكتور أشفاق ، مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين" (٢٠٠٣) ، ص- ٢٥٤
[2] طبع هذا الكتاب فى مكتبة الفردوس، لكناؤ، الهند، عام ٢٠٠٨م/ ١٤٢٩ه، والكتاي يقع فى ٣٠٨ صفحة بحجم متوسط.

والكتاب يشتمل على بابين هامين، والباب الأول محتوى على خمسة فصول، والباب الثانيعلى فصلين، وكل هذه الفصول تتضمن بمقالات فكرية كثيرة تتحدث عن أفكار الغرب، وحضارته الضليلة، وسياسته المعاندة، وموقفه الأغارى فى كل أمر وقضية، ونشوة العلوم والمعارف الغربية التى تحطط الغنسانية وتسقط البشرية، وقضاياه المؤامرة ضد العالم الإسلامي.

ويقول الدكتور اجتباء الندوي تعليقا على هذا الكتاب:

"عنوان جديد مثير لكتاب موضوعي حديث، يحتوى على دراسات وبحوث واعية عميقة متيقظة بحكمه وتعقل وحنكة خبرت الأفكار والآراء والأيدولوجيات العصرية المعاصرة، الغربية والشرقية، بجنب العقيدة والفكر الطاهر النقي الشفاف الحيادي غير المنحاز إلى فئة ومجموعة من البشر، فظهر الكتاب قيما ونافعا على مستوى رفيع ..... ويريد بهذا الكتاب بمحتوياته الموضوعية الصادقة الحقة توجيه الحضارة المنحرفة توجيها رشيدا ودعوة صالحة إلى نظام عالمي جديد وهوالإسلام والإسلام هو الحل".[1]

قام المؤلف فى هذا الكتاب بدراسة تحليلية ومقارنة بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية، فهو من أهم المصادر حول الغزو الفكرى، والكتاب يدل على حيكة المؤلف على الأوضاع العالمية الراهنة ومعارفه الكثيرة عن الحضارة الغربية-الإسلامية. وهذا الكتاب هو عصارة خبرة المؤلف الفكرية والأيدولوجية ومعارفه الحضارية السياسية الوافرة، إذهو لا يخلو من فائدة أدبية، لأنه بلغة عربية فصيحة يتميز بأسلوب أدبي وعلمي رزين.

والجدير بالذكر هنا أن الكتاب صدر أولا كرسالة صغيرة فى عام ١٩٩٢ مشتملة على ثلاث مقالات فقط.

المنهج الإسلامي السليم[2]**:** صاحب هذا الكتاب هو المرحوم السيد محمد الحسني.

ويشتمل الكتاب على مجموعة ٢٣ مقالات، ظهرت فى أعداد مختلفة لمجلة البعث الإسلامي. وهذه المقالات تتحدث المنهج الإسلامي السليم والدعوة الإسلامية ومشكلاتها وأساليبها، وتدرس دراسة شاملة لواقع الأمة الإسلامية وجماعاتها ومدارسها الفكرية ومناهجها العملية. بالإضافة إلى مقدمة أبى الحسن علي الندوي القيمة.

[1] صحيفة الرائد ص-٩، ١٦/ يوليو ٢٠٠٧م، لكناؤ، الهند

[2] طبع هذا الكتاب فى مؤسسة محمد الحسني، الهند، والطبعة الأولى فى ٢٠٠٠م المصادف ١٤٢١ه، ويقع لكتاب فى ١٢٣ صفحة بحجم متوسط.

الإسلامية فى ساحتي العالم العربي والإسلامي فى مختلف فترات هذه الحقبة من الزمن، فصدرت من قلم فضيلة السيال كلمات مفيدة للمتضررين بالأحداث، ويطلع بها قارؤوها على تعليقاته المفيدة عليها، وبذلك كانت تصبح هذه الكلمات التى حررها الأخ فى صحيفة "الرائد" عرضا مفيدا واستعراضا حسنا للشؤون المهمة فى هذه الحقبة للمسلمين، واجتمعت هذه الكلمات فى عدد تألفت منه مجموعة يتكون منها كتاب فاقترح محبوه أن يلقى نظرة علية ليصبح جديرا بالنشر، وأن يسمح له بالنشر، فهذا هو الذى بين أيدينا الآن"[1]

وهذا كتاب فى مجال الدعوة الإسلامية ويعالج فيه منجزاتها ومشكلاتها. تحدّث المؤلف فيه عن الإسلام وتأثيره على المجتمع الإنسانى ودوره فى إعطاء حقه من الأمن والاستقرار، كما تكلم عن المسلمين وصفاتهم الدعوية والقيادية وواجباتهم لإعادة مجد الإسلام ومسؤلياتهم نحو تعريف الإسلام والبعث الإسلامي، ويناقش فيه مواضع الضعف فى المسلمين التى تضغطهم على هوة الشقاء والدمار، ويتصور كثيرا من المشكلات للمجتمع الإسلامي بأحسن صورة ثمّ يبين طرق معالجتها، وذلك كله بأسلوب تربوى وتوجيهى وترشيدى.

وقال الدكتور يستعرض هذا الكتاب :

"فهذا الكتاب يحمل فوائد كثيرة لكل إنسان يعمل فى مجال الدعوة والإرشاد ولطالب يحرص على إتقان اللغة العربية كتابة وخطابة ونطقا"[2].

ثم قال ينظر إلى إحدى مقالاته للكتاب "دونكم شبابكم وأبناءكم أيها المسلمون" :

"يعالج المؤلف الأمور فى هذا الكتاب كمرب جليل طول عمره، ويرى أن الشباب هم جزء مهم للمجتمع، فإذا صلحوا صلح المجتمع كله وإذا فسدوا فسد المجتمع كله ولذا يولي اهتماما كبيرا على تربيتهم وتثقيفهم وبهذا الصدد يستلفت المؤلف أنظار الآباء وأولياء الأمور إلى تربيتهم تربية حسنة وينبههم ضد الأخطار والمفسدات التى تحدق بهؤلاء الشباب الناشئين"[3]

إلى نظام عالمي جديد[4]**:** صدر هذا الكتاب محمد واضح رشيد الندوي.

[1] فى مقدمة الكتاب ص- ٦

[2] ثقافة الهند، المجلد ٥٩ العدد ٢-١ ٢٠٠٨م ص-٣٢٠

[3] ثقافة الهند، المجلد ٥٩ العدد ٢-١ ٢٠٠٨م، ص- ٣٢١

[4] طبع هذا الكتاب فى المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء، لكناؤ، عام ٢٠٠٧م/ ١٤٢٨ه، ويقع هذا الكتاب فى ٣٢٧ صفحة بحجم متوسط

فهذا الكتاب يتضمن مقالات فكرية ودعوية قيمة، ويظهر بها قدرة المؤلف على استخدام الكلمات العربية واللغة الفصحى، وهذه المقالات تملأ بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، كما تعرض غزارة أفكاره السليمة حول الشؤون الدينية والأساليب الدعوية وواقع الملة الإسلامية فى جميع أنحاء العالم.

قيمة الأمة الإسلامية ومنجزاتها وواقعها المعاصر[1]: صاحب هذا الكتاب محمد الرابع الحسني الندوي.

والكتاب يتضمن بكلمات ودراسات متعددة قدّمها المؤلف فى الندوات العالمية المختلفة عقدت فى عدد من البلدان العربية، وهذه الدراسات تتحدث عن وسيطة الأمة الإسلامية وقيمتها ومكانتها وخصائصها ومسؤليتها، ومجالات عظمتها وميزاتها وخصائصها، والصحوة الإسلامية وعواملها وأسبابها وبخاصة فى شبه القارة الهندية، ووضعية العلوم الإنسانية فى العالم الإسلامي اليوم فى الجامعات ومراكز البحوث وتاثيرها على الحياة، وسبيل منهج السليم للثقافة الإسلامية، والمسلم ومكانته فى نظر الدكتور محمد إقبال، بالإضافة إلى كلمة المؤلف، وتقديم الكتاب للشيخ أبى الحسن على الحسني الندوي، وهوامش البحوث.

فلا شك أن هذه الدراسات تدور حول الأمة الإسلامية وتعبر عن خصائصها الدينية والثقافية والنفسية وواقعها المعاصر، ولها قيمة عظيمة فى رفع مستوى الأمة الإسلامية، و"تحمل معلومات موقرة مفيدة، وهى عصارة تفكير عميق ونظر وسيع، تصلح أن تنفخ روح العمل وإرشاد الأمة المسلمة إلى طريق الرشد والهداية". [2]

العالم الإسلامي اليوم قضايا وحلول[3]: صاحب هذا الكتاب هو الرابع الحسني الندوي،

ويشتمل هذا الكتاب على ٦١ مقالة، بالإضافة إلى مقدمة قيمة للمؤلف وكلمة التقديم للشيخ واضح رشيد الحسني الندوي فى بداية الكتاب، وفهرس الموضوعات فى ذيل الكتاب. وفى الواقع أن هذه المقلات، كتبها المؤلف فى صحيفة الرائد، بعضها كرئيس تحريرها، وبعضها كالمشرف عليها، فى مناسبة مختلفة، وجُمعت هذه المقالات فى شكل كتابى تحت تسعة عناوين رئيسية، وهى: التعليم والتربية، وبناء المجتمع الإسلامي وخصائصه، ونظرات فى الدعوة الإسلامية ومناهجها، وأساسيات الصحوة الإسلامية، وكيف نواجه الغزو الفكرى، وخصائص الأمة الإسلامية، ومسؤوليتنا نحو الدعوة، ومع الحقيقة، ودرس من التاريخ.

[1] طبع هذا الكتاب فى المجمع الإسلامي العلمين ندوة العلماء، لكناؤ، عام٢٠٠٢م/ ١٤٢٣هن والكتاب يقع فى ١٦٠ صفحة بحجم متوسط.
[2] مقدمة أبى الحسن على الندوي للكتاب ص-٣
[3] طبع هذا الكتاب فى المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، عام ٢٠٠٤م/ ١٤٢٥ه.

وبحثا لأساليب الكتاب ومزاياه وقيمته، ننقل بعض كلمات واضح رشيد الندوي كتبها فى كلمته التقديم لهذا الكتاب:

> *"إن الخطاب فى هذه المقالات موجه إلى الإخوة العرب لأنها بلسانهم، ونشرت فى صحف عربية، وتتميز بالعاطفة، كما تتميز بالمطالعة العميقة، والفكر الغائر، فالكاتب معلم فى طبيعته وكاتب بهبوايته، ومفكر بمطالعته، فيجد القارئ ألوانا مختلفة فى هذه المقالات، ففيها مقالات تغلب عليها العاطفة، ومقالات تغلب عليها طبيعة التعليم والتربية، فقد مارس الكاتب مهنة التعليم والتربية طول حياته، ففيها مقالات تغلب عليها الدراسة العلمية والتفكير". وأضاف قائلا: " فالكتاب متنوع باعتبار الموضوعات، ومتنوع الأساليب كذلك، لأن لكل موضوع أسلوبا، ولكن هناك وحدة وهى العاطفة الإسلامية التى تتدفق فى كل مقال، وقد نشأت هذه العاطفة بدراسة الأوضاع بقلب متحرق، وتحت توجيه أساتذه ومربيه الندوي، ونشأته فى أسرة عريقة فى العاطفة الدينية، وطبيعته الحساسة"* [1]

حجة الإسلام[2]: عرّب هذا الكتاب محمد ساجد القاسمي، والكتاب، فى الحقيقة، من مؤلفات قاسم النانوتوى الفارسية، رئيس الطائفة المؤسسة للجامعة الإسلامية دار العلوم بديوبند.

وهذا الكتاب مجموعة لمحاضرات قاسم النانوتوى التى ألقاها فى بعض المهرجانات الدينية، فقام أحد تلاميذه فخر الحسن الكنكوهى فى طبع هذه المقالات باللغة الأردية، والكتاب يبحث أربع قضايا، وهى: الغرض من خلق الإنسان، والتوحيد، والنبوّة أو الرسالة، واللحم كونه حلالا أو حراما، بالإضافة إلى ترجمة المؤلف بقلم المعرّب، وكلمة المترجم، وكلمة المشرف، وتقديم الكتاب للشيخ مرغوب الرحمن.

صور من واقع الدين[3]: صاحب هذا الكتاب سعيد الرحمن الأعظمي الندوي.

والكتاب فى الإصالة مجموع مقالات التى كتبها فى "الافتتاحية" لمجلة البعث الإسلامي الشهرية تحت عناوين مختلفة منذ جلوسه فى كرسي رئاسة تحرير لها، والمقالات تدور حول شؤون إسلامية وأعياد إسلامية.

[1] صفحة ٧-٩ للكتاب
[2] طبع هذا الكتاب فى اكاديمية شيخ الهند، الجامعة الإسلامية دار العلوم ديوبند، عام ٢٠٠٧م/ ١٤٢٨ه، ويقع الكتاب فى ١٩٢ صفحة بحجم متوسط.
[3] طبع هذا الكتاب فى مكتبة الفردوس-لكناؤ، عام ١٤٢٩ه/ ٢٠٠٨م، والكتاب يتضمن ٤٢٤ صفحة بحجم متوسط.

والكتاب يشتمل، إلى جانب مقدمة الرابع الحسني وبين يدى الكتاب للمؤلف، على خمسة أبواب، ويحتوى كل باب على عدد من الكلمات وتحت عناوين مختصة، والباب الأول يستعرض العام الهجري والهجرة النبوية، والباب الثاني السيرة المحمدية، والباب الثالث الإسراء والمعراج، والباب الرابع شهر رمضان وفضائله، والباب الخامس الحج والتضحية.

ويقول محمد الرابع الحسني الندوي عن تأثير هذه المقالات على نفوس القارئين:

"وكانت رئاسة الدكتور سعيد الأعظمي لتحرير المجلة أطول زمنا وأزخر كتابة استمر بها يغذي أذهان الشباب المسلم المثقف بالفكر الإسلامي السليم، وقلمه قلم بارع فى العرض والأداء، واشتملت افتتاحياته على مقالات، تدور حول موضوعات التوعية الإسلامية والمناسبات الإسلامية كذلك، وكان لها تأثير فى نفوس القارئين"[1].

قيمة الأمة الإسلامية بين الأمم ودورها فى العالم[2]: قام بتأليف هذا الكتاب السيّد أبو الحسن على الحسني الندوي، والكتاب فى إصالته محاضرة ألقاها الندوي فى الجامع الكبير بالدوحة عام ١٩٩٥ ضمن الموسم الثقافى الإسلامي السابع عشر لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر.

والكتاب يتحدّث قيمة الأمة الإسلامية وعزمتها ودورها فى العالم، ويتصور الدعوة الإسلامية ومسؤلية الأمة الإسلامية إليها، ويرغب أن تكون الأمة الإسلامية دائما دعاة إلى الله، حاملة لواء التوحيد ومؤثرة للأخرة على الدنيا ولرضا الله تعالى و نفاذ أحكامه على كل وطر وهدف وتشريع وتقنين.

والكتاب يدعو الأمة الإسلامية أن تأخذ أسلوب الحياة الذى يتفق مع رسالة الإسلام وأهداف الرسول إتفاقا كليا.

وزادت قيمة الكتاب كلمة العلاّمة يوسف عبد الله القرضاوي حول سيرة العلاّمة أبى الحسن الندوي ومكانته ونشاطاته الفكرية والعلمية والدعوية.

الاجتهاد الجماعى: قام بتأليف هذا الكتاب أبو الحسن على الحسني الندوي، ويشتمل هذا الكتاب على ثلاثة فصول، بالإضافة إلى تقديم للسيد الرابع الحسني الندوي. والفصل الأول يبحث الحاجة إلى الاجتهاد الجماعى، والفصل الثانييتناول الاجتهاد وحاجة العصر وضرورة الدين إليه، والفصل الثالث يبحث فقه

[1] فى مقدمة الكتاب- ص-٦٨
[2]

الحقائق. لقد بحث المؤلف فى هذا الكتاب عن الاجتهاد الجماعى الذى هو بحث مهم فى العصر الراهن، وجاء فى بيان كلها الموضوعات المذكورة بأسلوب ممتع يتميز بالبساطة والسهولة.

أوليس فى سبيل الله إلا من قتل: صاحب هذا الكتاب رفيق أمجد القاسمي،

وهو طالب بقسم الحديث الشريف بدار العلوم ديوبند، والكتاب يشتمل على خمسة فصول، بالإضافة إلى كلمة المؤلف والمقدمة والمحتويات وملحق لفتاوى ورسائل كبار العلماء فى العالم الإسلامي. وفى المقدمة قام المؤلف بتعريف الجهاد ومفهومه الشرعي الصحيح ومعنى الحقيقى للجهاد وطرق الجهاد وأنواعه السامية. والفصل الأول يبحث الأحاديث التى تدل على عموم (سبيل الله)، والفصل الثاني يبحث آثار الصحابة التى تدل على عموم (سبيل الله)، والفصل الثالث يستعرض آثار التابعين التى تدل على عموم (سبيل الله)، والفصل الرابع الآيات القرآنية وكلام المفسرين فى كون آيات الجهاد عامة تشتمل سائر الطرق لإحياء الدين.، والفصل الخامس فى الأحاديث النبوية وكلام المحدثين فى كون أحاديث الجهاد عامة تشتمل سائر الطرق لإحياء الدين.

الكتب تتعلق بالصحافة

الصحافة العربية العصرية فى ضوء تأثرها بالأساليب الإنجليزية[1]: صاحب هذا الكتاب الدكتور مجيب الرحمن. والكتاب يشتمل على ثلاثة أبواب ومقدمة وخاتمة. والباب الأول يتضمن ثلاثة فصول، فالفصل الأول يعالج النهضة العربية الحديثة موجزا، والفصل الثانيتطوّر الصحافة العربية، والفصل الثالث تطوّر لغة الصحافة منذ نشأتها، والباب الثانييحتوى على فصلين. الفصل الأول يتناول رصد تأثير اللغة الإنجليزية على أسلوب الصحافة العربية الحديثة كما يتجلى من خلال الصحف والمجلات العربية اليومية وغيرها على مستوى الأسلوب والتركيب البنوي للجمل، والفصل الثاني يعالج هذا التأثير على مستوى المصطلحات والتعابير. والباب الثالث يتناول استعراض هذا التأثير فى ١٢ عدد من مجلة العربي لعام ١٩٨٨. وقد أسبقها بموجز عن تاريخ الصحافة فى الكوت وخاصة عن مجلة العربي، وأورد فى نهاية الباب ملاحظة حول تحليل النصوص.

والدكتور مجيب الرحمن له رغبة واسعة بالتداخل الثقافى من المنظور اللغوي ومعرفة عظيمة على الأساليب الصحافية العربية والإنجليزية، فقام بدراسة تحليلية على أعداد مجلة "العربي" لعام واحد كامل، وهى أرقى مجلة عربية فى العصر الحديث.

[1] قام بطبع هذا الكتاب جمشيد أحمد من ملويا نغر، نيو دلهى، عام ٢٠٠٤م، ويقع الكتاب فى ١٥٢ صفحة بحجم متوسط.

وهو دراسة وفحص عن الصحافة العربية العصرية والأساليب الإنجليزية التى لها تأثير عظيم على أساليب الصحافة العربية الحديثة، فقام المؤلف فيه باستعراض كثير من الأساليب والتراكيب والمصطلحات والتعابير الصحفية العربية التى عليها تأثير عميق لأساليب الصحافة الإنجليزية، وكذلك قام المؤلف خير قيام بتعريف الصحافة بمعانيها العلمية والاصطلاحية والعامية، وبتبين نشأة الصحافة العربية وتطورها فى البلدان العربية .

وهذا الكتاب يدل على خزارة معرفة الأستاذ فى الصحافة العربية والإنجليزية الحديثة، وقدرته على الإدراك من الأساليب والتراكيب والمصطلحات والتعابير العربية والإنجليزية سوءا، وقوته فى إفادة اللغة العربية بطريقة علمية أدبية.

دروس فى الترجمة الصحفية من العربية إلى الإنكليزية[1]: ألّف هذا الكتاب الدكتور حبيب الله خان.

وهو كتاب فى فنّ الترجمة، وجمع فيه المؤلف خمسة وثلاثين قطعة صحفية تتعلق بالسياسة والاقتصاد والثقافة والأدب والتاريخ والسياحة والعسكرية والقضاء والتقنية، اختارها من أخبار متنوّعة نشرت فى الجرائد العربية. وبعد كل قطعة من القطع اقتبس المؤلف منها المفردات والمصطلحات العربية ووضّح معانيها باللغة العربية، وسرّد بعض نقاط الألفاظ والتراكيب والأساليب فى هوامش كل صفحة، وفى وسط الكتاب استعرض مسرد الكلمات المستخدمة فى هذه القطع، وبعده ضمّ ترجمة القطع أو النصوص فى الإنجليزية. ويشتمل الكتاب، إلى جانب ذلك، على التصدير للبروفيسر زبير أحمد الفاروقى ومقدمة للمؤلف نفسه. وفى المقدّمة يسلط المؤلف الأضواء على أهمية الكتاب وطريقة الاستفاد منه.

فلا شك، أن هذا الكتاب سيفيد الطلاب الذين يريدون أن يحسنون فى مجال الترجمة العربية والإنجليزية، إذ هو كتاب حافل بالمعلومات من معانى الألفاظ لغويا واصطلاحيا، وجامع بتراكيب الجمل وقواعدها والأساليب والتعابير للترجمة فى كلتا اللغتين العربية والإنجليزية.

الصحافة الإسلامية فى الهند: تاريخها وتطورها[2]: قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور سليم الرحمن خان الندوي.

والكتاب يشتمل على أربعة أبواب، مضافا إلى شكر وتقدير وثلاث مقدمات وتمهيد فى فاتحة الكتاب، وخاتمة الكتاب والمصادر وفهرس المحتويات وترجمة المؤلف موجزا فى نهاية الكتاب. وتمهيد الكتاب

[1] طبع الكتاب فى دار سلمان للطباعة والنشر، نيو دلهي، عام ٢٠٠٩م، وعدد الصحات للكتاب ٢٨٣ بحجم A٤.
[2] طبع هذا الكتاب فى المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، عام ٢٠١٠م/١٤٣١ه، وعدد الصفحات للكتاب ٣٧٠ وهذه بحجم A٤.

يحتوى على معنى الصحافة ودورها فى العالم، ونظرة عامة على الصحافة، ونظرة عامة على جغرافية الهند وقصة دخول الإسلام وانتشاره فيها. والباب الأول يتحدّث عن الصحافة الإسلامية فى الهند قبل الثورة ١٨٥٧م، والباب الثانييتكلم عن الصحافة الإسلامية فى الهند بعد الثورة بين عام ١٨٥٧م وعام ١٩٠٠م، والباب الثالث يهدف العصر الذهبى للصحافة الإسلامية فى الهند بين عام ١٩٠١م وعام ١٩٤٧م، والباب الرابع يستعرض الصحافة الإسلامية فى الهند بعد استقلال البلاد عام ١٩٤٧م.

فكل هذه الأبواب ينقسم إلى عدّة فصول، ويتكلم المؤلف فيها عن الصحافة الإسلامية الهندية فى الزمن التى جاء ذُكرها فى الأبواب المرتبة وخصائصها، ويذكر المجلات والجرائد والدوريات التى أصدرت فى الفترات المذكورة، وأهدافها واهمياتها ومزاياها وخدماتها وتأثيراتها وكتاّبها ومؤسسيها، والفصل الآخر لكل الأبواب يشتمل على قائمة الدوريات لهذه الفترات.

ويقول محمد الرابع الحسني الندوي عن أهمية هذا الكتاب وأسلوبه فى مقدّمته للكتاب:

> *"فجاء هذا البحث بقلم ...بتفصيل وايضاح لما احتاج منه إلى الإيضاح فهو بحث قيم فى هذا الموضوع، إنه استعرض فى بحثه "الصحافة الإسلامية فى الهند تاريخها وتطورها" استعراضا شاملا وافيا يستفد به كل من يريد معرفة هذا الموضوع معرفة وافية، وقد أعد الأخ الفاضل بحثه هذا بأسلوب سهل وبليغ ينال من قارئه التقدي لجهده والإعجاب ببسط الموضوع وعرضه"*[1].

وزادت قيمة الكتاب الهوامش التى قام فيها المؤلف بتعريف الشخصيات البارزين والجمعيات والحركات والمعاهد التى ورد ذكرها فى البحث بالإيجاز.

الصحافة العربية فى مصر بين الأمس والحاضر[2]: قام بتأليف هذا الكتاب الدكتور عبد القدّوس.

وهو كتاب قيم، حافل بالمعلومات الوافية تتعلق بالصحافة العربية المصرية. والمؤلف يذكر فيه الصحافة لغة واصطلاحا، وأهدافها وأنواعها وعناصرها ومسؤوليتها ونشأتها وتطورها وخلفيتها التاريخية، وكذلك يبحث المؤلف فيه عن الأوضاع السياسية والعقلية التى فى ظلها سارت الصحافة العربية المصرية فى بداية مراحلها وتطورها، وتحدّث المؤلف فيه عن الأساليب الأدبية التى تحولت عند مسيرة الصحافة العربية، ثم نظر المؤلف نظرة إجمالية على أهمية الطباعة ومدى تأثيرها على الصحافة وعلى

[1] أنظر ص- ٨ للكتاب
[2] قام بطبعه المؤلف نفسه، عام ٢٠٠٦م، ويشتمل على ١٣٩ صفحة بحجم متوسط.

تطور اللغة العربية الحديثة، وبعد ذلك، قام المؤلف ببحث تحليلي عن الصحافة المصرية وخصائصها ومراحلها المختلفة منذ آيام محمد على إلى اليوم الحاضر، وتحدّث فيه عن أهم الجرائد والصحف والمجلات التى صدرت ما بين الأعوام المذكورة، وذكر فيه أعوام إصدارها الإبتدائية ومؤسسيها وخصائصها وتأثيرها على المجتمع ودورها فى نشر الوعى والمعرفة فى المجتمع وقبولها عند الشعب العربي. وفى المقالات الآخرة، المؤلف يلقى الضوء على أثر الوسائل الإعلامية الحديثة على الصحافة العربية المصرية وأثر اللغات الأوربية على الصحافة العربية الحديثة المصرية، كما يسلط الضوء على دور الصحافة العربية البارزة فى تطوير اللغة العربية. والكتاب يشتمل، بالإضافة إلى المعلومات المذكورة أعلاها، على مقدمة دسمة للكتاب للبروفيسر إحسان الرحمن وبين يدى الكتاب للمؤلف نفسه.

الكتب فى العقائد والفلسفة والفرق والأديان

مذكرة فى الأديان والفرق[1]: قام بإعداد هذا الكتاب وترتيبه أبو القيس عبد العزيز المدنى، مدير مركز الدعوة والإرشاد بجامعة الإمام ابن تيمية، بيهار، والكتاب يحتوى على مباحث متعددة تعالج الأديان والفرق المنشورة فى العالم الراهن. والكتاب غير مطبوع.

ففى بداية الأمر قدّم المؤلف دراسته عن التعريف بمادة الأديان ونشأة هذا العلم، ففى هذه الدراسة عالج المؤلف كلمة "الدين" ومعانيها لغة واصطلاحا، كما تناول علم مقارنة الأديان ونشأته وفائدته، ووجوه انحراف البشرية من التوحيد إلى الوثنية، وفصّل الكلام فى أسباب سكن اليهود فى جزيرة العرب وبيان أحوالهم وأخلاقهم فيها ومواقفهم من الدعوة الإسلامية فى العهد المدنى، ثم سلّط الضوء على احتياج الناس إلى الأنبياء والمرسلين ، ووظائف الأنبياء والمرسلين.

ثمّ عرّف المؤلف "اليهودية" لغة واصطلاحا، فأسهب الكلام فى أسماء اليهود، واليهود الصهوانية، وعقيدتهم كما صدرها القرآن، وعقيدتهم من غير القرآن، وعبادة اليهود للمال، والمصادر اليهودية.

وقام المؤلف فيه بتعريف "النصرانية" لغة واصطلاحا، ثم جاء بإلقاء الضوء على مريم ابنة عمران، وولادة المسيح عليه السلام، والحكمة فى ولادته من غير أب، ومعجزاته، والحكمة فى معجزاته، ونهايته فى الدنيا، ومكانته فى نظر المسيحيين، والمسيحية بعده، وترجمة بولس (شاؤل اليهودى) ودخوله فى المسيحية لتحريفها وإيرادته من المسيحية، وبجانب ذلك توجه المؤلف إلى ذكر أسس العقيدة المسيحية و شعائرها ومصادرها الأناجيل الأربعة، والانجيل وتحريفه، وعقائد النصرانية المنتشرة فى العصر الحاضر، وأحوال الكنيسة قبل الحركة الإصلاحية، والحركة الإصلاحية ونتائجها.

[1] درست نسخة غير مطبوع لهذا الكتاب حينما كنت سافرت إلى جامعة ابن تيمية، بيهار، عام ٢٠١١م، والكتاب داخل فى منهج الجامعة.

وهذا الكتاب يعالج آيضا الديانة الهندوسية، وأدوارها، وأهم العقائد لها، وكُتبها المقدسة، وشريعة مانو، والآلهة الهندوسية الرئيسية والشعبية، والأماكين المقدسة لدى الهندوسيين، وتقديس البقرة وعبادة الهندوسيين لها، والطبقات الهندوسية وأعيادها، ورفض العقل للديانة الهندوسية.

والكتاب مشتمل آيضا على دراسة الجينية والبوذية، فجاء المؤلف بتسليط الضوء على مهابيرا زعيم الجينية، و أقسام الجينية، وانتشارها، ومواقع نفوذها، وعقائد الديانة الجينية، ومصادرها المقدسة، بالإضافة إلى البوذية ومؤسسها، وانتشارها وتعاليمها، وأهم عقائد البوذيين وأفكاهم ووصاياهم العشر، والكتب المقدسة لديها، والبوذية بعد بوذا.

ومبحث من المباحث لهذا الكتاب يدرس الفِرق والتفرّق، فجاء المؤلف أولا فى هذا المبحث ببيان القصد من دراسة الفِرق وذكر أدلة على النهى عن التفرّق، ثمّ تحدّث عن الفرقة الناجية، كما تكلّم عن كيفية ظهور الخلاف والتفرّق بين المسلمين وكيفية بدء الفرق فى الظهور. وتناول بعد دراسة كيفية ظهور التفرق بين المسلمين مبحثا قيما حول المراد بأمة الإسلام.

ومنها مبحث فى الخوارج، فحاول المؤلف عن التعريف بالخوارج، وأسماء الخوارج، وسبب تلك التسميات، وتناول فيه متى خرج الخوارج وأسباب خروجهم وعدد فرقهم، وعقائدهم، وموقفهم من مخاليفهم.

ومنها مبحث فى الشيعة، ومتى ظهر التشييع، ومراحل تطور التشييع، والسبب فى تفرق الشيعة، وعدد فرق الشيعة ، فألقى الضوء على كل فرق الشيعة واعتقادهم.

ومنها مبحث فى الفرقة الباطنية ، فجاء المؤلف فيه ببيان ظهورها، وكيفية تأسيسها، وأبرز دعاتها، وأسمائها المختلفة، والطرق والميل التى يستعملها الباطنيون لأغواء المقاس، وعقائد هم.

ومنها مبحث فى النصيرية، ونشأتها، وعقائدها، وموقفها من الصحابة، وفرقها المختلفة. ومنها مبحث فى الدروز وعقائد الدروزية، والفرق بين النصيرية والدروزية.

فهذا كتاب تناول فيه المؤلف الفِرق والديانات بنوع من التفصيل، والكتاب يتضمن تقريبا أكثر من الفِرق والديانات الرئيسية التى تفي إلى حد كبير بحاجة الطلاب والدارسين معا، والأسلوب الذى أختاره المؤلف فى ترتيب الكتاب هو أسلوب سهل شيّق يتميز بالوضاحة والبساطة لكى يترسخ كل عبارة فى ذهن الطلاب بسهولة، واللغة التى عرضها فيه هو لغة عربية سلسة مفهومة، ويظهر فيه جليا براعة المؤلف ودقة معرفته ووسعة اطلاعه على فن الاديان والفرق. والكتاب داخل فى المقررات الدراسية لبعض من المدارس الإسلامية الهندية.

بين أهل الرائ وأهل الحديث[1]: قام بتاليف هذا الكتاب سلمان الحسيني الندوي.

والكتاب يتحدث عن آراء الإمام ولى الله الدهلوى فى تاريخ التشريع الإسلامي وأسباب الاختلاف بين المذاهب الفقهية وبين أهل الرائ وأهل الحديث. والكتاب يشتمل على أربعة أبواب، فالباب الأول فى أسباب اختلاف الصحابة والتابعين، والباب الثانيفى الأئمة الأربعة ومناهجهم وأسباب الاختلاف بينها، والباب الثالث فى أسباب الاختلاف بين أهل الرائ وأهل الحديث، والباب الرابع فى نشؤ التقليد واختلاف الإنتماءات المذهبية، بالإضافة إلى كلمة المؤلف وفهرس المصادر والمراجع وفهرس الإعلام.

فحاول سلمان الحسيني الندوي فى هذا الكتاب أن يوازن بين أهل الرائ وأهل الحديث الذين يعادى بعضهم بعضا بإسم المقلدة والسلفية.

هبات من نسيم الهداية[2]: هذا الكتاب فى الحقيقة مجموع مقابلات وحوارات للمهتدين الجدد فى الإسلام، وكانت هذه الحوارات والمقابلات نشرت فى اعداد مجلة "الخير" العربية بعنوان " إذ هبت ريح الإيمان" وفى مجلة "أرمغان" الأردية بعنوان " نسيم هداية گےجہوگے "، فقام بجمعها ونقلها إلى العربية الدكتور محمد أويس الصديقى النانوتوى، رئيس تحرير المجلة "الخير" العربية.

والكتاب حافل بالقصص الإيمانية والتجارب الشعورية والمهارات الدعوية. ويشتمل هذا الكتاب، بالإضافة إلى مقدمة جزبية كتبها كليم الصديقى وهو الأمين العام لجمعية الإمام ولى الله الدهلوى بدلهى، وكلمة الناشر، على واحدة وعشرين ومقابة وحوار ولقاءة للمهتدين الجدد فى الإسلام.

أركان الإسلام للعلامة عبد العزيز بن باز[3]: أعد هذا الكتاب الدكتور محمد لقمان السلفي.

وهو كتاب يتضمن أهم رسائل عبد العزيز بن باز وفتاواه عن العقيدة والصلاة والزكاة والصوم والحج. وقد بذل المؤلف جهودا غاية فى إعداد هذا الكتاب وترتيبه ووضع عناوين فرعية بجمع ما ورد فى الرسائل والفتاوى التى اشتمل عليها الكتاب، وقسم المؤلف المواد العلمية إلى فقرات مناسبة ووضع العلامات المطلوبة للجمل الفرعية والتامة لتقريب الفهم من أذهان القراء. وهو كتاب هام نافع جدا يقدم أهم المعلومات عن الأركان الخمسة للإسلام.

بدائع الكلام فى بيان عقائد الإسلام[1]: ألف هذا الكتاب المفتى محمد يوسف التهاؤلوى.

[1]طبع هذا الكتاب فى معهد أبي الحسن علي الحسني الندوي، جامعة الإمام أحمد بن عرفان الشهيد، لكناؤ، عام ٢٠٠٨م، والكتاب يقع فى ١٥٨ صفحة بحجم متوسط.
[2]نشر فى دار أرقم، نيو دلهي، عام ٢٠٠٩م، وفيه ٢٧١ صفحة بحجم متوسط.
[3]نشر هذا الكتاب مركز العلامة عبد العزيز بن باز للدراسات الإسلامية، الهند، ودار الداعي للنشر والتوزيع، الرياض، عام ١٤٢٠ه، بحجم A٤.

وفى الواقع أن هذا الكتاب هو شرح رسالة صغيرة كتبها المؤلف أولا فى صورة موجزة تشتمل على متن جامع فى علم العقائد وكان أسلوبها كأسلوب "السلّم والمسلّم"، فجاء المؤلف فى شرح هذا الكتاب الموجز فى أحسن صورة وسماه " بدائع الكلام فى بيان عقائد الإسلام"، ففيه مسائل شرح العقائد النسفية والعقيدة الطحاوية وشرح المواقف وشرح المقاصد.

عقائد الإسلام[2]: وهو رسالة صغيرة كتبها المفتى محمد يوسف التهاؤلوى. ويشتمل الكتاب على عناوين متعددة تتعلق بعقائد الإسلام، وأسلوب هذا الكتاب هو أسلوب السلّم ومسلّم الثبوت.

وقفة مع اللامذهبية فى شبه القارة الهندية[3]: قام بتأليف هذا الكتاب محمد أبو بكر الغازيفوري.

وهو كتاب يتحدث بتفصيل عن معتقدات غير المقلدين وموقفهم من محمد بن عبد الوهاب النجدي والوهابية والأمراء السعوديين وعلاقتهم بالتصوف وأهله وعقيدتهم فى ابن عربى ووحدة الوجود، وعقيدتهم فى القبور وأصحابها، وتوافقهم مع الشيعة فى كثير من المسائل والمعتقدات وتحريفاتهم للكتاب العزيز وتفسيرهم للقرآن بالرائ، وردهم على ابن تيمية وابن عبد الوهاب وانحرافاتهم فى المعتقدات والمسائل عن المنهج السلفي.

فهذا الكتاب، قام مؤلفه فى رد معتقدات غير المقلدين، وهو واضح أن الكاتب هو من متبع علماء الديوبنديين، وقام بترجيح معتقدات المقلدين وخاصة من علماء الديوبنديين. وقام المؤلف فيه بدراسة نقدية لبعض مواقف علماء السلفيين ومعتقداتهم يعتمد على نظريات علماء الديوبنديين.

هل ابن تيمية من أهل السنة والجماعة؟[4] : ألفه أبو بكر الغازيفوري. والكتاب يتحدّث عن بعض معتقدات شيخ الإسلام ابن تيمية، منها: اعتقاده فى الخوارق، وعقيدته فى الأنبياء وعدم عصمتهم من الذنوب، وعقيدته فى يونس، وعقيدته أن الحوادث تقوم بذات الله تعالى، وعقيدته أن الأنبياء لا يتصوفون بصفة الكمال إلا فى النهاية، وغيرها من عقائد ابن تيمية المختلفة، وألحق ذيلا بحثا عن الشخصية ابن تيمية كعالما غير محققا.

وجاء المؤلف فيه بنظر نقدي لاذع يظهر أنه من العلماء المقلدين الذين يخادعون مباشرا فكرة الجماعة السلفية.

[1]طبع هذا الكتاب فى مكتبة فقيه الأمت بديوبند، عام ١٩٩٧م/١٤١٧ه، ويشتمل الكتاب على ٢٢٤ صفحة بحجم متوسط.
[2]طبع هذا الكتاب فى مكتبة فقيه الأمت بديوبند، عام ١٩٩٨م/١٤١٨ه، وفيه ٣٢ صفحة بحجم متوسط.
[3]طبع هذا الكتاب فى مكتبة الأثرية، غازيفور، أترابراديش، الهند، عام ١٩٩٦م.
[4]طبع هذا الكتاب فى مكتبة الأثرية، غازيفور، أترابراديش، الهند، عام ٢٠٠٦م.

صور تنطق بما عليه اللامذهبية فى شبه القارة الهندية من المذاهب والعقيدة[1]:

ألف هذا الكتاب محمد أبو بكر الغازيفوري.

والكتاب يعالج الجماعة السلفية وعلماءها وبعض مواقفهم ومعتقداتهم. فتحدّث المؤلف فيه عن تاريخ الأمراء السعوديين فى نظرعلماء اللامذهبيين، وموقفهم من محمد عبد الوهاب النجدي وحركته، وعقيدة مشائخهم فى النجدي، وبرأة مشائخهم من النجدي ومن مذهبه و معتقداته، وخصلتان كبيرتان فى محمد النجدي، والتصوّف وعلماء اللامذهبية ومشائخها، وشرح الفناء عند علماء اللامذهبية، ومذهبهم فى ابن العربي وفى ابن الفارض الصوفي، ومذهب مشائخها فى الرقى والتمائم، وعقيدتهم فى الكرامات، والتوسل، وشد الرحال للزيارة، والموتى وسماعهم، وفى نبوة رجال لم يأت ذكرهم فى الكتاب والسنة، والحقيقة المحمدية فى مذهب اللامذهبيين، وجواز الفاتحة المرسومة.

فهذا كتاب يتحدّث عن مذهب الجماعة السلفية وعلمائها وبعض نظرياتهم وعقائدهم، وقام المؤلف فيه بنقد عام على مواقف ومعتقدات غير المقلدين المسلمين يعتمد على نظريات العلماء المذهبيين فى الإسلام. ويجدر بالذكر هنا أن المؤلف هو من العلماء الذين يقلّدون نظريات العلماء الديوبنديين.

وقفة مع معارضى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ودعوته وحركته والأمراء السعوديين[2]: قام بتأليف هذا الكتاب محمد أبو بكر الغازيفوري.

والكتاب يستعرض فيه سيرة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، وتفوهات علماء أهل الحديث فى الأمراء السعوديين وبيان مواقفهم العدائية منهم، وتفوهات علماء أهل الحديث فى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب ودعوته الإصلاحية وقولهم بأن الجماعة الوهابية خارجة من أهل السنة والجماعة، ونماذج بعض معتقدات جماعة أهل الحديث فى الدين والمذهب والتصوف والصوفية، وتفسير أهل الحديث للقرآن بالرائ، ومعاملة علماء أهل الحديث مع الحديث والمحدثين، وترافق جماعة أهل الحديث مع الشيعة فى المسائل والمعتقدات ، وبعض نماذج مسائل فرقة أهل الحديث الدينية.

مبادئ الفلسفة[3]: ألف هذا الكتاب سعيد أحمد البالنفوري، أستاذ الحديث الشريف بدار العلوم، ديوبند.

[1] طبع هذا الكتاب فى مكتبة الأثرية، غازيفور، أترابراديش، الهند، عام ٢٠٠٦م.
[2] طبع هذا الكتاب فى مكتبة الأثرية، غازيفور، أترابراديش، الهند، عام ١٩٩٧م.
[3] طبع هذا الكتاب مكتبة دار العلوم ديوبند، عام ١٤١٨ه. والكتاب يقع فى ٤٠ صفحة بحجم متوسط.

وهذا الكتاب يحتوي على حدود وتعريفات للمصطلاحات الفلسفية أمثال السفطة، والوجود، فلاسفة اليونان، الأمور العامة، والمعقولات الثانية، والسطح والجسم، والجوهر وأحكامه، والعرض والكم، والكيف والعين، والوضع والفعل، والانفعال والحركة، والسكون، والزمان، والفلكيات، والكوكب، والعنصريات، والإلهيات وغيرها من الموضوعات الشتى. بالإضافة إلى "بين يدى الكتاب" للمؤلف، ورد المؤلف فيه على بعض الأسئلة حول تدريس الفلسفة القديمة فى العصر الحديث فى المدارس الإسلامية .

الدعوة السلفية النجدية كما يراها الإمام الشوكاني[1]: قام بتأليف هذا الكتاب أبو القاسم عبد العظيم.

والكتاب يتضمن بعض نظريات الإمام الشوكانى عن الإمان النجدي، منها: نظرية الإمام الشوكاني إلى إمام الدعوة محمد بن عبد الوهاب النجدي، ودعوته وأتباعه، ونظرته إلى الشائعات ورده عليها، ونظريته إلى تأثير دعوة الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب النجدي، ونظرته إلى نتائج هذه الدعوة، ورثاء النجدي للإمام الشوكاني.

فهذا الكتاب يذكر فيه المؤلف بعض التهم من بعض العلماء على أن الإمام الشوكاني كان ممّن خالفوا الإمام النجدي، فقام المؤلف بالرد عليهم ردا جريئا يستدلال بالدلائل والنصوص والمقتطافات والمقتبسات الكثيرة من كلام الإمام الشوكاني وحاول بأن يثبت أن الإمام الشوكاني من رفقاء الإمام النجدي. واختار المؤلف لهذا الواجب أسلوبا يمتاز بالرد الرهيب والجرئي.

رسالتان فى التوحيد[2]: قام بتأليف هذا الكتاب أبو القاسم عبد العظيم.

وهذا الكتاب يشتمل على رسالتين صغيرتين فى التوحيد، والرسالة الأولى اسمها "هدية عنبرية فى التوحيد"، والرسالة الثانية " فى معرفة الله عز وجل". والرسلة الأولى تذكر معنى التوحيد وأنواعه، والشرك وأنواعه، والكفر وأنواعه، والنفاق وأنواعه. والرسالة الثانية يفصل معرفة الله تعالى، وهى تتضمن ثمانية فصول حول التوحيد ، ومعرفة الرسل، وما جاء به الرسل، واجتمعت الأمة على معرفة الله ، والباري تعالى واحد فى ذاته وواحد فى صفاته وواحد فى أفعاله، والإيمان بالملائكة، والإيمان باليوم، والإيمان بكتاب الله تعالى.

[1] طبع هذا الكتاب هما للثقافة والأعلام، مئوناته بهنجن، أترابراديش، الهند، عام ١٩٩٢م. والكتاب يقع فى ٣٦ صفحة بحجم متوسط
[2] طبع هذا الكتاب هما للثقافة والأعلام، مئوناته بهنجن، أترابراديش، الهند، عام ١٩٩٥م. والكتاب يقع فى ٣٢ صفحة بحجم متوسط.

وهذا كتيب فى التوحيد والمعرفة لله تعالى، وجاء المؤلف فى بيان التوحيد والمعرفة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

خطة اليهود والشيعة حول الحرم المكي وطرق الدفاع عنها[1]: أعده أبو القاسم عبد العظيم المئوي.

يبحث فيه المؤلف عن المكائد الخفية والمخاطر الكانتة التى تخططها وتكيدها أعداء الإسلام، والمعتقد الخبيث والتاريخ المظلم، ويكشف عن الأيدى العابثة بحرمة البلد الأمين مكة المكرمة وبعظمة بيت الله الحرام ومسجده وأوليائه وساكنيه وقاطنيه.[2]

وفى الحقيقة، هو مقالة قدمها المؤلف فى الندوة العلمية التى يقيمها "مركز ابن القيم الإسلامي للبحوث والدعوة والإرشاد" بمدينة تشانائي عاصمة تاملنادو بالهند فى ٢٠-٢١/ شعبان ١٤٣١ه بعنوان "تعظيم المسجد الحرام".

تحدث فيه المؤلف أولا عن حرمة مكة المكرمة وقدسية حرمها، وانتهاك حرمات الحرم المكي وإثم الإلحاد فيه، وبعض الاعتداءات الإجرامية على الحرم المكي عبر التاريخ، ومخططات خبيثة حول الحرم المكي الشريف.

ثم فصل المؤلف كلامه فى خمسة فصول. والفصل الأول يذكر المخططات اليهودية والصهيونية حول الحرم المكي، فذكر المؤلف فيه أن اليهود يتطلعون إلى إقامة دولة "اسرائيل الأعظمي" المزعومة ممتدة من النيل إلى الفرات وعلى جميع أرض الكنعانيين، واستدل المؤلف بأربعة عشر نصا لثبوت زعمه. وفى الفصل الثاني تحدث المؤلف عن مخططات النصارى والصلبيين حول الحرم المكي، فاستدل بخمس حوادث وبالمقتبسات يقتبسها من الكلمات ألقوها بعض النصاريين والصلبيين فى مختلف الأماكن والأزمنة، وهى: حادثة الفيل (٥٧٠م)، واعتداء رومي على الحجر الأسود فى الكعبة (حادثة وقعت عام ٣٦٣ه)، ونوايا صلبية حاقدة بهدم الكعبة وبنقل قبر الرسول إلى متحف اللوفر بفرنسا، وباستغلال جميع الطرق والسكوك التى يمر بها الحجاج إلى مكة المكرمة. والفصل الثالث فى مخططات الكفرة والمشركين حول الحرم المكى، والفصل الرابع فى مخططات الشيعة والخمينيين وآيات قم حول الحرم المكي، وجاء المؤلف فيه ببيان تفصيلية للخطوات العدوانية والمحاولات الملعونة الناجحة للشيعة والخمينيين على بيت الله الحرام من خلال تعاليمهم الدينية وكتبهم المقدسة. والفصل الخامس فى اجتماع جيوش الكفر والإلحاد على استحلال حرمة البيت وهدم الكعبة الشريفة.

[1] طبع هذا الكتاب فى هما للثقافة والأعلام،منئو ناته بنجن، يو- بي، الهند، عام ٢٠١١م/ ١٤٣٢ه، ويقع الكتاب فى ٥٦ صفحة بحجم متوسط.
[2] مقدمة الكتاب

وخاتمة الكتاب تتحدث عن دفاع المخططات الخبيثة حول الحرم المكي وطرق تدميرها، كما تقترح بعض الوسائل إلى حكومة المملكة السعودية لدفاع المخططات العنادية.

وجهتان متضادتان فى شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى[1]: هذا من مؤلفات محفوظ الرحمن الفيضي الأردية، وعرّبه الدكتور رضاء الله محمد إدريس المباركفوري.

وألف المؤلف هذا الكتاب للتنبيه على ما حصل فى كتاب منظور أحمد النعماني المسمى "دعايات مكثفة ضد محمد بن عبد الوهاب وأثرها على علماء الحق" من تقصير، والكتاب المذكور أعلاه، دفع النعماني فيه عن حسين أحمد المدني وغيره من أكابر علماء ديوبند، ووصف فيه النجدي وأتباعه بالفساد فى العقيدة وسوء الأدب فى حق النبي صلى الله عليه سلم يعتمد على كتابات أحمد زيني دحلان والنواب صديق حسن خان القنوجي، كما حاول النعماني الصاق التهم بالنواب صديق حسن خان القنوجى. فالمؤلف قام بإثبات النجدي بأنه كان من متبعي الكتاب والسنة، كما قام بدراسة مقارنة بين بعض المقتبسات من "الشهاب الثاقب" وبين المقتبسات من كتب القنوجي يضع جدولين متوازيين شرح بأحدهما مواقف النواب حسن خان وكتاباته، وبالآخر مواقف المدني وكتاباته، وهكذا المؤلف رد على الأدعاء بأن كتابات النواب صديق حسن كانت أحد المصادر المعول عليها لغفترءات المدنى. وقام بإزاء بعض التهم ومواقف المدني على النجدي، ودرس المؤلف فيه دراسة تحليلية دقيقة للأحداث المختلفة، كما درس فبه دراسة نقدية عن كتاب "الشهاب الثاقب" للشيخ حسين أحمد المدني. وكذلك ألفه المؤلف للدفاع عن الأمير النواب صديق حسن خان القنوجي، وصرّح فيه أوجه الاختلاف بين كتابات المدني وكتابات النواب البوفالي، ثم أشار المؤلف إلى كتاب "جامع الشواهد فى إخراج الوهابيين عن المساجد"، وبقول المؤلف أن هذا الكتاب لم تؤلف إلا نيلا من أهل الحديث وإغراء للاستعمار الأفرنجي ضدهم.

وسار المؤلف بين دفتي الكتاب على سيرة محمد بن عبد الوهاب النجدي ودعوته وآثارها، والدولة السعودية، والدعايات الكاذبة ضد ودعوته.

وكتب المؤلف كل شيئ جاء فى الكتاب بأسلوب واضح، واستدلال قوي، وروح علمية، والتزام بالدفة والأمانة.

والكتاب يشتمل على، بالإضافة إلى ما استعرضنا، كلمة الناشر الجامعة عند الطبعة العربية للدكتور مقتدي حسن محمد ياسين الأزهري، وكلمة الناشر للشيخ صفى الرحمن المباركفوري عند الطبعة الأولى فى الأردية، ونبذة يسيرة عن ترجمة المؤلف محفوظ الرحمن الفيضي.

[1] طبع الكتاب فى المطبعة السلفية، بنارس، نشره إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية ببنارس، عام ٢٠٠٤م/ ١٤٢٥ه ، ويقع الكتاب فى ١١٩ صفحة بحجم متوسط.

الكتب فى القضايا المختلفة

المختار من مقالات سيد أحمد خان[1]: قد أعدّ هذا الكتاب الدكتور صلاح الدين العمرى.

وفى الواقع، إنه مجموع خمس عشرة مقالة فكرية إصلاحية أردية للأستاذ السير سيد أحمد خان كتبها فى مجلتى"تهذيب الأخلاق" و"جريدة معهد عليكرة". وقد قام الدكتور صلاح الدين العمرى بتعريب هذه المقالات، وهى: التعاطف، الأسل، مرّة العمل، الفهم، سرّاب، الكمال، الاحترام، الثقة بالنفس، التعصب، النفاق، جدال ونقاش، الأعراف التقاليد، الحضارة، والمتطلبات الأساسية للسلوك المهذب.

علاوة على ذلك، قام المعرّب بذكر مآثرسيد أحمد خان العلمية والأدبية بين دفتى الكتاب، وذلك بالإيجاز، كما ضمّ المعرّب إلى هذا التعريب كلمة الأستاذ أصغر عباس، مدير مجمع السير سيد أحمد العلمي بجامعة عليكرة الإسلامية سابقا، إذ هى فى ترجمة حياة السير سيد أحمد خان الموجزة، وإلى جانب ذلك كله، ضم الأستاذ صلاح الدين كلمته عن هذا الكتاب بإسم "كلمة المعرّب" فى بداية الكتاب.

المنتقى من مقالات السير سيد احمد خان: قدّم هذا الكتاب الدكتور صلاح الدين العمرى، وقدمه المؤلف تحت مشروع مجمع السير سيّد العلمي، جامعة عليكره الإسلامية، عليكره، فى عام ٢٠٠٧م

وفى الحقيقة، هذا الكتاب مجوعة ثلاثة عشر مقالة فكرية إصلاحية علمية للمفكر العظيم السير سيد أحمد خان كتبها فى مجلتى "تهذيب الأخلاق" و"جريدة معهد عليكرة" الأردية، فقام الدكتور صلاح الدين العمرى فى تعريب هذه المقالات النافعة الجازبة، فالمقالات، هى: إصلاح المسلم، الطبيعة، الأفكار الدينية فى العصر القديم والحديث، تأثير الزمان فى الدين، حب العقيدة وحب الإنسانية، حقوق المرأة، حكاية تمثيلية، المواطنون والتقدم فى التعليم، العلوم والفنون الشرقية، ائتلاف قومية، وحرية الرأى. وفى مقدمة الكتاب، استعرض المؤلف خدمات الأستاذ السير سيد أحمد الإصلاحية والعلمية، وألقى الضوء على حركة عليكرة و تأثيرها فى شبه القارة الهندية والبلدان العربية، كما أنه درس دراسة نقدية على أفكار الجبهات المعادية والشخصيات المعارضة، وبيّن نتائج هذه الدراسة، ودرس المعرب ايضا الخلفيات التى حفزت السير سيد أحمد إلى إنشاء هذه المؤسسة، وذكر نشاطات سيد أحمد خان وسيرة حياته وأعماله العلمية واثاره الأدبية مع الشرح والبسط.[2]

[1] طبعه ملتزم الطبع والنشر "طابة"، نيو سر سيد نغر، عليكرهن عام ٢٠١٠م، ويقع الكتاب فى ١٤٧ صفحة بحجم متوسط.

[2] أنظر المختار من مقالات السير سيد أحمد خان ، ص- ١٤

روائع الأخلاق فى شرح تهذيب الأخلاق[1]: تهذيب الأخلاق هو كتاب للشيخ عبد الحي بن فخر الدين الحسني، وقام بشرحه وتحقيقه أبو سحبان روح القدس الندوي، وقدم له المفكر أبو الحسن على الندوي، وقام بمراجعة الكتاب أبو محفوظ الكريم المعصومي.

البلاغ المبين على رووس الأشهاد[2]: وهذا الكتاب من تصنيفات إمام الدين الفنجابى المتوفى ١٣٢٥ه، فاعتنى بتهذيبه وترتيبه والتعليق عليه الدكتور مسعود أحمد الأعظمي.

والكتاب محتوى على مقدمة المحقق، وترجمة المصنف، ومقدمة المصنف، والنصوص للكتاب الحقيقى مع التحقيق والتعليق، بالإضافة إلى المصادر والمراجع. والكتاب يعالج بعض قصص تشاهد على صدق نبوة النبى الأخير محمد عليه السلام وظهوره، امثال: قصة ورقة بن نوفل، وقصة هرقل، وقصة المقوقس، ورؤيا بخت نصر، وتعبيردانيال لها وغيرها من القصص والروايات الكثيرة.

فلسطين في انتظار صلاح دين[3]: ألف هذا الكتاب نور عالم خليل الأميني، رئيس تحرير مجلة "الداعي" الغربية الشهرية وأستاذ الأدب العربي بالجامعة الإسلامية دار العلوم، ديوبند، الهند.

والكتاب ينقسم إلى أربعة أقسام رئيسة، بالإضافة إلى مقدمة قيمة تستعرض الفضائل الدينية لفلسطين ومدينة القدس وما حولها ومكانتها عند المسلمين، والصراع الديني بين الصليبيين والمسلمين، منذ عصر صلاح الدين الأيوبي(١١٣٧- ١١٩٣م)، وبين المسلمين واليهود الصهيونيين المنصورين من الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية منذ عصر السلطان العثماني الخليفة عبد الحميد الثاني (١٨٤٢-١٩١٨م)، واهتمام المؤلف بالقضية الفلسطينية، وخلفية المؤلّف هذا وقيمته.

فيقول المؤلف فى المقدمة عن الأمر الذي دفعه إلى إصدار كتابه هذا:

"القصة الأليمة الفائضة بالدروس والعبر لجميع ما مرَّت به القضية من صعود وهبوط، وعناية الأمة المسلمة بها عناية مخلصة متعاطفة، ومقاومة الفلسطينيين الباسلة، ودمار الشعب الفلسطيني واستشهاده وتشرده، وعيش اللاجئين الفلسطينية فى شتات أليم، وصمود مرابطة الأطفال والشباب والرجال والنساء من الشعب الفلسطينيّ على هذا الثغر الإسلاميّ الأكثر بركة وقداسة وسعادة؛ وفي جانب آخر تضع أمامهم صورة واضحة كاشفة لجمود القادة والساسة العرب والمسلمين، وحقيقة وقوعهم فريسة سهلة

[1] طبع الكتاب فى المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء لكناؤ، عام ١٩٩٨م/١٤١٩ه.

[2] قام بطبع هذا الكتاب مقبول أحمد بن محمد قمر الزمان، عام ٢٠٠٧م الموافق ١٤٢٨ه، والكتاب يقع فى ٢١٦ صفحة بحجم متوسط.

[3] نشره في طبعته الأولى عن مؤسسة العلم والأدب، ديوبند، يوبي، الهند في شهر يونيو من عام ٢٠٠٨م، في ٦٦١ صفحة من الحجم المتوسط.

للمؤامرات الصهيونية الصليبية؛ بل كونهم عملاء للصهاينة والصليبيّين، وتعوُّد أبناء الثالوث وقَتَلَة الأنبياء الأصرارَ على"الثوابت" و"المبادئ" ومقابلَ ذلك صورة صادقة لانهيار "الثوريين" و"القوميين" والمتآخرين بمصير العرب والمسلمين وتساقطهم واستسلامهم وأساليبهم المخزية الفاضحة في بيع المبادئ والقيم." [1]

ثم يصرّح هدفه من ذلك إلى أن "يتأكّد كل مسلم غيور، لديه قلب متألم، أن حلم تحرير فلسطين، واستعادة المسجد الأقصى، واسترداد القدس، وعودة الفلسطينيين المشردين إلى وطنهم، لن يتحقق إلاّ بالجهاد المقدس والمقاومة المخلصة، والنضال الداعي إلى المغامرة، وأن كل طريق غير هذا الطريق، إنما يؤدي إلى هوة سحيقة لايُرجى التخلُّص منها بعد السقوط فيها"[2]

والقسم الأول يدرس دراسة تاريخة حول "أرض فلسطين، ومكانتها في الإسلام، ووضعها تحت الاحتلال الصهيوني، وأفاعيل الصهاينة مع الفلسطينيين"، فأوضح المؤلف فيه موقعها، ومساحتها، وتاريخها، ومكانتها لدى الإسلام والمسلمين، وأسباب جهود المسلمين فى تحريرها من دنس اليهود، ودور المستعمرين الغربيين -خصوصا البريطانية- فى إنشاء وطن قومي لليهود فى فلسطين كحلٍّ للقضية اليهودية التي ظهرت في القرن التاسع عشر من الميلادي، ولإقامة الدولة الحاجزة، ولمنع ظهور قوة إسلامية كبرى بعد تهديم الدولة العثمانية، ولتقسيم دوائر النفوذ في بلاد الشام والعراق بينها وبين فرنسا، ولفتح الباب لهجرة اليهود إلى فلسطين. ثم تكلم عن تضاعف عدد اليهود فى أرض فلسطين أكثر فأكثر حتى ١٩٤٨م التى فيها تمكن الصهاينة تحت حماية الحراب البريطانية فى قيام دولة "إسرائيل" تقسّم فلسطين إلى دولتين -عربية ويهودية- حيث استولى الصهاينة على أغلبية الأراضى الفلسطينية، وذلك تحت إصدار القرار للجمعية العامة للأمم المتحدة، ومع ذلك لم ينسى المؤلف عن ذكر المقاومة الفلسطينية تحت رايات المنظمات التحريرية مثل "منظمة التحرير الفلسطينية" و"فتح"، ضد الاحتلال البريطاني والمشروع الصهيوني، ثم تكلم عن جهود الصهاينة فى تهويد أرض فلسطين – وخاصة مدينة القدس- بشكل حثيث، وسيطرتها على تدمير المسجد الأقصى، وقضية اللاجئين الفلسطنيين الذين محرومون حق العودة إلى أرضهم، وهى قضية أقدم وأطول وأكبر مأساة إنسانية للاجئين فى القرن العشرين التى لا تزال تجري بكل حيوية، وكذلك تحدث المؤلف فيه عن التسوية السلمية بتعهّد منظمة التحرير الفلسطينية، تتولّى قيادتها "فتح"، مع الكيان الصهيوني بالتوقف عن المقاومة المسلحة والانتفاضة عام ١٩٩٣م فى واشنطون، واعتراض المنظمات الأخرى أمثال "حماس"، و"الجهاد الإسلامي"، و" الجبهة الديموقراطية" على التسوية لأنها لا تفيد فى حل أى من القضايا الكبرى مثل استقلال فلسطين أو انسحاب

[1] مقدمة الكتاب، ص-٣١
[2] ص-٣١ (مقدمة الكتاب)

الكيان الصهيوني من الضفة والقطاع. ثم فصل المؤلف كلامه عن الانتفاضتين الأولى والثانية، والخسائر فيهما من حيث الفقد والاستشهاد والجرح والاستئسار للأرواح الكثيرة، وهدم المنازل والمباني والمؤسسات والبئار والبرك والأشجار، وقتل الحيوانات وتضرر الأراضى الزراعية وغير الزراعية، فذكر المؤلف فيها أعداد الشهداء والجرحى والأسرى، وأقام حسابات التهدم والخسائر الأخرى. وتكلم المؤلف عن الجدار العازل الذى حاصر ٨٧٥ ألف فلسطيني فى القرى والمدن، ويعد أكبر سجن مساحة فى التاريخ المعاصر، وقرارات المحكمة الدولية تعترض على هذا الجدار لتوقف بناءها وهدم ما شيد منه حتى الآن. والانسحاب من غزة الذى صوره الاحتلال لعالم كتنازل كبير من جانب الكيان الصهيوني، والذى تجاوز أسس عملية السلام والمفاوضات والقانون الدولي وقررات الشرعية الدولية. ثم تحدث المؤلف عن الانتخابات الفلسطينية الخديعة والملاحظات حولها وسلوك الدول الدائرة فى فلك أمريكا وإسرائيل مع نتائجها؛ إذ فازت فيها "حماس" (حركة المقاومة الإسلامية) بأغلبية ساحقة قامت أمريكا وإسرائيل والدول الدائرة فى فلكهما بالمعارضة السياسية والتخطيطية والتكتيكية حتى تتخلى عن الحكم لصالح "فتح" التى تحبها ولكونها معبّدة وعملية لها ومتطوعة لتحقيق مصالحها. وذكر المؤلف أحداث بيت حانون وجرأت النساء الفلسطينيات التى فيها هن يتحدين دبابات الموت وقمن بما عجز عن قيامه أقوى الرجال ونجحن فى فك الحصار عن المقاومين المحاصرين فى مسجد النصر الذى طوّقته الدبابات الإسرائلية بعدما لجأ إليه عشرات المقاومينن، فصنعن أسطورة تاريخية وموقفا بطولية. وبعد تقديم الخداع بالتفصيل قد اختتم المؤلف هذا القسم من كتابه بنبذة مختصرة عن أهم مدن فلسطين – كالقدس، والخليل، وغزة، ويافا، وعكا – وأشهر المساجد الفسلطينية – كالمسجد الأقصى، ومسجد الجزار، ومسجد يافا الكبير.

والقسم الثاني تحدث المؤلف فيه عن موقع مدينة القدس وجغرافيتها وتاريخها وحكّامها منذ العصور القديمة – بدءًا باليبوسيين، ومرورًا بعهود داود وسليمان، والبابليين، واليونانيين، والفرس، والرومانيين، إلى أن فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب- واستمرت تحت الحكومات الأموية والدولة الأخشدية والدولة الفاطيمية، ودخل الصليبيون القدس لأول مرة بقيادة جود فرى دي بويون الفرنسي عام ١٠٩٩م وأضطرهم صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٧م، وانتهت الدولة الأيوبية بعد الحملة الصليبية عام ١٢٤٨م بقيادة ملك فرنسا "لويس التاسع"، وخرج الصليبون فى عهد دولة الممالك من بيت المقدس وبلاد الشام عام ١٢٨٣م، وانتهت الدولة الممالك على يدي السلطان سليم الأول العثمانى عام ١٥١٧م- حتى نهاية الحكم العثماني أوائل القرن التاسع عشر، حيث انتقلت القدس من الدولة العثمانية إلى أيدي الإنجليز عام ١٩١٧م بعد الحرب العالمية الأولى، ووُضعت فلسطين تحت الانتداب البريطاني. ثم تكلم المؤلف عن مراحل التهويد المتعددة لمدينة القدس وترسيمها منذ فترة الانتداب البريطاني (١٩٢٢-١٩٤٨م) حتى عام ٢٠٠٠م. ثم أوضح المؤلف بعض اصطلاحات ومفاهيم تتعلق بمدينة القدس، فصرّح بأن مدينة القدس

كانت مدينة مسلمة واحدة خلال الفترة العثمانية، وظهرت اليوم القدس كمدن عدة، وهى : القدس القديمة (العتيقة)، والقدس الشرقية، والقدس الغربية، والقدس الموحدة، والقدس الكبرى، أما المصطلح التاريخي "المسجد الأقصى" فهو كل ما يقع داخل سور الحرم القدسي، الواقع فوق جبل موريا في الجنوب الشرقي للقدس العتيقة، ويشمل الحرم داخل أسواره كل من أبنية إسلامية، ومنها: مسجد قبة الصخرة، ومسجد عمر بن الخطاب، فضلاً عن ٢٠٠ مَعْلَم آخر ما بين مساجد، ومبانٍ، وقباب، وأسبلة مياه، ومصاطب، وأروقة، ومدارس، ومحاريب، ومنابر، ومآذن، وآبار، وأبواب، ومكتبات، ثم تكلم عن وضعه الحالي الخطير حيث اقتطع جزء من حيطانه هو حائط البراق وسمى زورا بحائط المبكى حتى يتم تقييد المسلمين فى الوصول إلى الأقصى للصلاة فيه. ثم تناول المؤلف أشهر هذه المعالم بالتفصيل، وصرح ما يتعرّض له المسجد الأقصى من مخاطر من جانب الحفريات الظاهرة والخفية، حيث قام الكيان الصهيوني بتغيير الوضع القائم فى المسجد الأقصى، فهدفهم هو هدم المسجد الأقصى، وبناء هيكل سليمان المزعوم على إنقاضه. وقد أورد المؤلف تفصيلاً لتلك المحاولات والجرائم. وأخيرا لهذا القسم أورد المؤلف قائمات، تشتمل أولها على مساجد مدينة القدس، والأحياء التي توجد فيها، والأوضاع الحالية لهذه المساجد؛ والقائمة الثانية تتضمن الشخصيات المدفونة من الأتقياء والصالحين في مقبرة مأمن الله، وتشتمل القائمة الثالثة على المدفونين من الصحابة فى القدس، والرابعة بالمقامات توجد بالمدينة، والخامسة بمقابرها، والسادسة بالأسواق العربية التي منتشرة فى أنحاء المدينة.

القسم الثالث فهو يشتمل على سبع وثلاثين مذبحة ارتكبها اليهود ضد الفلسطينيين والعرب فى مختلف الأزمنة والأماكن منذ عام ١٩٤٧م، وحتى عام ١٩٩٦م، وأبرز المؤلف فيها توقيت هذه المذابح، وأسبابها، والطرق الوحشية التي استخدمت فيها، وما خلّفته من شهداء وجرحى، والأهداف الكامنة خلف ارتكاب الصهاينة لها.

القسم الرابع فهو أكبر أقسام الكتاب حجمًا، ويحتوى على ست وسبعين مقالة حول الأحداث والتطورات للقضية الفلسطينية نشرها المؤلف مباشرة في مجلة "الداعي" الشهرية العربية التي تصدر عن الجامعة الإسلامية دارالعلوم بديوبند، الهند، خلال الفترة ما بين ١٩٨٢م- ٢٠٠٨م، وصرّح فيها آرائه وأفكاره ينطلق من رؤية إسلامية في تلك الأحداث والتطورات وتحليلها وتقويمها.

وإن هذا الكتاب القيّم كتبه المؤلف بأسلوب أدبي رصين ولغة بليغة راقية، وذكر كل ما جاء فيه بالشروح والتفاصيل، وأثرى كل من المعضلات يشرحها على الهامش، وصرّح بالأرقام والتواريخ لما تحتوى عليه من حقائق ومعلومات، وعنى بعناية وافية لقواعد الكتابة والإملاء ورموزه مراعاة تكاد تكون شبه كاملة، فالمؤلف قد أدى حقه في اختيار عنوان كتابه "فلسطينُ في انتظارِ صلاحِ دينٍ".

ويقول المؤلف نفسه عن قيمة هذا الكتاب وأهميته:

"إن دراسة هذه المقالات واجبة ليس فقط على العلماء والطلاب فى الجامعات والمدارس الإسلامية؛ بل على كل مثقف وعارف بالحرف والكلمة. يجب عليهم جميعا دراستها المستوعبة وقراءتها الشاملة الدقيقة؛ لأنها ستطلعهم على كامل التطورات الواقعية بشأن قضية فلسطين عبر هذه المسافة الزمانية الممتدة على أكثر من ربع قرن من الومان بنحو متصل متكامل الحلقات. أن هذه المقالات لا تصور الواقع تصويرا دقيقا فقط، إنما تعرض مئات من الحوادث بمشاهداتها الواقعية وخلفيتها الصاقة وأرقامها الدقيقة وأوقاتها التى وقعت فيها." [1]

فى الخطابة

كن خطيبا (فى جزئين)[2]: ألفه محمد رحمت الله أصغر النيبالي، أستاذ فى مدرسة فلاح المسلمين، رائي بريلي،

والجزء الأول يشتمل على مجموعة خمس عشرة خطبة عربية فى موضوعات إسلامية دينية توجيهية مختلفة، بالإضافة إلى مقالة المسماة "ماهو الأسلوب الخطابي؟"، وبين يدى الرسالة لسعيد الأعظمي الندوي، وتصدير لمحمد كاظم الندوي، وبين يدى الكتاب للمؤلف، وقصة هذا الكتاب، وشكر وتقدير.

وفى بين يدى الكتاب تناول المؤلف مبادئ الخطابة، وغاية الخطابة، وفوائدها، و وطرق تحصيلها إجمالا، وتطورها وارتقاؤها، وأصول الخطابة، والأمور ما يهم الخطيب منها، وأنواع الخطابة.

والجزء الثاني، يشتمل على مجموعة من الخطب الدينية والاجتماعية والعلمية، بالإضافة إلى ترجمة المؤلف بالإيجاز، وكلمة الناشر، والإهداء، وتقديم واضح رشيد الندوي، وتصدير ناصر علي الندوي، وتقريظ الدكتور راشد الندوي، وكلمة المؤلف، والأداء الخطابي، ومميزات الأسلوب الخطابي، وتـأثير الكلام والبيان فى بداية الكتاب.

وهذا الكتاب كتبه المؤلف للتمرينات الخطابية، وقدم فيه لتنمية القدرة الخطابية توجيهات وتنبيهات لتعليم طرق إلقاء الخطبة ومكافحة العى والعجز فى الخطاب. وجميع هذه الخطب تمتاز بلغة فصيحة وبعبارات

[1] مقدمة الكتاب، ص- ٣٢

[2] وطبع الجزء الأول لهذا الكتاب فى مكتبة أيوب كاكوري، لكناؤ، عام ٢٠٠٤م/ ١٤٢٠ه ، ويقع هذا الجزء فى ١٣٣ صفحة بحجم صغير. والجزء الثاني طبعه الأستاذ نياز أحمد الندوي فى مكتبة الكتاب والسنة، رائي بريلي، الهند عام ٢٠٠٧م/ ١٤٢٨ه، ويقع هذا الجزء الثاني فى ١٨٤ صفحة بحجم صغير.

واضحة وبأسلوب سهلة، وتتضمن كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والملفوظات للعلماء والأدباء الأجلاء.

الخطب الدينية الجديدة: (جزءان)[1]: فى الحقيقة، هذا الكتاب من تأليفات محمد كاظم الندوي الأردية، وهو أستاذ بدار العلوم الفاروقية، كاكوري، لكناؤ، وقام بتعريبه محمد عبيد الله أصغر الندوي، متعلم لدار العلوم ندوة العلماء، لكناؤ.

وكلا الجزئين يشتملان على مجموعة خطب دينية إرشادية توجيهية، عددها ١١ فى كل واحد من الجزئين. وألف هذه المجموعة من الخطب للطلاب الناشئين الذين يريدون التمرين فى الخطابة لكى يكونوا خطباء بارعين وخدام العلم والدين فى المستقبل.[2] . وجميع هذه الخطب تمتاز بلغة فصيحة واضحة سهلة، وتتضمن كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والملفوظات للعلماء والأدباء الأجلاء.

كيف تكون خطيبا (فى جزئين)[3]: وهذان الجزءان للكتاب من مؤلفات كاظم الندوي الأردية، وهو أستاذ بدار العلوم الفاروقية، كاكوري، لكناؤ، وقام بتعريب الجزء الأول رحمت الله أصغر الندوي، والجزء الثاني محمد عبيد الله أصغر الندوي، متعلمان لدار العلوم ندوة العلماء، لكناؤ.

والكتاب يشتمل على مجموعة من الخطب الدينية التوجيهية، تحتوي على أركان الإسلام الخمسة: التوحيد، والرسالة، والصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، وعلى شعائرالإسلام (العيدين والجمعة)، كما أنها تشتمل على سيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى سيرة خلفائه الأربعة وغيرها من الموضوعات الشتى، وهذ الخطب تمتاز بعبارة سلسة سهلة، واضحة المعنى، وبيئة المراد.

فصل الخطاب[4]**:** صاحب هذا الكتاب محمد علاء الدين الندوي.

وهو مجموع خطب عربية ملتهبة بجمرات إيمانية وبحماسة دينية، باعثة على العمل والحركة، بلغ عددها ثلاثة وثلاثين. وتشتمل هذه الخطب على موضوعات دينية إسلامية. وقد تناول المؤلف فى بداية الكتاب الخطابة وأغراضها وعناصرها فى الأردية، ومعاني الكلمات الصعبة التى تستعمل فى الخطب إلى الأردية فى أخر الكتاب.

[1] طبع هذا الكتاب فى مكتبة أيوب كاكوري، لكناؤ، الهند، والجزء الأول فى عام ١٩٩٨م والجزء الثاني فى عام ٢٠٠٢م.
[2] مقدمة الكتاب للمؤلف.
[3] طبع هذا الكتاب فى مكتبة أيوب كاكوري، لكناؤ، الهند، والجزء الأول فى عام ١٩٩٩م، والجزء الثاني فى عام ٢٠٠٧م.
[4] نشر هذا الكتاب فى مجلس العلم والعرفان، لكناؤ، الهند، عام ٢٠٠٩م، ويقع الكتاب فى ١٤٣ صفحة بحجم متوسط.

الفصل الثاني

الصحف العربية المعاصرة

ثقافة الهند:[1] وهى مجلة عربية علمية ثقافية. وصدرت هذه المجلة لتمثل الحكومة فى اللغة العربية ولتعمل لأجل تمتين الصلات الثقافية بالبلاد العربية. وتحتوى هذه المجلة على موضوعات حول حضارة الهند، وتراثها، وتاريخها، وسياستها، وبيئاتها، وأخبارها، وثرواتها الطبيعية، والعادات والتقاليد واللغات والأديان لمجتمعاتها، ومساهماتها فى مختلف المجالات العلمية والثقافية، كما تنشر البحوث عن علمائها وأدبائها وزعمائها ومفكريها، بالإضافة إلى تناول المقالات حول المعاهد والدوائر والمؤسسات والمنظمات وغيرها. وكذلك ينشر هذه المجلة كثير من المقالات المترجمة من اللغات الهندية والأجنبية. ومن أعمدتها الثابتة كلمة التحرير، واستعراض الكتب القيمة، وأخبار الندوات والمؤتمرات المعقدة فى الهند حول اللغة العربية وآدابها.

كتب عن أهدافها وموضوعاتها الدكتور أشفاق أحمد، أستاذ مشارك فى قسم اللغة العربية، جامعة آسام، سيلتشار، آسام:

> *"ومن الأهداف الرئيسة لإنشاء هذه المجلة هى تنمية العلاقات الثقافية وتوطيدها، والتفاهم المتبادل بين الهند والبلدان العربية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المجلة لا تمثل أية فكرة خاصة او ثقافة خاصة، بل تمثل جميع الثقافات الهندية الجديدة منها والقديمة، وهذا ماعدا العلوم والفنون العديدة الأخرى من القصة والحكاية والمسرحية والرواية والسيرة الذاتية وما إلى ذلك، أما المساهمون فيها فينتمون إلى المجالات المختلفة للحياة الإنسانية من أساتذة الجامعات العصرية إلى معلمي المعاهد الإسلامية العربية."*[2]

تحتل هذه المجلة مكانة مرموقة فى الصحافة العربية فى الهند، وهى قد نالت تقبلا حسنا فى الأوساط العلمية، ولها دور بارز فى تعميم اللغة العربية وآدابها فى الأجيال الناشئين والباحثين فى الهند. وتعتبر هذه المجلة من أشهر المجلات العلمية والثقافية العربية فى الهند.

[1] يصدرها المجلس الهندي للروابط الثقافية التابعة لوزارة الخارجية الهندية. وبدأت إصدارها فى يناير عام ١٩٥٠م ولا تزال تصدر مباشرة أربع مرات فى السنة. وفى البداية، كانت المجلة تصدر تحت إشراف الزعيم السياسي الشهير والكاتب الإسلامي الكبير أبى الكلام آزاد، وزير التعليم الأول للهند المستقلة، كما تولى تحريرها عبد الرزاق المليح أبادى، وتتابعه بعده على تحريرها آخرون.
[2] أحمد، الدكتور أشفاق، *مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين* ، ص- ٢٨١

البعث الإسلامي[1]: وهى أشهر المجلات الإسلامية العربية فى الهند. وتحتوى هذه المجلة فى هذه الأيام على المقالات تحمل التوجيه الإسلامي، والدعوة الإسلامية، والفقه الإسلامي، كما تنشر البحوث والدراسات الأدبية واللغوية والعلمية، والمضامين عن أعلام التاريخ والأدب، إلى جانب "الافتتاحية" التى فيها يتحدث الدكتور سعيد الرحمان الأعظمي عن المشاكل والأوضاع العصرية، والمقالات تحت عنوان "صور وأوضاع" يكتبها محمد واضح رشيد الندوي، والمقالات تحت العنوان "من كنوز القرآن الكريم" يسيل فيه خاصة قلم مساعد تحريرها محمد فرمان الندوي، ثم يأتى عمود الأنباء الثقافية تحت عنوان "أخبار علمية وثقافية"، و"إصدارات حديثة"، كما أنباء الانتقال إلى دار القبر بعنوان "إلى رحمة الله تعالى"، و ذلك من قلم التحرير، وينتهى برسالة أخوية مهمة عن التبرع والاشتراك للمجلة.

ونبع أهداف المجلة من شعارها الذى يُكتب فى غلاف لكل من أعدادها، وهى: "شعارنا الوحيد إلى الإسلام من جديد". فأهدافها بالإيجاز: ايجاد يقظة دينية فى الجيل الناشئ، وإعادة الأمة إلى الدين الصحيح الكامل، وتقديم مواد قيمة عن الإسلام وعرض الفكر الإسلامي السليم، والدفاع عن الإسلام من نقد المغتربين وأعداء الإسلام، ونقد الأفكار المنحرفة والنظريات الهدامة والدعوات الزائفة والنعرات الجاهلية، ومحاربة الغزو الفكري وتزييف الحضارة الغربية وتفنيدها، وتقديم الأنباء على العالم الإسلامي، والاعتناء بالأدب العربي فى الهند وتربية الذوق العربي وشحذه، والتعريف بالشخصيات الإسلامية وإحياء التراث الإسلامي، وتعريف ونشر دعوة ندوة العلماء وتعميمها، وتقديم مواضيع مترجمة من اللغتين الأردية والإنجليزية للقارئ العربي، وتوطيد العلاقات الهندية بالبلدان العربية.

فهى لسان حال الدعوة الإسلامية، وندوة العلماء كذلك، ومن مزاياها سلامة الفكر وعدم الانحراف فيه، وتقديم صورة صحيحة للإسلام، والكتابة فى أسلوب قوي حديث جذاب، والدفاع عن الحركات الإسلامية الصالحة والاعتناء بشؤون البلاد العربية خاصة والتعليق عليها، والكلمات الافتتاحية التى تستعرض مشاكل العصر والأوضاع المعاصرة، والتزام آداب الصحافة المعاصرة، ونشر البحوث القيمة بعدم العصبية الفكرية.

فلها مكانة عالية فى تاريخ الصحافة العربية فى الهند إذ هى تعتبر أعظم المجلات العربية الهندية حيث المستوى والقبولية والانتشار، وذلك ليست فى الهند فقط بل لقيت قبوليتها وانتشارها فى البلدان العربية أيضا. ولها فضل كبير فى نشر اللغة العربية، وتنمية الذوق العربي فى الهند، وهى القائدة فى مجال الصحافة العربية فى الهند.

[1] أصدرها محمد الحسني، الكاتب الهندي الألمعي والصحفى النابغ الشهير والأديب العربي الكبير، فى شهر أكتوبر عام ١٩٥٥م بمساعدة بكل من الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي والدكتور اجتباء الندوى. وأصدرها فى البداية عن "المنتدى الأدبي"، الذى أسسه نفس المنشئ، وتملكتها ندوة العلماء من مارس عام ١٩٦٠م، ولا تزال تصدرها ندوة العلماء مباشرة فى كل شهر. وفى هذه الأيام يرأسا تحريرها الدكتور سعيد الرحمن الأعظمي الندوي ومحمد واضح رشيد الحسني الندوي، ويساعداهما محمد فرمان الندوي ومحمد عبد الله الحسني الندوي. وبدأت المجلة تصدر فى حجم ٣٢ صفحة إلى أن بلغ حجمها إلى ١٠٠ صفحة فى الأيام الحالية.

جريدة الرائد[1]: تشتمل هذه الجريدة فى يومنا هذا على ١٨ صفحة من القطع المتوسط، وتتقدم الأعمدة الراسخة فيها بالكلمة الافتتاحية، وكلمة الرائد، وأضواء على الصحافة العربية والصحافة الهندية الوطنية، وأخبار وتعليقات، وبراعة الإيمان، والأسئلة مع الإجابة للأسئلة تتقدم فى العدد السابق، وتعالوا نتعلم، ونماذج الترجمة والأشعار فى الأخلاق الحميدة، بالإضافة إلى موضوعات متنوعة بأقلام كبار العلماء والمفكرين الإسلاميين من الهند والدول العربي.

وتهدف هذه الجريدة إلى خدمة الدين الإسلامي والعمل على نشر دعوته، والسعي لنشر اللغة العربية، وتوفير الفرص للطلاب والشباب كفاءاتهم وشحذها، ودحض الفكر المنحرف والضال والكشف عن مواطن الزيف فيه للشباب، والتعريف بحركة ندوة العلماء وأهدافها، والتعريف بحركات الدينية العالمية، والتعريف بالشخصيات والدوائر الإسلامية العالمية، وتنمية ملكة الكتابة بالعربية عند الشباب وتشجيعهم على المساهمة العملية فى الصحافة العربية الإسلامية فى هذه البلاد. وتتمثل هذه الجريدة النادى العربي لطلاب دار العلوم ندوة العلماء.

ولها دور كبير فى تربية الذوق العربي وتعميمه فى الشباب وتشجيعهم على الكتابة فى اللغة العربية. ويقول الدكتور سليم الرحمن خان الندوي عن أهمية هذه المجلة:

> *"جريدة "الرائد" دخلت فى مجال الصحافة برسالة سامية وآداب صحفية مثالية، وأصدرها أهلها باللغة العربية من إقليم بعيد عن البلاد الناطقة بها، ولم يكن يدفعهم إلى ذلك الطمع فى كسب المادة أو جمع المال بل الهدف الوحيد الذى كان يحدوهم إلى اتخاذ هذه الخطوة هو خدمة الإسلام واللغة العربية ونشرها فى أبناء هذه البلاد وديمومة الاتصال غيرها بالعالم الإسلامي الناطق بلغة الضاد، ثم قد نجحوا فى رفع مستواها فى المادة المنشورة والمظهر والإخراج بحيث إنها بدأت تضاهي الجرائد الصادرة فى العالم العربي."*[2]

كما قال الدكتور أشفاق عن دورها، فهو يقول:

> *"فقد لعبت هذه الجريدة دورا بارزا فى تطوير اللغة العربية وآدابها وتربية الذوق الأدبي للجيل الناشئ فى الهند وتبذل جهدا فى نشر مبادئ الإسلام*

[1] وهذه الجريدة تصدر من دار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ منذ يوليو عام ١٩٥٩م، وهى جريدة عربية نصف شهرية أنشأها محمد الرابع الحسني الندوي، رئيس دار العلوم ندوة العلماء الحالي، وعمل فى تحريرها منذ البداية كل من محمد الرابع الحسني الندوي وسعيد الرحمن الأعظمي، ويرأسها محمد واضح رشيد الندوي، وأدارها للسنين محمد عبد الله الحسني حتى وفاته فى فبراير عام ٢٠١٣م الذي أنضم إلى إدارتها موخرا، ويساعد فى تحريرها حاليا كل من جعفر مسعود الندوي ومحمد وثيق الندوي.

[2] الندوي، سليم الرحمن خان، *الصحافة الإسلامية فى الهند تاريخها وتطورها*، المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، ٢٠١٠، ص- ٣٠٧

الداعي: هى مجلة عربية شهرية[2]، وتهدف إلى التعريف بدور دار العلوم بديوبند ونشاطاتها إلى مسلمي البلاد العربية، وتقديم بحوث وموضوعات إسلامية، والمساهمة فى نشر اللغة العربية فى الهند.

وهى لسان حال لعلماء ديوبند فى العربية، وينشر فيها المقالات تتفق بالنظريات والأفكار لعلماء ديوبند، ويساهم فيها الكثير من العلماء والمفكرين المسلمين من الهند والدول العربية. ونلاحظ أن المجلة فى يومنا هذا تهتم كثيرا بالقضية الفلسطينية وأزمة الدول العربية وخطة اليهود والنصارى حول البلدان العربية إذ رئيس تحريرها الحالي من المتخصصين الصحافيين الذين يرغبون كثيرا بالقضية الفلسطينية والدول العربية.

والآن نذكر بعض الكلمات لإثنين من المثقفين المعاصرين حول مكانتها وأهميتها، فيقول الدكتور أيوب تاج الدين الندوي، وهو أستاذ قسم اللغة العربية بالجامعة الملية الإسلامية:

> *"والجريدة تعتبر منفذا جيدا لإبراز فكر أساتذة وطلاب وخريجي دار العلوم بديوبند وتقديمه لقراء العربية بالهند وخارجها بالإضافة إلى مقالاتهم العلمية والأدبية ذات المستوى العلمي واللغوي الرفيع كما تهتم المجلة بالقاء الضوء على علماء وأساتذة هذه الدار السالفين وأعمالهم واهتمامهم وفضلهم فى نشر العلوم الإسلامية بالهند علاوة على محاولة تعريف العالم الإسلامي باهتمامات وأعمال ونشاطات هذه الدار العلمية والثقافية"*[3]

ويقول الدكتور أشفاق عنها، وهو أستاذ مشارك فى قسم اللغة العربية بجامعة آسام، سيلتشار:

> *"ونالت المجلة قبولا واسعا فى الأوساط العلمية والصحافية لاهتمامها بنشر العلوم الإسلامية السمحة والنظريات الإسلامية الصحيحة،*

[1] أحمد، الدكتور أشفاق، *مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين* ، (٢٠٠٣) ص- ٢٨٥

[2] تصدر فى كل نصف شهر عن دار العلوم ديوبند منذ رجب ١٣٩٦ه المصادف يونيو عام ١٩٧٦م، أصدرها وحيد الزمان الكيرانوي لتعويض الخسارة بعد أن توقفت مجلة "دعوة الحق" فى عام ١٩٧٥م التى أنشأها الكيرانوي نفسه فى عام ١٩٦٥م. وتولى رئاسة تحريرها بعد منشئها بدر الحسن القاسمي، ثم نور عالم خليل الأميني الذى يزال يؤدي فريضته حتى الآن.

[3] أحمد، الدكتور أشفاق، *مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين* ، (٢٠٠٣) ص- ٢٨٧، نقلا عن *الصحافة العربية فى الهند* للدكتور أيوب تاج الدين الندوي، ص-١٨٣

صوت الأمة[2]**:** مجلة صوت الأمة هى عبارة عن دورية دينية إسلامية، وتعتبر من أهم المجلات العلمية العربية تصدر فى بلاد الهند.

وتشتمل المجلة فى يومنا هذا على بعض الأعمدة الثابتة وهى: الافتتاحية، وركن الطلاب، وأخبار الجامعة، بالإضافة إلى الأعمدة المختلفة غير ثابتة، منها: التوجيه الإسلامي، الفقه الإسلامي ، والتشريع الإسلامي، والتوجيه الاجتماعي، أسرار الشريعة ، وعبر ومواعظ، والتعليم والتربية، واللغة والأدب العربي، والدعوة الإرشاد، وآداب إسلامية، بحوث ودراسات، والعالم الإسلامي، شخصية إسلامية وغيرها كثيرة.

وتهدف هذه المجلة إلى بعض الأغراض التى تنشر على صفحتها، وهي:إعلاء كلمة الله، والدعوة إلى الاعتصام بحبل الله، والتمسك بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، بعيدا عن التحييز الفكري، والتعصب المذهبي، وتبليغ رسالة الإسلام، وتنوير الرأي العام بمبادئها وتعاليمها الصحيحة، ودحض الشبهات عنها، ورفع مستوى الدراسات الإسلامية، والثقافة الدينية.

مقاومة الأفكار الدخيلة، والتيارات المنحرفة، والمبادئ الهدامة وضلال الزيغ والإلحاد، وسائر المنكرات بأسلوب علمي رصين ملائم لروح العصر مع تجني لغو القول، وسفاسف الأمور، وكل ما فى نشره ضرر للملمين أو خطر على وحدتهم وتضامنهم.

مؤازرة الكتاب والأدباء الإسلاميين، واستنهاضهم لتناول موضوعات العصر، وشرح تعاليم الإسلام السمحة ليتمكنوا من الذود عن الإسلام وقيمه فى تعمق ووعي، وجرأة ودأب، وعن إيمان وإخلاص.

إيقاظ الروح الدينية، وبث الوعي الإسلامي فى الشباب المسلم وتزويدهم بالثقافة الإسلامية الواسعة، وإعدادهم للإسهام فى معركة اللسان والقلم، وتبصير المسلمين بمزايا الشريعة الإسلامية والرجوع بهم إلى مصادر الدين الأصلية من الكتاب والسنة.

[1] نفس المصدر، ص- ٢٨٧

[2] أصدرتها الجامعة السلفية ببنارس عام ١٣٨٩ه الموافق ١٩٦٩م بإسم "صوت الجامعة"، تحت إشراف لجنة تتكوّن بكل من عبد الصمد شرف الدين ومقتدي حسن الأزهري وعبد الوحيد الرحماني، ولكن انحلت هذه اللجنة فيما بعد وتولى رئاسة تحريرها مقتدي حسن الأزهري وساعده أنيس الرحمن الأعظمي. وفى الأيام هذه تصدر المجلة تحت إشراف عبد الله سعود بن عبد الوحيد، كما يرأس تحريرها أسعد أعظمي بن محمد أنصاري. وتغير إسم المجلة فى عام ١٩٧٦م من "صوت الجامعة" إلى "صوت الأمة"، وكانت تصدر فى البداية كل ثلاثة أشهر فتغيرت فترة إصدارها أيضا وأصبحت آخيرا مجلة شهرية.[2] ويبلغ حجمها إلى ٦٠ صفحة من القطع العادي.

نشر العلوم الإسلامية والعربية بين المسلمين فى الهند، وتعميم اللغة العربية بين المثقفين، ورفع مستواهم فيها كتابة خطابة.

التوجيه الديني السليم للمسلمين فى القضايا الراهنة والمشاكل الناجمة حتى يتمكنوا من المضى فى طريقهم على هذى وبصيرة.[1]

وتستحق هذه المجلة أن تعد من أهم المجلات العربية الصادرة فى الهند، كما تحتل مكانة رفيعة حيث تفوق الكثير من المجلات فى الأسلوب والمستوى، ونالت تقبلا حسنا فى الأوساط العلمية وخاصة المؤسسات ذات العلاقة السلفية فى البلاد الإسلامية.

ويقول الدكتور سليم الرحمن خان عنها:

> *"وهى تمثل الفكر المدرسة السلفية وتنشر فيها مقالات وبحوثا قيمة ويساهم فيها كبار العلماء والمثقفين، وقد حافظت جهدها على المستوى الرفيع فى تقديم البحوث ونشر المقالات فى صفحاتها، ولها دور يستحق التقدير فى نشر الصحافة العربية الحديثة فى الجيل المعاصر فى الهند."*[2]

الفرقان[3]: مجلة عربية إسلامية جامعة شهرية، وتحتوى عامة على أعمدة ثابتة من "كلمة الفرقان"، والتفسير لآيات الأحكام، والمقالات والبحوث الدينية والعلمية والفكرية، والسير والتراجم، وخدمات العلماء السلفيين، وأخبار الجامعة والمركز، والتعريف للمدارس والمؤسسات والمؤتمرات الإسلامية من الهند وخارجها كذلك. وتشتمل على ٧٢ صفحة من القطع المتوسط.

وإن هذه المجلة تعمل كترجمان من تراجمة الجماعة السلفية فى الهند وممثلة فكرها ما تهدف إليه الجماعة نفسها، وإنها تسعى لتحقيق الأغراض نفسها التى تهدف إليها الجماعة، إلى جانب ترجيع صوت علماء جامعة ابن تيمية. ويساهم فيها كبار العلماء والمثقفين من الهند وخارجها.

وقد لقيت هذه المجلة فى عمرها القصير الانتشار والقبول فى الأوساط العلمية والأدبية، وذاع صيتها فى أنحاء الهند كلها وفى دول الخليج العربي، وهى مستمرة ماضية فى خدمة العلوم الشرعية وإصلاح

[1] أحمد، الدكتور أشفاق، *مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين* ، (٢٠٠٣) ص- ٢٨٩، نقلا عن صوت الأمة، ج/ ٣٣، عدد-٦، ينيو ٢٠٠١م.

[2] الندوي، سليم الرحمن خان، *الصحافة الإسلامية فى الهند تاريخها وتطورها*، المجمع الإسلامي العلمي، لكناؤ، ٢٠١٠، ص- ٣١٤

[3] أصدرها مركز العلامة عبد العزيز ابن باز للدراسات الإسلامية، بيهار، الهند، عام ٢٠٠١م وهى صوت جامعة الإمام ابن تيمية، بيهار، الهند. وقام بإدراتها مجلس تحت رئاسة الدكتور محمد لقمان السلفي، ونائباه محمد أرشد المدني، وتولى رئاسة تحريرها محمد سميع الله المدني ويساعده دبير عالم الندوي ونور الإسلام المدني ومحمد محسن الصديقي التيمي.

المجتمع الإسلامي. ولها أهمية كبيرة لايمكن رفضها فى مجال نشر اللغة العربية وآدابها فى البلاد الهندية.

الخير[1]: وهى مجلة عربية دعوية دعوية شهرية، والمجلة تهدف إلى بث الروح الدعوية فى المسلمين، وإبراز العقائد الصحيحة، وتعريف بسير الدعاة إلى الله وأعمالهم، وتوجيه الدعوة الإسلامية إلى كافة الناس، ونشر الثقافة الإسلامية، وإقامة الصلات بين الجمعيات والمؤسسات الدعوية، وإيصال الرسالة الإسلامية إلى كل بيت، وإيقاظ الوعي الدعوي فى الشبان المسلمين. وشعار هذه المجلة هى التى تُكتب على واجهة المجلة وهى: "شعارنا الوئام الذى هو الإسلام إلى الأنام".

مجلة "الخير" لها أهمية كبيرة فى مجال نشر اللغة العربية فى الهند، وهى تمثل فكر جمعية الإمام ولي الله، وتنشر فيها مقالات قيمة تدور فى العموم حول التوجيهات الإسلامية والدعوة إلى الله، والتعريف بالدعاة الإسلاميين وأعمالهم.

مجلة التاريخ الإسلامي[2]: هى مجلة فصلية متخصصة محكمة. وكانت تعتنى هذه المجلة بدراسة تاريخ الإسلام والمسلمين فى كل العصور والبلدان بما فيها الأقليات الإسلامية. ويكتب فيها كثير من أدباء ومفكري الإسلام من العالم كله بالعموم ومن الشرق الوسطى بالخصوص.

وتستحق هذه المجلة أن تعد من أهم الدوريات العربية الصادرة فى الهند وتفوق الكثير منها فى عمرها القصير فى المستوى والفكر، وكانت لها دور بارز فى تقديم المشكلات العالمية والحادثات التاريخية، والرد على اعتراضات المستشرقين حول التاريخ الإسلامي باللغتين العربية والإنجليزية بوضوح وتفصيل، وفى نشر المقالات الصريحة عن الإضطرابات الطائفية والإتجاهات الهدامة والمؤامرات المدبرة لتصفية المسلمين بالعنف. وهذه كلها بأسلوب جريئ متين وبلغة سهلة تمتاز الوضاحة والتفصيل.

المظاهر[3]: وهى مجلة عربية دينية، وطلعت هذه المجلة بأهداف متعددة، وهى: إعلاء كلمة الله والدعوة إليه بصفة خاصة، ونشر علوم القرآن والحديث النبوي كتابة ودراسة، وتحريض المسلمين على

[1] تصدر عن دار أرقم، أوكهلا، نيو دلهي، التابعة لجمعية الإمام ولي الله (دلهي) فى عام ٢٠٠٨م تحت إشراف محمد كليم الصديقي، الأمين العام لجمعية الإمام ولي الله، وتولى رئاسة تحريرها د/ محمد أويس الصديقي الناتوتوي، ويساعده الدكتور شفيق أحمد خان، ومحمد رحمة الله الندوي، وأحمد أواه الندوي، وعمر الأنصاري. ويبلغ حجم المجلة إلى ٤٥ صفحة من القطع .A٤

[2] أصدرتها دار نشر، فاروس ميديا إند بابليشينغ براييت ليميتيد(Pharos Media and Publishing limited) عن جمعية التاريخ الإسلامي ومعهد الدراسات الإسلامية والعربية، نيو دلهي، عام ١٩٩٥م، وكان فى هذه الجمعية كبار من أدباء ومفكري الدول العربية، ومنهم: عبد الحليم عويس المصري، ورجب عبد الحليم المصري، وعماد الدين خليل العراقي، وعبد الله جمال الدين المصري، وعبد الشافي عبد اللطيف المصري، وغيرهم. ورأس فى إدارة تحريرها الدكتور ظفر الإسلام خان بن وحيد الدين خان. والمجلة توقفت صدورها بعد ما صدرت عشر مرات حتى سنة ١٩٩٨م. وكانت تصدر هذه المجلة باللغتين العربية والإنجليزية.

[3] تصدرها الجامعة الإسلامية مظاهر العلوم بسهارنفور، الهند، منذ عام ١٩٩٥م، تحت إشراف السيد محمد شاهد الحسني، ويعمل كرئيسها العام محمد سلمان الحسني الندوي، وينوبه المقرئ محمد رضوان نسيم، ويدير تحريرها محمد شاكر فرخ الندوي ويساعده محمد ظهير الهدى نور الخليل آبادي، وكانت تصدر فى البداية أربع مرات فى السنة، وفى هذه الأيام تصدر كل شهرين فى ٨٠ صفحة بالحجم المتوسط.

الاعتصام بحبل الله والتمسك بالكتاب والسنة والاحتراز عن البدع والمنكرات والرد على الأفكار الباطلة الزائفة، وإيقاظ العاطفة الدينية ونفخ الروح الإسلامي فى الشباب المسلم، ونشر الأخلاق المحمودة الفاضلة والثقافة الإسلامية فى العالم، وتكوين المجتمع الإسلامي من جديد على الأسس الإسلامية المتينة، وتعزية النشء الجديد الإسلامي وتموية بغذاء إسلامي روحي معنوي خلقي، وإعلام إخوة المسلمين الناطقين بالضاد بوقائع حياة المسلمين العجم، وتعرية المؤمرات وكشفها عن التى تحاك ضد المسلمين وتدبر على المستوى العالمي، ومحاولة تجميع المنظمات والجمعيلت الإسلامية كلها على عقيدة الإسلام، وتأهيل الطلاب الديني للإسهام فى معركة اللسان والقلم، وإصلاح أفكار الشباب المسلم وعقيدتهم وتربية عقولهم خاصة الذين يتعلمون فى المدارس الإسلامية والجامعات العصرية.[1]

وهى لسان حال مدرسة مظاهر العلوم، وتمثل أسلوبا عربيا متقنا، وتقدم بحوثا علمية دينية قيمة حول الموضوعات الحية إلى جانب المواضيع تتعلق بالتفسير والحديث النبوي والفقه الإسلامي. وكان إصدار هذه المجلة إنجاز كبير أسدوه علماء مظاهر العلوم إلى الصحافة العربية فى الهند. ويساهم هذه المجلة مساهمة كبيرة فى نشر اللغة العربية وآدابها فى الهند عموما وفى طلاب مظاهر العلوم خصوصا.

الحرم[2]**:** وهى مجلة عربية دينية فصلية ، وكان من أهدافها فى إصدارها أن ينشئ الذوق السليم للغة العربية فى طلاب الجامعة وتعريفهم بالعبارات والإصطلاحات العربية، وتقدم هذه المجلة خدمات جليلة فى نشر اللغة العربية الثقافة الإسلامية فى الهند.

النهضة الإسلامية[3]**:** وهى مجلة عربية نصف سنوية، وكان من أهدافها نشر اللغة العربية وآدابها فى الهند، وتبليغ الدعوة الإسلامية إلى الناس، وإنشاء المواهب العربية فيما بين طالبيها والمتعلقين بها.

الشروق الهندي[4]**:** وهى مجلة أدبية ثقافية سنوية. وهذه المجلة تهدف إلى نشر اللغة العربية وآدابها في شمال شرق الهند بالخصوص وسائر الهند بالعموم، والتبادل الثقافي بين الهند والعالم العربي، ورفع مستوى الدراسات العربية في شمال شرق الهند، وتعزيز الاتصالات والتفاعلات الفكرية والثقافية بين

[1] أنظر للتفصيل غلاف العدد الأول، السنة الثالثة للمجلة، ديسمبر ٢٠١٠م.

[2] صدرت مجلة "الحرم" فى عام ١٩٩٦م من الجامعة الإمدادية بمرادأباد، يو- بي، الهند، تحت إشراف محمد باقر حسين، عميد الجامعة، وكان رئيس تحريرها محمد أسعد السنبهلي والمحرر المفتى محمد عبد الرب القاسمي.

[3] صدرت مجلة "النهضة الإسلامية" من مركز الدعوة والإرشاد، دار العلوم الإسلامية، بستي، أترابراديش، سنة ١٩٩٦م، تحت رئاسة محمد باقر حسين، ويساعداه السيد فيروز أختر الندوي والسيد شهاب الدين الندوي، والآن تصدر المجلة مرتين فى سنة.

[4] تصدر عن جمعية الخريجين، قسم اللغة العربية لجامعة آسام، سيلتشار، آسام، الهند، قد ظهر أول عددها فى فبراير عام ٢٠١٣م تحت إشراف هيئة تتكون بكل من مدير جامعة آسام، وعميد مدرسة الألسن الأجنبية للجامعة، ورئيس قسم اللغة العربية للجامعة. وتولى رئاسة تحريرها فى عددها الأول الدكتور أشفاق أحمد، كما أدى فريضة إدارة تحريرها أبو نجاة سيف الحق، وساعده كل من الدكتور حسين أحمد وأبو المفيد محمد حسان ومحمد نور الحق. وتصدر هذه المجلة فى اللغة العربية غالبا والإنجليزية جزئيا. والمجلة لها "الرقم المتسلسل للمستوى الدولي" (ISSN)، ورقمها : ٢٣٢٠-٤٤٥١

مراكز اللغة العربية فى الهند وخارجها، وتقديم مساهمة الهنود فى اللغة العربية وآدابها إلى القراء العرب.[1]

وتتضمن عددها الأول مقالات وبحوثا قيمة، يبلغ عددها إلى ١٧ فى اللغة العربية و٥ فى اللغة الإنجليزية، حول الموضوعات تتعلق بالدراسات العربية فى الهند، واللغة العربية وآدابها، والشخصيات والكتب، والتاريخ والقضايا الاجتماعية. وتشتمل عددها الأول على ١٨٠ صفحة بالحجم المتوسط.

ويقول رئيس تحريرها الدكتور أشفاق أحمد فى "كلمة التحرير" لعددها الأول عن خلفية إصدار هذه المجلة:

> *"عرف أساتذة اللغة العربية في جامعة آسام جيدا أن نشر اللغة العربية وآدابها لا يمكن من خلال تدريسها في غرف الفصول المغلقة فحسب، بل يجب الاهتمام المخلص بتشجيع الطلاب على ممارسة الكتابة، ونشر المقالات باللغة العربية أيضا. وكانوا يعرفون كذلك أن خريجيهم لا يسمح لهم مستواهم العربي إرسال مقالاتهم إلى المجلات العربية التي تصدر في الهند، فضلا عن المجلات التي تصدر في العالم العربي. فكان قسم اللغة العربية يهدف منذ سنوات إلى إصدار مجلة عربية ليس لنشر ما يكتبه أساتذته وطلبتهم فقط، بل لنشر مقالات أولئك الأساتذة والطلبة الذين يهتمون بتعليم اللغة العربية وتعلمها في أنحاء شمال شرق الهند أيضا. وقد تكللت جهود هذا القسم الشاملة بالنجاح في صورة هذه المجلة التي سمّاها أساتذتها "الشروق الهندي"، لأنها ستصدر من أقصى شرقي الهند، ولأنها ستشرق آفاق شمال شرق الهند باللغة العربية الكريمة في صورة هذه المجلة لأول مرة في تاريخها، وتحمل ما فيها من الثقافة الإسلامية العربية المشرقة إلى سائر الهند، وإلى العالم الإسلامي بأسره."*[2]

آفاق الهند[3]**:** وهى مجلة شهرية علمية ثقافية أدبية.

ويقول الدكتور اشفاق عن منشوراتها:

[1] الشروق الهندي، المجلد الأول، العدد الأول، فبراير ٢٠١٣م، ص- الصفحة بعد الغلاف الأمامي للمجلة

[2] الشروق الهندي، المجلد الأول، العدد الأول، فبراير ٢٠١٣م ص- ب ل"كلمة التحرير".

[3] تصدر باللغة العربية منذ ١٩٩٢م عن الوزارة الخارجية الهندية بنبو دلهي. وكان محررها الأول دليب سينغ، وعندما تقاعد دليب سينغ من الوظيفة الحكومية تولى إدارة تحريرها بهارت بهوشن، وتعاقبه فى الإدارة بعده آخرون

"ومجلة آفاق الهند هى مجلة تعتنى بحضارة الهند وثقافتها واقتصادها وتجارتها وعلومها ومعرفتها وأدبها وفنونها الجميلة وتاريخها، وسياحتها ورياضتها وأكلاتها وما إلى ذلك، ومن الجدير بالذكر أن معظم مقالاتها منقولة من الإنجليزية أو الهندية إلى العربية"[1]

ومن المقالات المنشورة فى هذه المجلة: "الرقص لمجد الهند" لراجيو بهاتيا، و"الرحلة الفرسية فى راجستان" لبهارت بهوشن، و" التقاليد الصوفية فى الهند" لبراتات كهولار، و"لاتا مانغيشكار عندليب الهند" لنخيل جوغيندار غودكار، و" الطبخ المغولائ لذيذ المزاف" لأرتتشانا سينغ.

صوت الإسلام[2]**:** مجلة "صوت الإسلام" تصدر لتمثل الفكرة الديوبندية وللرد على الأفكار والمعتقدات والخيالات ضد الإسلام والمسلمين، بالإضافة إلى إعلاء صوت الإسلام ومحاسبة أعداء الدين الإسلام وتتبعها. ولا يزال هذه المجلة تدور دورا بارزا فى توجيه الفكر الإسلامي وتنمية الروح الإسلامي فى النشء الجديد. ونقدم هنا بعض المضامين المنشورة فيها، وهى: "جانب مهم من واجبات الدعوة"، و" حول حرية الرأى والعقيدة" لأبي بكر الغازيفوري، و"الإسلام لا يفرق بين علم وعلم" لمحمد أسلم القاسمي، و"نماذج رائعة للحب والطاعة والإخلاص"، و"لا يحكم فى الصحابة من كتب التاريخ" لنور الدين نور الله الأعظمي.

مجلة المجمع العلمي الهندي[3]**:** وتهدف هذه المجلة إلى نشر اللغة العربية وتطوير آدابها فى الهند، والتعريف بتاريخ العرب وحضارتهم، والاعتناء بالمخطوطات العلمية، وتنمية الذوق العلمي العربي فى الهند، وإيجاد اليقظة الفكرية الإسلامية ونشر الدعوة الإسلامية باختيار المناهج والأساليب تتفق أذهان العصر، كما تهتم بالتراث العربي والإسلامي والترجمة للكتابات الفكرية والعلمية لعلماء الهند ومفكريها وخاصة فكرة السير سيد أحمد خان.

وقد نالت هذه المجلة التقدير من قبل الجيل المثقف والأوساط العلمية للبحوث والمقالات الفكرية والعلمية القيمة. ويقول الدكتور أيوب تاج الدين الندوي عن مكانتها العلمية:

"وتحتل هذه المجلة مكانة مرموقة فى الصحافة العربية المعاصرة فى الهند رغم صدورها مرتين فى العام لما فيها من دقة فى التحقيق والتنقيد والتقييم،

[1] أحمد، الدكتور اشفاق، *مساهمة الهند فى النثر العربي خلال القرن العشرين*،(٢٠٠٣) ص- ٢٩٣

[2] تصدر باللغة العربية من "المكتبة الأثرية" بغازيفور التى أنشأها محمد أبو بكر الغازيفوري، أحد علماء ديوبند، منذ عام ١٩٨٩م،

[3] تصدر هذه المجلة العلمية العربية إكاديمية "المجمع العلمي الهندي" التابعة لجامعة عليكره الإسلامية منذ عام ١٩٧٦م مرتين فى العام. وأنشأها الدكتور مختار الدين آرزو، رئيس قسم العربي للجامعة السابق، وتولى المنشئ رئاسة تحريرها فى البداية، ثم تعاقبه فى رئاسة تحريرها بعده آخرون من الرؤساء للقسم العربي للجامعة.

هذا بالإضافة إلى أنها تعد رائدة الصحافة العربية بالهند بجانب المقالات الأدبية وتشجع الدارسين بنشر مقالاتهم وأبحاثهم المختلفة الميادين على صفحاتها، فهى بذلك تلعب دورا كبيرا فى إعداد كفاءات وكوادر ذات الخبرة والمعرفة الجيدة فى الهند."[1]

التلميذ[2]: هى مجلة عربية شهرية. وصدرت هذه المجلة لتنمية ملكة الكتابة بالعربية عند الناشئين والناشئات. وتتجلى فى كتابتها بعض مزايا،[3] وهى فيما يلي:

عمودة فى الافتتاحية لرئيس التحرير يستعرض فيها الكلمات حول الأخلاق المحمودة. وعمودة فى درس من التنزيل تستعرض فيها مديرة تحريرها بعض الأيات القرآنية مع تفسيرها، وشرح مفرداتها، وترجمتها إلى اللغة الأردية والإنجليزية معا. وعمودة فى الحوار فى اللغة العربية تعاقبا بالأسئلة المستخرجة من نص الحوار وبترجمة العبارات الشائعة فى نص الحوار إلى الإنجليزية وبقائمة المفردات مع المدلول الإنجليزي، وعمودة فى اختبار المعلومات للقارئين يستعرض فيها بعض الأسئلة مع الأجوبة بالمقلوب، بالإضافة إلى مقالات تتعلق بالموضوعات المتنوعة والمشاكل فى العصر الراهن، وفى ذيل المقالات الصادرة فيها تكون المفردات أو المصطلحات مع معانيها الإنجليزية والأردية. وكلما يجئ ذكرها فى هذه المجلة تتميز أسلوب كتابتها بسهولة العبارة وجزالة التراكيب.

[1] الندوي، محمد أيوب تاج الدين، *الصحافة العربية فى الهند: نشأتها وتطورها*، مطبعة دار الهجرة، جامو، الهند، الطبعة الأولى، ١٩٩٧، ص- ١٨٨

[2] تصدر عن مركز الثقافة الندوية، بانته جوك، سرينجر بكشمير منذ ديسمبر ٢٠١١م، تحت رئاسة محمد صلاح الدين العمري وينوبه غلام نبي القاسمي، ويرأس فى تحريرها الدكتور محمد معراج الدين الندوي، كما تدير فى تحريرها الدكتوره نور أفشان الصالحاتي، ويساعدوهما فى التحرير الدكتور فاروق أحمد مير القاسمي والدكتور عناية الله واني الندوي. وتحتوى المجلة على ٢٤ صفحة بالقطع العادي.

[3] قمت بتخريج هذه المزايا بعد الملاحظة لعددها الصادرة فى نوفمبر وديسمبر ٢٠١٢

نشأت اللغة العربية فى شمال الهند قبل العصور لظهور الإسلام فيها، ولكنها انتشرت سريعا بعد ما ظهر الإسلام فيها. وأهم العوامل التى لعبت دورا هاما فى نشر هذه اللغة فى شمال الهند هى: العلماء الواردون، والعلماء الذين ولدوا فى الهند، والمساجد والمدارس الإسلامية، والمكتبات، والمجاميع، والجامعات والكليات بعد استقلال الهند.

وخلف علماء شمال الهند المتقدمون وراءهم آثارا رائعة قيمة فى الموضوعات الإسلامية والأدبية المختلفة باللغة العربية طوال القرون الماضية.

والباب الثاني يبحث عما أسست في الهند من أشهر مراكز الدراسات العربية فى شمال الهند-المدارس الإسلامية والجامعات العصرية- التى لعبت دورا هاما فى ترويج اللغة العربية فى بلاد الهند. وهذا الباب ألقى ضوءا وافيا على تدريس اللغة العربية فى هذه المراكز، بالإضافة إلى التفاصيل حول المراحل الدراسية ومساهماتها وانتاجاتها، والجوانب المهمة الأخرىالتي تتعلق بها كذلك.

أما المراكز التى قمنا بتناولها للبحث فهي ينقسم إلى قسمين، وهما المدارس الإسلامية، والجامعات الحكومية. وهذا الباب قد تم توزيعه بين فصلين: أما الفصل الأول، فهو يتحدث عن تسعة من المدارس الإسلامية الشهيرة فى شمال الهند، بالإضافة إلى تمهيد الفصل الذى يستعرض تاريخ المدارس الإسلامية فى الهند، والأوضاع التى واجهت هذه المدارس مع مرور الزمن، والأهداف وراء إنشائها، وأفكار علماء الإسلام ونظرياتهم حول تأسيسها، والمناهج والأساليب التربوية التي أختيرت لها. وأما الفصل الثاني فإنه قد خص بالجامعات الحكومية فى شمال الهند وفقا لتاريخ إنشائها، ثم أوردت التفاصيل عن الأقسام العربية فيها.

أما خلاصة الفصل الأول فهو تاريخ المدارس الإسلامية الرائجة فى الهند بشكل عام، كما درسنا فى التمهيد للفصل، أنه يرجع إلى القرن الرابع الهجري، ثم بعده تأسست فى الهند الآلاف من المدارس الإسلامية التى تلألآت بحيويتها على آفاق الهند والتي أغلقتها الحكومة الإنجليزية الغاشمة فى الهند منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

ولما بدأ وضع العلوم العربية الإسلامية ومظاهر الحياة الإسلامية وروحها تتدهور في شكل سيئ فى عصر الحكم الإنجليزي الشنيع، قامت ثلاث طبقات من علماء الإسلام بإنشاء سلسلة من المدارس الإسلامية فى مختلف المناطق الهندية، وكانت أهداف جميعهم فى إنشاء هذه المدارس الدفاع عن الدين الإسلامي وتحفيظ مظاهره وشعائره من التحديات والحركات المعادية وإشعال روح الغيرة الدينية فى المسلمين والعودة بالأمة إلى تعاليم الكتاب والسنة. أما الطبقة الأولى فهى تؤيد فكرة علماء ديوبند الذين

الفرع الأول

منمنمة البحث

موضوع البحث: الكتابات العربية فى شمال الهند منذ عام ١٩٩٠: دراسة تحليلية.

هذا البحث هو دراسة تحليلية للكتابات العربية فى شمال الهند منذ عام ١٩٩٠. والبحث يهدف إلى دراسة الكتابات العربية موضوعا وأسلوبا، كما يريد أن يحقق براعة الكتّاب المعاصرين، وأن يعيّن مكاناتهم بين الكتّاب المتقدمين.

ومن أجل الوصول إلى هذه الأهداف بطريق علمي وأسلوب حديث تم توزيع هذا البحث بين خمسة أبواب، بالإضافة إلى المقدمة ومنمنم البحث.

وأما هذه الورقة فإنما هي منمنمة البحث. والآن نحن نذهب إلى أن ننمنم مما درسناه حول هذا البحث.

الباب الأول لهذا البحث يدرس دراسة تاريخية للدراسات العربية فى شمال الهند. ومما بحثنا عنه هو تاريخ الصلات بين الهند والعرب عبر العصور؛ فيرجع تاريخ الصلات بين الهند والعرب إلى الألفية الثالثة قبل ميلاد النبي المسيح. وكانت هذه الصلات مترابطة ووثيقة متينة لعوامل كثيرة وأهمها التجارة. والعلاقات التجارية لم تكن مجرد نقل السلع بل حملت معها الأفكار والمعتقدات وحيثما تحركت التجارة تنقلت معها الثقافة والمعرفة.

وبعد ظهور الإسلام فى شبه الجزيرة العربية وانتشاره شرقا وغربا أثر تأثيرا كبيرا في العلاقات العربية الهندية، وتعتبر الفترة ما بين القرن السابع والقرن العاشر المسيحي "العصر الذهبي" بالنسبة إلى العلاقات التجارية بين العرب والهند إلى جانب العلاقات الفكرية الدينية والثقافية والسياسية.

وبعد انحطاط الحكومة الإسلامية فى الهند تدهورت هذه الصلات لأيام متعددة حتى بدأت العلاقات فى مجالاتها المختلفة تتوثق من جديد بعد ما حازت الهند استقلالها. وإن العلاقات السائدة بين الهند والبلدان العربية فى الهند المستقلة تزدهر وتزداد يوما بعد يوم بسرعة فائقة.

كانوا يتمسكون بالطابع القديم فى أساليب التربية والدراسة ويستكرهون العلوم العصرية استكراها شديدا ولا سيما اللغة الإنجليزية. والطبقة الثانية تؤيد فكرة السير سيد أحمد خان الذى كان يفضل العلوم الحديثة المتوافقة مع متطلبات العصر الحاضر. أما الطبقة الثالثة ففكرتها التوسط بين الطبقتين المتخالفتين - الأولى والثانية- وهذه الطبقة تنتمي إلى ندوة العلماء التى تأسست على مبدأ التغير والإصلاح فى نظام التعليم الديني وفى منهاج الدرس العربي، واهتم علماؤها بالعلوم القديمة الصالحة والعلوم العصرية النافعة على حد سواء.

والمدارس الإسلامية لها مساهمة كبيرة فى إثراء اللغة العربية فى الهند، نهض منها على مر العصور صفوة من الكتّاب والأدباء والشعراء الذين عرفوا بفصاحة اللسان العربي وأدوا دورا رائعا فى مجال التصنيف والتأليف. ومما يجدر بالإشارة هو أن اللغة العربية كانت منحصرة بين الكتب والعلوم الشرعية عبر القرون الماضية - منذ دخولها فى البلاد إلى قيام دار العلوم ندوة العلماء- وكانت تدرس هذه اللغة فى المدارس الإسلامية لتفهم المصادر الإسلامية فقط. فندوة العلماء رحّبتها أولا كلغة حية متدفقة، ولغة من لغات البشر العامة.

ومن أهم المدارس الإسلامية فى شمال الهند دار العلوم ديوبند (أنشئت عام ١٨٦٦م)، وهى أزهر الهند وأم المدارس الإسلامية فى الأقطار الهندية منذ ثورة الهند الكبرى عام ١٨٥٧م، وهي أول معهد تعليمي ديني قام به علماء الإسلام بمقاومة الإنجليز. فقد عرفت لدورها البالغ فى نشر العلوم والثقافة الإسلامية والعربية فى شبه القارة الهندية بالخصوص ومشارق الأرض ومغاربها بالعموم. وتخرج منها، وما زال يتخرج، رجال لا يدخرون وسعا فى خدمة العلوم الإسلامية ولغتها وآدابها تأليفا وترجمة، وصحافة كذلك. وركزت هذه الدار على المواد الإسلامية والعلوم التى تتصل بالكتاب والسنة ولا تهتم بالعلوم العصرية.

وتلا دار العلوم ديوبند مدرسة مظاهر العلوم بسهارنفور (تأسست ١٨٦٦م) ومدرسة شاهي مسجد بمراد آباد (تأسست عام ١٨٧٩م) وهما تشاركان دار العلوم ديوبند فى الشعار والمبدأ، والعقيدة والمذهب، والمزاج والذوق الدعوي. وأنجبت هاتان الداران رجالا مثلوا الدين الإسلامي خير تمثيل وأصبحوا شارحين للشريعة الإسلامية، وكانت لبعضهم مواقف جبارة فى السياسة والدفاع عن الوطن، وخلف بعضهم آثارا رائعة عديدة فى مجال الدراسات الإسلامية والعربية عامة وفى شرح كتب الحديث وخدمة هذا الفن الشريف خاصة.

ولدار العلوم ندوة العلماء بلكناؤ (تأسست عام ١٨٩٤م) فضل كبير فى نشر اللغة العربية وآدابها بالخصوص والعلوم الإسلامية المختلفة بالعموم، وتخريج الدعاة والكتّاب والباحثين والخطباء والعلماء

الأفذاذ كذلك. وهذه الدار التى بها قام صفوة من العلماء، المتوسطين بين القديميين والعصريين، بالتعديلات والإصلاحات فى المنهج الدراسي النظامي القديم، واهتمت باللغة العربية اهتماما زائدا يرحّبونها كلغة حية يكتب بها ويخطب وينطق. ولها دور عظيم فى تطوير الصحافة العربية فى الهند وفى ادخار الكتب والمخطوطات النادرة العربية، والفارسية والأردية كذلك.

ومدرسة الإصلاح بسرائمير (تأسست فى العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري) وجامعة الفلاح ببليرياكنج (تأسست عام ١٩١٤م)، فكلتا هما تقعان فى مديرية أعظم كره بأترابراديش، من أعظم المدارس الإسلامية فى الهند. تعتني هاتان المدرستان بتسهيل المنهج التعليمي والإقلال من مدة الدراسة وترخيص التكاليف المالية إلى حد أقصى والتبعد من الاختلافات العصبية والحزبية والمشاجرات الكلامية. ووضع علماؤها مناهج جديدة تساير مقتضيات العصر، فالمناهج الدراسية لهما تجمع بين القديم الصالح والجديد النافع من العلوم الإسلامية والمعارف العصرية. وأنجبت المدرستان نخبة من قادة الفكر وزعماء الإصلاح ورجال العلم والأدب. وكانت لهما فضل كبير فى نشر العلوم الإسلامية وترويج اللغة العربية وآدابها فى الهند وتخريج دعاة لهم قدرة كبيرة على استخدام وسائل الإعلام الحديثة.

والجامعة السلفية ببنارس (تأسست عام ١٩٦٣م)، والجامعة الإسلامية بسنابل، نيو دلهي (تأسست عام ١٩٨٠م)، وجامعة الإمام ابن تيمية بولاية بيهار (تأسست عام ١٩٨٩م)، تعد من أهم المدارس الإسلامية وأكبر المدارس السلفية فى الهند. قد لقيت خدماتها العظيمة فى مجال اللغة العربية وآدابها قبولا واسعا، وأصبحت فى المدة القصيرة مدارس عظيمة الإنتاج فى مجال العلوم الإسلامية والعربية، كما نجحت فى تربية الأجيال على الدين الخالص، وتخريج العلماء ودعاة أكفياء للقيام بالدعوة الإسلامية، ورعاية أيتام المسلمين وأبنائهم الفقراء وإعدادهم للقيام بدورهم فى المجتمعات الهندية، ورعاية الفتيات المسلمات وتربيتهن تربية دينية، وإعدادهن للقيام بدورهن فى الأوساط الهندية، وتقديم الشباب المسلمين إلى الجامعات العصرية لدراسة العلوم والتكنولوجية وإلى الجامعات فى الدول العربية لدراسة العلوم الإسلامية العربية كذلك. ولها مساهمة كبيرة فى الصحافة العربية، وفى ادخار الكتب النادرة الكثيرة فى مكتباتها الكبيرة.

والفصل الثاني يذكر أشهر الجامعات العصرية فى شمال الهند التى تقدمت أقسام اللغة العربية، وهى: جامعة كلكتا، وجامعة عليكره الإسلامية، وجامعة إله آباد، والجامعة الملية الإسلامية، وجامعة دلهي، وجامعة لكناؤ، وجامعة بنارس الهندوسية، وجامعة بتنا، وجامعة جواهرلال نهرو، وجامعة غوهاتي، وجامعة آسام بسيلتشار، وجامعة كوتن بغواهاتي، وجامعة وشوا بهارتي، وجامعة كشمير، وجامعة بابا غلام شاه بادشاه فى راجوري بكشمير، وجامعة عالية بكولكتا.

فهذه الجامعات افتحت الأقسام العربية نظرا للعلاقات الثقافية والتجارية والسياسية بين الهند والعالم العربي، ولعبت هذه الأقسام دورا بارزا فى نشر اللغة العربية وآدابها وتطويرها. والدراسة العربية وآدابها تجري على قدم وساق فى هذه الجامعات والكليات الملتحقة بها. وأن هذه الأقسام تهتم بتدريس اللغة العربية وآدابها اهتماما بالغا، وإجراء الأبحاث المفيدة فيها، وإعداد المترجمين الأكفياء، ويبذل أساتذتها جهودهم المستطاعة من أجل إعداد مناهج دراسية متوافقة مع الظروف والأوضاع للطلاب لكافة المراحل، ويقومون بعقد ندوات وحفلات- وطنية ودولية- علمية كثيرة، ويهتمون بقدر كاف من التدريبات اللغوية الحديثة والتمرّن على الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، ويكتسب كثير من خريجيها القدرة والمهارة الملحوظة فى اللغة العربية بالخصوص، واللغات العالمية الأخرى والوطنية بالعموم، والكتابة بها، ويحصلون على المناصب العليا، والوظائف الرقية، والمكانات الاجتماعية اللائقة، ويحضرون فى الندوات والحفلات -الوطنية والدولية- فى الهند وخارجها من البلدان العربية والإفريقية والأوربية والأمريكية.

والباب الثالث يناقش الكتب التى انتجها العلماء والكتّاب لشمال الهند فى العربية بعد عام ١٩٩٠م. ويجدر هنا بالذكر أن هذا الباحث قد جمع ٢٣٠ كتابا باللغة العربية فى الموضوعات المختلفة التى كتبها علماء شمال الهند بعد عام ١٩٩٠م. فهذا الباب يذكر أسماء هذه الكتب، ومؤلفيها ومكانات أعمالهم، وسنون نشرها، ومكانات طباعتها، أسماء مطبعاتها، وأحجامها، وأرقام صفحاتها وما إليها من المعلومات اللازمة ، وهذه لكى يسطيع القراء أن يعرفوها ككتابات انتجوها علماء شمال الهند وطبعت بعد ١٩٩٠م. وكذلك أن هذا الباب يذكر ثماني عشرة مجلة عربية تصدر من أنحاء شمال الهند مع معلومات كثيرة عنها من إنشائها وميادين دراساتها وأوقات نشرها.

والباب الرابع يذكر موجزا تراجم بعض الكتّاب المعاصرين (الذين قاموا بإعداد كتابات جليلة بعد ١٩٩٠م) باللغة العربية من شمال الهند أي الذين يسكنون فى شمال الهند حاليا أو انتقلوا إلى دار الأخرة وكانوا يسكنون فيها. ولا يخفى أن هؤلاء الكتّاب لهم خدمات جليلة فى تطوير اللغة العربية وآدابها فى شمال الهند بالخصوص وخارجها بالعموم. وإنما هذا الباب قد ألقى الأضواء على تراجم المؤلفين وأعمالهم العلمية، وأبرز خصائص المترجَمين ومميزاتهم العلمية، وأظهر نبوغهم فى الكتابة العربية وبراعتهم فى مجالات مختلفة من الدين والعلم والمعرفة. فقد جاء فى تراجمهم الموجزة معلومات كثيرة عن مواليدهم، ووالديهم، والمعاهد فيها درسوا التى من الابتدائية إلى العليا الإسلامية أو العصرية مع سني دراساتهم فيها، ومما حصلوا على الدرجات والشهادات، وما حازوا من منح أو وسامات دراسية خلال أيامهم الدراسية، والمعاهد التى فيها قاموا أو لايزالون يقومون بالتدريس، والمسؤوليات الأخرى التى أدوا أو لايزالون يؤدونها، وما نالوا من الجوائز والتقديرات لخدماتهم العلمية والدعوية، والمناصب

التى تقلدوا أو لايزالون يتقلدون، والمؤسسات التى أسسوا، والأماكن التى إليها سافروا، والندوات والمؤتمرات وورشات العمل التي نظّموها أو حاضروا فيها أو قدّموا البحوث فيها، ومؤلفاتهم، ومصنفاتهم، ومساهماتهم، وخدماتهم فى رفع مستوى الثقافة العربية والفنون الأدبية، وترقية الثقافة الإسلامية كذلك، وسني الوفيات لمن فارقوا الحياة منهم، وغيرها من المعلومات الكثيرة الشخصية عنهم.

وأما الكتّاب الذين جاء ذكرهم فى هذا الباب فهم من طبقتين من جهة المهنة، طبقة يتعلقون بالمعاهد الدينية الإسلامية، وطبقة يتعلقون بالمعاهد العلمانية أمثال الجامعات والكليات والمكتبات الحكومية.

فالباب المذكور انقسم إلى فصلين، فى الفصل الأول جاء ذكر الكتّاب المنتمين إلى المعاهد الدينية الإسلامية، وفى الفصل الثاني جاء ذكر الكتّاب المنتمين إلى المعاهد العلمانية.

أما خلاصة الفصل الأول لهذا الباب فهي تراجم ثلاثة وثلاثين كاتبا إسلاميا ومآثرهم وكثير ما يتصل بهم من أخبارهم العلمية والعملية. ومن أشهر هؤلاء الكتّاب الذي له جولات فى اللغة العربية وصولات فى العلوم الدينية والثقافة الإسلامية هو أبو الحسن علي الحسني الندوي؛ فهو من أكبر شخصية دولية فى الأدب العربي الذى برع ونبغ فى كتابة المقالات والكتب فى الأدب والفكر والدعوة، وحياته هى أشهر من أن تعرّف. ومنهم أبو محفوظ الكريم معصومي، ومحمد الرابع الحسني الندوي، والسيد محمد واضح رشيد الندوي، وسعيد الرحمن الأعظمي، والسيد سلمان الحسيني الندوي، وسعيد أحمد البالنفوري، ونور عالم خليل الأميني، ومحمد لقمان السلفي، والقاضي مجاهد الإسلام القاسمي، وطيب الرحمن باربهويا الآسامي، ومحمد أسعد أعظمي، وعبد المنان عبد اللطيف السلفي، ورضاء الله محمد إدريس المباركفوري، ونذر الحفيظ الندوي، وأبو سحبان روح القدس الندوي، وبرهان الدين السنبهلي، وعبد الله الحسني الندوي، ومحمد يوسف التاؤلوي، ومحمد علاء الدين الندوي، وأبو سفيان المفتاحي، وأبو القاسم عبد العظيم، محمد عبد الرزاق القاسمي، ومحمد ساجد الندوي، والدكتور محمد أويس الصديقي النانوتوي، ومحمد فرمان الندوي، ومحمد بلال الحسني، وعناية الله السبحاني، وخورشيد أحمد الأعظمي، ومحمد سعيد الله الندوي، ، ومحمد راشد حسين الندوي، ومحمد عبيد الله الأسعدي، والمقرئ محمد مسعود العزيزي الندوي.

والفصل الثاني يلقي الأضواء على ثلاثة وثلاثين من الكتّاب المعاصرين الذين أخذوا الكليات أو الجامعات العلمانية مكان أعمالهم. ولا بد لنا أن نذكر أسماءهم هنا الذين جاءت تراجمهم فى هذا الفصل، وهم: السيد إحسان الرحمن، والسيد محمد اجتباء الندوي، والسيد محمد احتشام الندوي، وعبد الحق شجاعت علي، وزبير أحمد الفاروقي، ونثار أحمد الفاروقي، ومسعود الرحمن خان الندوي، وشميم

الحسن أمانة الله، وخورشيد أحمد الفارق، ومحمد راشد الندوي، وظفر الإسلام خان، ومحمد أسلم الإصلاحي، وكفيل أحمد القاسمي، وشفيق أحمد خان الندوي، وفرحانة الصديقي، وفيضان الله الفاروقي، وبشير أحمد جمالي، ومحمد نعمان خان، وشمس تبريز خان، وأيوب تاج الدين الندوي، وعبد الرزاق تراييل، وأشفاق أحمد، ومجيب الرحمن، وثناء الله الندوي، وصلاح الدين العمري، ورضوان الرحمن، وحبيب الله خان، وعبد القدوس، ومستفيض الرحمن، ومحمد أكرم الندوي، ومحمد قطب الدين، وإرشاد أحمد، وجمشيد أحمد، وغلام يحي أنجم.

وجميع من جاء ذكرهم أعلاه لهم خدمات جليلة ومساهمة كبيرة فى تطوير اللغة العربية وآدابها، فكل منهم ألّفوا عدة كتب بالعربية، وبلغات أخرى كذلك. وبعض منهم نبغوا فى الصحافة والكتابة العربية، وبعض لهم معارف واسعة على الأديان والقضايا الاجتماعية والسياسية الوطنية، والعالمية كذلك، وبعض منهم بذلوا كل ما كانوا يملكونه من مواهب وكفاءات فى التطورات والمشاريع التنموية المختلفة. وكتب المؤلفون المذكورون فى مواضيع شتى، ومنها: اللغة، والأدب، والنقد، والتراجم، والسير، والنحو، والصرف، والبلاغة، والترجمة، والتفسير، والحديث، والفقه، والتجويد، والحضارة، والثقافة، والصحافة، والتاريخ، والفلسفة، وغيرها من العلوم والفنون الإسلامية والعلمية.

والباب الخامس يدرس دراسة موضوعية وأسلوبية لمعظم الكتب العربية التى حرّرها علماء شمال الهند والتى طبعت ونشرت أولا بعد عام ١٩٩٠م. وكذلك أن هذا الباب يلقي الضوء على أهم المجلات والصحف العربية التى لاتزال تصدر من شمال الهند.

فقد انتج علماء شمال الهند فى ما بعد التسعين للقرن العشرين الميلادي عديدا من الكتب العربية فى الموضوعات المختلفة، بما فيها اللغة العربية وآدابها ودراساتها، وفن الترجمة، وعلم التفسير، وعلم الحديث وأصوله، والفقة وأصوله، وعلوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة، والخطابة، والسيرة والتراجم، والتاريخ والثقافة، والعقائد والفرق والأديان، ومنهج التعليم والتربية ونظامها، والدعوة الإسلامية، وفن الصحافة، والقضايا الدينية والاجتماعية والسياسية والفكرية وغيرها.

وهذا الباب قد انقسم إلى فصلين، أما الفصل الأول فهو يدرس دراسة موضوعية وأسلوبية لـ ٢٢٢ من الكتب العربية التى انتجها علماء شمال الهند وطبعت ونشرت أولا فى ما بعد ١٩٩٠م. وأما الفصل الثاني فهو يذكر أهم المجلات والصحف التى لاتزال تصدر من أرجاء شمال الهند.

الفرع الثاني

استفسارات الدراسة

وبعد دراسة تحليلية لهذه الكتب والمجلات أن هذا الباحث قد وضح له بعض النكات حول موضوعاتها وأساليبها التى اختار كتّابها للكتابة.

أما الموضوعات التى تناولها المؤلفون لشمال الهند فى العربية بعد عام ١٩٩٠م فأكثرها تتعلق بالآداب الإسلامية. فللأدب العربي الإسلامي ودراساته نصيب وافر فى التناول، بينما نصيب الموضوعات الأدبية الحديثة مثل القصة والرواية والمسرحية فليس قليلا فقط بل أقل من قليل. فلا يوجد فى هذه الموضوعات إلا كتاب كتبه السيد احتشام الندوي فى هذه الفترة وهى: المخطوبة، مسرحية اجتماعية إسلامية، وكذلك يوجد بعض من القصص القصيرة المنقولة نقلها بعض من المترجمين من الأردية والهندية والإنجليزية، ونشرها فى المجلات الثقافية مثل *ثقافة الهند* و*مجلة الدراسات العربية*.

وأما الموضوعات التى كانت لها أهمية كبيرة فى التاريخ الإسلامي كالجغرافية والرياضة وعلوم النجوم والفلك والسياسة والاقتصاد وغيرها من العلوم فلم يكتب الكتّاب أي كتاب عنها على الإطلاق. كذلك لم يلتفت الكتّاب المعاصرون إلى العلوم والفنون التى لها أهمية كبيرة فى أيامنا هذه مثل الحقائق والتقنية والإدارة. وكان للكتاب المتقدمين الهنود صيت واسع فى مجالات الشعر والفلسفة والمنطق والتصوف وصناعة تأليف المعاجم ولكن الكتاب المعاصرين فى هذه الفترة لم يخلفوا أي آثار فى هذه الموضوعات، إلا بعض الأشعار العربية التى لا تجدر بالذكر بالمقارنة مع الفترة ما قبل ١٩٩٠م.

أما الموضوعات التى عالجها الكتّاب كثيرا فى الفترة ما بعد ١٩٩٠م فهى علوم القرآن، وعلوم الحديث، والتراجم والسير، والفقه الإسلامي والعقائد، والتاريخ الإسلامي، والثقافة الإسلامية، والدعوة الإسلامية. ومن علوم القرآن الموضوعات التى إليها توجه الكتاب المعاصرون بالاهتمام، أهمها: الإعجاز القرآني، ونظام القرآن، ومعاني المفردات القرآنية، والدراسة النقدية على ترجمات معاني القرآن، كما أخذ بعض الكتّاب موضوع الشرح للكتب فى علوم القرآن القديمة وخاصة كتب الشاه ولي الله الدهلوي. وفى علوم الحديث الموضوعات التى لها نصيب وافر، منها: نقد الحديث، وشرح المغلقات والمفردات لكتب الحديث، وحكم الحديث الضعيف والحديث الصحيح والحديث الحسن وحكم الحديث حسن غريب، وأصول الحديث. كما نجد بعد الملاحظة بعض من الكتاب قد صرصر قلمهم فى تراجم الأدباء والعلماء

والعباقرة والمفكرين والمورخين الذين لهم إنتاجات وإسهامات كبيرة فى إثراء التراث العلمي والأدبي والثقافي، بالإضافة إلى سيرة الرسول محمد- صلى الله عليه وسلم- وأصحابه- رضوان الله عليهم جميعا.

وأما الأدب فهو أهم الموضوعات التى كانت على غاية من الشغف والذوق للكتاب المعاصرين، فقام كثير منهم فى دراسات الكتب الأدبية العربية. وفى هذا المجال النقطة التى عملت كثيرا فى إصرارها هى البحوث العلمية فى الدكتوراه، فقد نشر كثير من الباحثين للدكتوراه دراساتهم العلمية بعد اختتام البحث. وفى مجال اللغة العربية أيضا قد خلف الجيل المعاصر كتبا عديدة لإجادة هذه اللغة وإتقانها والتعمق فى دقائقها وأسرارها والبراعة فى الإنشاء والتعبير بها، وأعد كتبا متعددة دراسية للقراءة العربية وكتابتها وتعليمها وقواعدها وفقا للأسلوب العصري الحديث ووفقا لقدرات التلاميذ والتلميذات العقلية والعلمية.

إلى جانب العلوم الإسلامية والأدب العربي، ظهرت فى هذه الفترة بعض الكتابات فى مجالات النقد، والصحافة العربية والإسلامية، كما نبعت من أقلام الكتّاب كتابات فى فنون الترجمة والخطابة، والتعبير والمحادثة، والمنهج التدريسي والتعليمي.

أما ألأساليب اللغوية للكتابة العربية فى هذه الفترة فهى تمتاز على الأغلبية بالبساطة والوضاحة والسهولة، والعبارات التى تناولها الكتّاب المعاصرون فهى تمتاز بالجمال والروعة، ولغتهم تمتاز بالسلالة والعذوبة والفصاحة. اما الأساليب المنهجية فهى متمزجة بالعادية والعلمية؛ فالكتب التى كتبها الباحثون فهي كلها تمتاز بالأساليب العلمية العصرية، بينما الكتب التى كتبها العلماء المنتمون إلى المدارس الإسلامية أكثرها تمتاز بالأساليب العادية القديمة.

الفرع الثالث

مقترحات

قد تكونت المقترحات التالية بناء على الاستفسارات المذكورة أعلاه وهى كما يلي:

١. **المقترحات للمزيد من البحوث العلمية:** ومن المعلوم بأن هذا البحث درس حول موضوع ذى نطاق واسع، وغطّ بين حدوده منطقة واسعة التى زاخرة بالكتابات العربية وحاملة بكثير من الكتّاب فى العربية. واتخذ هذا البحث أهم الكتب والمجلات فقط، فيمكن المزيد من البحوث العلمية فى الكتابات العربية التى نشرت خلال الفترة الممتدة لحوالى عشرين عاما. ويمكن إعداد بحوث أخرى فى كل ولاية أو منطقة أومعهد أو كتاب أو شخصية أدبية علاحدة.

٢. **المقترحات لتنمية الكتابات العربية وتطوريها فى شمال الهند:** ومن المعلوم أن الموضوعات الأدبية الحديثة مثل القصة والرواية والمسرحية لها اهتمام كبير فى يومنا هذا فى العالم فالحاجة الماسة إلى اهتمام الهنود بهذه الفنون الأدبية الجديدة. وكان لشمال الهند نصيب وافر فى الشعر والفلسفة وعلم اللغة وغيرها من الفنون فى القديم ولكن تدهور وضعها الآن فى الهند المعاصرة فعلينا أن ننظر إليها، وكذلك علماء العرب المتقدمين لهم خدمات جليلة فى العلوم مثل الفلك والنجوم والطب والجغرافيا والاقتصاد والرياضيات وغيرها ولكن نصيبنا فيها ليست قليلة بل أقل من قليل، فمما يجب علينا هو قيامنا بتوسيع نطاق الدراسات العربية لطلاب اللغة العربية. ومن الضروري أيضا أن تنشر الكتب باللغة العربية فى العلوم والفنون الحديثة مثل المعلوماتية، والتكنولوجيا، والإدارة، وما إليها. وهناك ضرورة مسيسة أيضا إلى تشجيع النساء وغير المسلمين إلى اللغة العربية خلال عقد المؤتمرات والندوات وورشات العمل وغيرها. ويمكن للمدارس الإسلامية إدخال مناهج البحث والتحقيق العلمية الحديثة فى مقرراتها. ويجب أن تكون اللغة العربية لغة التعليم وواسطته فى المدارس الإسلامية وأقسام اللغة العربية فى الكليات والجامعات كما وجبها دار العلوم ندوة العلماء. وكذلك يجب للمدارس الإسلامية أن تصدر المجلات العربية من جراء تطور لغتنا العربية الحبيبة وآدابها فى الهند.